الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

قسم علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة: علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: الاتصال الجماهيري و الوسائط الجديدة

الموضوع :

وعي الطلبة الجامعيين الجزائريين بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات جامعة قالمة

إعداد الطلبة :

- عباس آمنة
- خلف الله رانية

اشراف:

أ.دحموش عبد الرزاق

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د بوقرعة نوال	عضوا رئيسا
أ.د حموش عبد الرزاق	مشرفا و مقررا
أ.د شطيبي علي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ}

شكر و عرفان

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره و ما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه و ما حققنا الغايات إلا بفضله ، فالحمد الله عز وجل على نعمة العلم و على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الدكتور " حموش عبد الرزاق" على تقبله الإشراف على هذا العمل و عدم بخله لنا بالمساعدة و التوجيهات القيمة التي واجهناها طيلة فترة الانجاز ، و أيضا نشكر الأستاذ " إلياس بركان "على مساعدته لنا في إنجاز هذا العمل و إلى كل ما ساعدنا من قريب أو بعيد في إنهاء آخر سطور هذه المذكرة ، نسأل الله أن يجزيهم عنّا خيرا و أن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي...

الى وطني العزيز الجزائر الصامدة بأهلها...

الى الذي لم يتركني بمفردي...الذي بادلني العناء و خفف عني الشقاء ساعدني على الصمود و البقاء أبي حفظه الله و زاده من العمر و الصحة و السعادة...

الى التي رافقتني شجعتني أنكسر فتجبرني أذبل فتسقيني أسقط فترفعني...الى من نزعت الأشواك من طريقي بدعائها الى ذلك القلب الحنون الداعي لي في كل صلاة كي لا أتعثر أمي الغالية أطال الله في عمرها و جعلها السند للأبد...

الى من شاركني الحلم و كان في كل لحظات تعبي و سهري حزني قبل فرحي...الى من كان يؤمن بي و يثق بقدراتي شخصي المفضل و ملهمي: زوجي سيف الدين

الى من أشد عضدي بهم و كانوا لي عونا و ظهرا الى محطات راحتي اخوتي : عبد الله و عبد الرحمان و أخواتي: خولة و آسيا و الى ابنها الصغير محمد أمين

الى رفيقة الحلم صاحبة التألق الى التي كان لي الشرف بإتمام هذا العمل معها اعلامية المستقبل :رانية خلف الله

الى من ساهموا في وصولي و رسموا لي الطريق : الأستاذ المشرف حموش عبد الرزاق، الأستاذ الياس بركان...

لكل من كانت له يد في تعليمي..

الى كل صديقاتي من لهم بصمة في نجاحي:كوثر،ندى،سيرين،روفيا،أسماء

الى كل من ساندني بكلمة تشجيع أو دعوة خالصة...

عباس آمنة

الإهداء

أهدي تخرجي....

إلى من علمتني حروف هذه الحياة و كانت مدرستي الأولى، إلى من غرست داخلي الأمل العطاء و علمتني السعي بطموح خلف ما أريد ، إلى من كانت لي خير سند في هذه الدنيا و أدت دور الأم و الأب معا ، لأمي العظيمة التي لولا تضحياتها ماكنت وصلت إلى ما أنا عليه الآن.

و إلى روح أبي " ياسين خلف الله" رحمة الله عليه، الذي أحمل اسمه بكل فخرا و أنا أبلغ عتبة النجاح هذه.

و إلى من كان لي أباً بعد أبي و أحسن معاملتي و كان عوض الله الجميل إلى زوج والدتي "عمي سمير " حفظه الله و رزقه من الجنة منزلاً .

إلى قرة عيني و سندي الذي لا يميل ، إلى من أرى الدنيا في عينيهما حبيبات قلبي أخواتي آية و أسماء اللتان كانا الداعم الأول لي في تحقيق طموحي .

و إلى من كانت الرفيقة في هذه المسيرة وكانت سندي و مسندي صاحبة الدرب جميلتي آمنة عباس التي أرجوا لها من الله أن يظل إبداعها مستمرا دائما تتألق به في مسيرتها المهنية.

أهدي تخرجي لوطني الغالي و بلدي الذي لم أرى منه إلا خيرا إلى جزائرنا الحبيبة ، حفظها الله لنا و رفع رايتها عاليا و هي كلها فخرا بأبنائها و بناتها الخريجين .

و كذلك أهديه إلى من سكن كياني و قلبي و تعلمت منه الكفاح و الصمود دون استسلام إلى مسجدنا الأقصى المبارك عسى أن تكتمل فرحتنا و نراه يرتدي ثوب الحرية.

و في الأخير أهدي نجاحي هذا لكل طالب علم طموحا يسعى خلف النجاح بخطوات ثابتة رغم كل العقبات

خلف الله رانية

الملخص:

تهدف الدراسة الى معرفة درجة وعي الطلبة الجامعيين الجزائريين بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية و ذلك من خلال اجراء دراسة ميدانية على طلبة علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات ،تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي و ذلك لتحليل بيانات الدراسة التي تم جمعها من خلال استبيانات أعدت لهذا الغرض.

أظهرت هذه الدراسة أن غالبية الطلبة يعرفون بشكل جيد مخاطر انتهاك الخصوصية في الفضاء الرقمي و أن لديهم مستوى جيد من الاهتمام بقيمة الخصوصية في هذا المجال ، كشفت هذه الدراسة أيضا أن هناك علاقة ايجابية بين الوعي و طرق استخدام البيانات الشخصية للمستخدمين ،لكن يتضح من جانب آخر ضرورة تعزيز وعي الطلاب بشأن التهديدات التي تواجه خصوصيتهم داخل البيئة الرقمية، كما يتوجب ضرورة تحسين سبل حماية هذا الحق سواء داخل الاطار التشريعي أو خارجه اضافة الى رفع نسب الوعي لتقليل من انتهاكات الخصوصية و الآثار المترتبة عنها.

الكلمات المفتاحية : الوعي، الخصوصية ، الخصوصية الرقمية ،البيئة الرقمية.

Abstract:

This study aims to find out the degree of awareness of Algerian university students about dangers of violating privacy in the digital environment by conducting a field study on students of information and communication sciences and library science, the descriptive analytical approach was used to analyze the study data collected through questionnaires prepared for this purpose, this study showed that the majority of students know well the risks of privacy violation in the digital space and that they have a good level of interest in the value of privacy. In this area, this study also revealed that there is a positive relationship between awareness and ways of using users' personal data, but it is clear on the other hand the need to enhance students' awareness about the threats facing their privacy within the digital environment, it is necessary to improve ways to protect this right, whether inside or outside the legislative framework, in addition to raising awareness levels to reduce privacy violations and their effects.

Keywords : Awareness, privacy, digital privacy, digital environment.

فهرست الموضوعات	
شكر و عرفان	
اهداء	
ملخص الدراسة	
فهرست الجداول	
فهرست الأشكال	
المقدمة	
الفصل الأول : اطار الدراسة و منهجيتها	الصفحة
اشكالية الدراسة و تساؤلاتها	16-15
أهمية الدراسة و أهدافها	17-16
أسباب اختيار الموضوع	17
الدراسات السابقة	26-17
مفاهيم الدراسة	30-27
مجتمع الدراسة و عينتها	31-30
مجال الدراسة	32
المنهج العلمي للدراسة	33-32
أدوات جمع البيانات	34-33
الخلفية النظرية لدراسة	35-34
الفصل الثاني : الخصوصية و طرق جمع البيانات الشخصية لمستخدمي البيئة الرقمية	
تمهيد	37
المبحث الأول : ماهية الخصوصية	
1- مفاهيم حول الخصوصية	38
2- أنواع الخصوصية	39-38
3- خصائص الخصوصية	41-40
المبحث الثاني : طرق جمع البيانات الشخصية للمستخدمين في البيئة الرقمية	
1- الأنترنيت و محركات البحث	42-41
2- مواقع التواصل الاجتماعي	44-43

3- ملفات تعريف الارتباط Cookies	45-44
الفصل الثالث: مخاطر انتهاك الخصوصية الرقمية و آليات حمايتها	
تمهيد	47
المبحث الأول: مخاطر انتهاك الخصوصية الرقمية	
1- التجسس	49-48
2- التعرض للإعلانات المستهدفة	51-49
3- الاعتداء على أرقام بطاقات الائتمان	52
المبحث الثاني: آليات حماية الخصوصية الرقمية	
1- السبل الرقمية لحماية الخصوصية	54-53
2- آليات حماية الخصوصية خارج الإطار التشريعي	55-54
3- آليات حماية الخصوصية داخل الإطار التشريعي	57-55
الفصل الرابع : نتائج الدراسة الميدانية	
عرض و تحليل البيانات	79-59
النتائج العامة لدراسة	80-79
خاتمة	81
التوصيات	82
قائمة المصادر و المراجع	89-83
الملاحق	99-91

الرقم	فهرست الجداول	الصفحة
(01)	يمثل عينة الدراسة	31
(02)	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	59
(03)	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	59
(04)	المستوى التعليمي لأفراد العينة	60
(05)	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	61
(06)	ملكية حساب في مواقع التواصل الاجتماعي	62
(07)	أفضلية مواقع التواصل الاجتماعي حسب العينة	63
(08)	البيانات الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي	64
(09)	بيانات استمارات المواقع الالكترونية	64
(10)	قراءة قائمة الشروط الخاصة بالتطبيقات	65
(11)	منح اذن الوصول لميزات الهاتف	66
(12)	الموافقة على شروط المواقع الالكترونية	67
(13)	الرسائل مجهولة المصدر من خلال البريد الالكتروني	68
(14)	النقر على الروابط	68
(15)	المراقبة من خلال التطبيقات	69
(16)	التعرض للإعلانات المستهدفة	70
(17)	طلب كلمات السر و المرو من قبل المواقع الالكترونية	71
(18)	آراء المبحوثين حول الخصوصية الرقمية	72

(19)	وجهة نظر العينة حول وجوب حماية خصوصيتهم الرقمية	73
(20)	مقدار الدراية بالمخاطر الناتجة عن انتهاك الخصوصية الرقمية	74
(21)	جمع بيانات المستخدمين من قبل المنصات و المواقع الالكترونية حسب رأي العينة	74
(22)	حجب الهوية أثناء التواجد داخل المنصات الرقمية	75
(23)	معرفة أفراد العينة لطرق حماية بياناتهم الشخصية	76
(24)	اجراءات تفادي الوقوع في مخاطر انتهاك الخصوصية	77
(25)	الاهتمام بالبيانات الشخصية داخل البيئة الرقمية	77
(26)	استغلال البيانات الشخصية للمستخدمين	78
(27)	عمليات التجسس على المعلومات الخاصة بأفراد العينة	79

الرقم	فهرست الأشكال	الصفحة
(01)	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	59
(02)	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	59
(03)	المستوى التعليمي لأفراد العينة	60
(04)	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	61
(05)	ملكية حساب في مواقع التواصل الاجتماعي	62
(06)	أفضلية مواقع التواصل الاجتماعي حسب العينة	63
(07)	البيانات الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي	64
(08)	بيانات استمارات المواقع الالكترونية	64
(09)	قراءة قائمة الشروط الخاصة بالتطبيقات	65
(10)	منح اذن الوصول لميزات الهاتف	66
(11)	الموافقة على شروط المواقع الالكترونية	67
(12)	الرسائل مجهولة المصدر من خلال البريد الالكتروني	68
(13)	النقر على الروابط	68
(14)	المراقبة من خلال التطبيقات	69
(15)	التعرض للإعلانات المستهدفة	70
(16)	طلب كلمات السر و المرو من قبل المواقع الالكترونية	71
(17)	آراء المبحوثين حول الخصوصية الرقمية	72
(18)	وجهة نظر العينة حول وجوب حماية خصوصيتهم الرقمية	73
(19)	مقدار الدراية بالمخاطر الناتجة عن انتهاك الخصوصية الرقمية	74
(20)	جمع بيانات المستخدمين من قبل المنصات و المواقع الالكترونية حسب رأي العينة	74
(21)	حجب الهوية أثناء التواجد داخل المنصات الرقمية	75
(22)	معرفة أفراد العينة لطرق حماية بياناتهم الشخصية	76
(23)	اجراءات تفادي الوقوع في مخاطر انتهاك الخصوصية	77
(24)	الاهتمام بالبيانات الشخصية داخل البيئة الرقمية	77
(25)	استغلال البيانات الشخصية للمستخدمين	78
(26)	عمليات التجسس على المعلومات الخاصة بأفراد العينة	79

مقدمة :

شهد العالم تطورات و تحولات عديدة في جميع المجالات و على جميع الأصعدة و المستويات، خاصة فيما يتعلق بالتطور التكنولوجي الحاصل في مجال الاتصالات الرقمية ، و ما أحدثته من ثورة تكنولوجية كبيرة في عالم التقنية الرقمية وتطوير وسائل الاتصال الجديدة لاسيما برمجيات الكومبيوتر و الهواتف ... التي ساهمت في زيادة سرعة انتشار

واستقبال المعلومات و تداولها. ومع الاستخدام المتزايد لشبكة الأنترنت أصبحت الاتصالات و التفاعلات القائمة بين الأفراد تتم بطريقة رقمية عبر مختلف الوسائل الاتصالية الحديثة ، و باتت هذه الوسائط الرقمية جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد يعتمدون عليها في معظم معاملاتهم ، إلا أنها قد أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر في سلوكياتهم و أفكارهم و حتى عاداتهم و تقاليدهم، واستطاعت هذه الوسائط الرقمية انتهاك خصوصية مستخدميها و التوغل في حياتهم الخاصة دون الالتزام بالقواعد القانونية و الضوابط الأخلاقية التي تنظم الحياة الاجتماعية للأفراد داخل الفضاء الرقمي .

فلا يخفى على أحد منا تلك الانتهاكات الالكترونية التي أصبحت تهدد خصوصية مستخدمي البيئة الرقمية ، خصوصا في ظل الانتشار الكبير للمنصات الرقمية و المواقع الالكترونية التي ساهمت في زيادة عمليات انتهاك خصوصية مستخدمي الأنترنت من قبل جهات معينة و لأغراض عدة .

التوسع الهائل للأنترنت و سوء استخدامها و أيضا غياب ثقافة الوعي الإلكتروني بالأخطار التي تهدد خصوصية المستخدمين في الفضاء الرقمي أدت هي الأخرى إلى زيادة أعداد الجرائم الإلكترونية ، و تعرض خصوصية الأشخاص للانتهاكات الرقمية من تجسس على بياناتهم و تتبع لي تحركاتهم أو من خلال استهداف خصوصيتهم عبر مختلف المنصات و المواقع الالكترونية.

ناهيك عن تلك التهديدات التي تلاحق المؤسسات و الشركات بمختلف أنواعها و حتى الدول و مواقعها الحساسة و هذا ما صار يشكل خطرا كبيرا على آمنها و استقرارها .

و قد حاولنا في دراستنا تسليط الضوء على مستوى وعي الطلبة الجامعيين الجزائريين بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية، و مدى إدراكهم لهذا الخطر الإلكتروني و المخاطر الناجمة عنه ، وكيف يحمون بياناتهم في حالة تعرضهم له .

و على اعتبار أن البحث العلمي يستند إلى خطوات بحثية فقد تم تقسيم الدراسة إلى مجموعة من الفصول متمثلة في : الفصل الأول: الذي يحمل عنوان اطار الدراسة و منهجيتها المتضمن لـ إشكالية الدراسة ، أهمية الدراسة و أهدافها ، الأسباب الذاتية و الموضوعية لاختيار الموضوع و الدراسات السابقة ، مرورا إلى مصطلحات الدراسة و مجتمع الدراسة و عينتها ، إلى مجال الدراسة الزماني و المكاني ثم المنهج المعتمد عليه وصولا الى أدوات جمع بيانات الدراسة و الخلفية النظرية للدراسة

أما الفصل الثاني المتمثل في الفصل النظري جاء تحت عنوان ماهية الخصوصية و طرق جمع البيانات الشخصية في البيئة الرقمية و المتضمن لجزئيين أولهما يتعلق بماهية الخصوصية من خلال التطرق إلى مفهوم الخصوصية ، أنواعها و خصائصها ، أما الجزء الثاني من هذا الفصل خصصناه لطرق جمع البيانات الشخصية لمستخدمين البيئة الرقمية.

في حين كان عنوان الفصل الثالث: مخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية و آليات حمايتها ، من خلال التطرق في الجزء الأول إلى تلك المخاطر بالتفصيل و قد تناولنا أهم المخاطر منها خطر التجسس على خصوصية المستخدمين ،

و خطر الإعلانات المستهدفة التي تظهر لهم أثناء التصفح و أيضا الأخطار الناجمة عن الاعتداء على بطاقات الائتمان .

أما في الجزء الثاني من الفصل ، فقد تطرقنا أليات حماية الخصوصية من مخاطر الانتهاك الإلكتروني من خلال استعراض السبل الرقمية لحماية الخصوصية من آي جريمة انتهاك و تسليط الضوء على آليات حماية الخصوصية خارج الإطار التشريعي و داخل الإطار التشريعي .

فيما يتعلق بالفصل الرابع الذي يمثل الاطار التطبيقي للدراسة أو الجانب الميداني ، فقد تم فيه عرض بيانات الدراسة المتحصل عليها من الإجابات على استمارة البحث و من ثم تحليلها في جداول احصائية مع تمثيلها و دوائر نسبية ثم التعليق عليها ، وصولا إلى عرض نتائج الدراسة التي توصلنا إليها و وضع خاتمة تحدد أهم ما توصلنا إليه من خلال دراستنا للجانب النظري و التطبيقي

الفصل الأول: اطار الدراسة و منهجيتها

الاشكالية:

يعتبر التطور التكنولوجي من سمات العصر الحالي ، فلا شك أن هذا التطور مس جميع مناحي الحياة و يتضح هذا من خلال استخدامنا اليومي و الدائم لشبكة الأنترنيت التي تعتبر الركيزة الأساسية للفضاء الافتراضي و السيبراني و الذي يعرف على أنه بيئة رقمية و تكنولوجية جديدة تسمح للأفراد بتبادل المعلومات بطريقة رقمية و يتكون أساسا من أشخاص ينتمون لكل الأقطار و الثقافات ، و للفضاء الرقمي إيجابيات عديدة تتمثل في تسهيل عمليات الشراء و البيع و كذا التواصل مع أي شخص متواجد في العالم من خلال المواقع الالكترونية و غيرها من الفضاءات التي تسمح بذلك، لكن مع وجود العديد و العديد من مميزات هذا الفضاء إلى أنه يحتوي على سلبيات حيث أنه يعتبر محط اختراق للكثير من الأشخاص إضافة إلى أنه يشكل مكان ملفت للسرقة الالكترونية فمن خلاله أصبحت عمليات الاحتيال أسهل مما كانت عليه في السابق

و أيضا جرائم عديدة تحدث داخل هذه البيئة الرقمية من جرائم ابتزاز و انتهاك الخصوصية و القرصنة ... و هذا ما يجعل الأمر يشكل خطرا خاصة لدى من لا يعي خطورة هذه الجرائم الإلكترونية .

يلعب الوعي دورا كبيرا في الحد من هذه الممارسات و الجرائم المرتكبة في الفضاء الإلكتروني و تختلف درجات الوعي من شخص إلى آخر و هذا راجع إلى عدة عوامل منها الاجتماعية خاصة المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية و المحيط الخارجي للفرد و عوامل ثقافية ، فالثقافة تساهم في زيادة الوعي و كذلك التعليم فالمستوى التعليمي أو الدراسي يساهم في زيادة درجة الوعي من خلال المكتسبات المعرفية التي يتعرض إليها الفرد من خلال مشواره التعليمي إضافة إلى التخصصات التي تسمح بزيادة الثروة المعرفية و رفع من درجة الإدراك فالوعي التعليمي ركيزة أساسية يكتسب من خلالها الوعي في مجالات متعددة .

تعتبر الجامعة الجزائرية آخر المحطات التعليمية للطلبة في الجزائر و تفتح الجامعة مجالا لتعليم العالي و البحث العلمي و التكوين في عدة مجالات و تخصصات .

فغالبية الطلبة الجامعيين في الجزائر من فئة الشباب و ما من شك أن هذه الفئة هي الأكثر استخداما للتكنولوجيا و يتواجد الشباب اليوم في مختلف المواقع كمواقع التواصل الاجتماعي و المنصات الرقمية بمختلف أنواعها و خدماتها.

و نتيجة الاستخدام المتزايد لشبكة الأنترنيت يتعرض الطالب الجامعي الجزائري إلى عدة تطبيقات و مواقع يحتاجها و يعتمد عليها في حياته اليومية أو في التعليم و التواصل مع الأفراد في ظل التطور الحاصل ، هذه التطبيقات و المواقع تستلزم بعض المعلومات الشخصية و الخاصة لإمكانية الولوج إليها و الوصول و السماح باستخدامها فيتوجب على الطالب ملئ تلك المعلومات أو الموافقة على شروط معينة التي من بينها السماح لذلك التطبيق أو الموقع من الوصول إلى بعض المعلومات

و الملفات الشخصية ، على سبيل المثال معرض الصور لكي يستطيع الاستفادة و استخدام تلك التطبيقات و تحقيق حاجياته و إشباع رغباته ، لكنه قد يجد نفسه عرضة لبعض العوائق التي تؤدي إلى مشكل انتهاك الخصوصية و بالتالي الوصول إلى بعض المعلومات الشخصية التي تحدث جراء عدم وعي المستخدمين لكيفية استخدام بعض التطبيقات وصولا إلى المواقع

و البيانات الشخصية التي قد تتواجد داخل الأجهزة المستخدمة لتلك التطبيقات .

يتضح هنا دور الوعي الذي يكتسبه الطالب خلال مسيرته التعليمية خاصة في الجامعة و مع اختلاف التخصصات قد تختلف درجة الوعي بمخاطر الجرائم الإلكترونية على وجه الخصوص انتهاك الخصوصية داخل الفضاء الرقمي و عليه نطرح التساؤل التالي: **ما مدى وعي الطلبة الجامعيين الجزائريين بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية؟**

و عليه تندرج التساؤلات الفرعية التالية :

1. كيف يتعامل الطلبة الجامعيين الجزائريين مع بياناتهم الشخصية في الفضاء الرقمي ؟
2. ما التهديدات التي تواجه خصوصية الطلبة الجامعيين الجزائريين في البيئة الرقمية ؟
3. ماهي سبل حماية الخصوصية الرقمية من مخاطر الانتهاك ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراستنا هذه فيما يلي:

مع التطور الحاصل و المتسارع في مجال التكنولوجيا و الانتشار المتزايد للمنصات الرقمية بمختلف أنواعها و خدماتها ، و ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح استخدامها بشكل كبير من طرف فئة الشباب و بالأخص الطلبة الجامعيين . تظهر أهمية دراستنا في تسليط الضوء على موضوع انتهاك الخصوصية و ما يترتب عنه من مخاطر متعددة ،كما تهتم دراستنا بمعرفة درجة وعي الطالب الجامعي الجزائري بتلك المخاطر في ظل انتشار الفضاء الإلكتروني الذي يهتم بتبادل المعلومات

و نشرها ، و مع التواجد الدائم للطالب داخل البيئات الرقمية تتزايد نسبة تعرضه للمخاطر، جراء استخدامه لبياناته الشخصية و إدخالها مقابل استخدام بعض التطبيقات و المواقع دون إدراك منه لما قد ينتج من مشاكل قد تؤدي به إلى وضع خصوصيته محل الانتهاك ،كما تسعى دراستنا إلى إثراء البحث العلمي خاصة في نقص تواجد دراسات تتضمن موضوع وعي الطلبة الجامعيين بمخاطر انتهاك الخصوصية في مكتبة جامعتنا .

أهداف الدراسة :

نحاول من خلال دراستنا هذه الوصول إلى جملة من الأهداف متمثلة في:

- تهدف دراستنا إلى ضبط مفهوم الخصوصية في البيئة الرقمية.
- التعرف على مدى وعي طلبة جامعة قالمة بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية.
- معرفة المخاطر الرقمية التي تهدد خصوصية الأفراد في الفضاء الرقمي.
- التعرف على السبل الإجرائية الخاصة بحماية البيانات الشخصية من خطر الانتهاك الإلكتروني .

أسباب اختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر منها :

الذاتية :

- ✓ رغبتنا في معرفة مستوى إدراك الطالب الجزائري بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية.
- ✓ اهتمامنا بموضوع الجرائم الإلكترونية.
- ✓ ميولاتنا الشخصية نحو دراسة عمليات الانتهاك و الاختراق في البيئة الرقمية .
- ✓ الاهتمام و الإعجاب بموضوع الدراسة .

الموضوعية :

- ✓ التطور الحاصل في العالم و ما نتج عنه من عمليات معالجة و تخزين لبيانات المستخدمين .
- ✓ قلة الدراسات التي عالجت موضوع الوعي بمخاطر الانتهاك في البيئة الرقمية بجامعة قالمة .
- ✓ كثرة مشاكل الاختراق التي تواجه الطلبة الجامعين الجزائريين عند استخدامهم لهذه البيئات الرقمية .
- ✓ الدور الذي يلعبه الموضوع بالنسبة للمجتمع و تأثيره على مختلف الجوانب .

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة البوصلة التي توجه رسام السفينة إلى شاطئ الأمان بحيث تأخذ الباحث إلى الطريق المعبد لكي يمر بسلامة ، فالخطوات الرئيسية التي يجب إتباعها في إعداد خطوات البحث هو الاطلاع على ما كتب من بحوث سابقة (يحياوي ، 2021،ص 319)

و نظرا لأهمية الدراسات السابقة في زيادة الموروث العلمي في الدراسات العلمية وبهدف تعزيز دراستنا بأكبر قدر من المعلومات ،قمنا بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات صلة متشابهة بموضوع دراستنا :

الدراسة الأولى:

" واقع الخصوصية الفردية للمجتمع الجزائري في ظل مواقع التواصل الاجتماعي " دراسة إثنوغرافية افتراضية على موقع الفيسبوك " أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم بتخصص : تكنولوجيا وسائل الإعلام و المجتمع ، سنة 2021 من إعداد الطالبة : دريم فاطمة الزهراء و إشراف الأستاذ: د. العربي بوعمامة . تهدف هذه الدراسة العلمية إلى البحث عن حضور الواقع الذي يمثل القيم و المبادئ التي تعبر عن خصوصية المجتمع في العالم الافتراضي كما حاولت الباحثة رصد المحتوى الرقمي و وصف أنماط تفاعلات المستخدمين و استهلاكهم للثقافة الإلكترونية في المجموعات الافتراضية ، و كان سؤال الإشكالية كالآتي: ما مدى حضور المستخدم الجزائري بخصوصيته الفردية (كل ما هو مادي و معنوي يميزه عن أي مستخدم آخر) داخل الفضاء الافتراضي (الفيسبوك) و انبثق عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- ما مفهوم الخصوصية الفردية في الثقافة الجزائرية و ما مرجعية هذا الفهم ؟
- فيما تتمثل عادات و أنماط استخدام الفرد الجزائري للفيسبوك و التي تسمح له بإنشاء علاقات اجتماعية و تحقيق التفاعل في السياق الإتصالي خلالها ؟
- كيف حافظ الفرد الجزائري على العناصر التي تشكل خصوصية مجتمعه في ظل استخدامه للفيسبوك ؟

و حاولت الباحثة وضع مجموعة من الفرضيات :

- يستخدم المجتمع الجزائري الفيسبوك بعادات و أنماط مختلفة حسب الأعمار ، الأجناس ، المستويات .
- تتحكم العادات و الدين و التوجهات و المبادئ على استخدام الفرد الجزائري للفيسبوك .
- ساعدت وسائل الإعلام و التكنولوجيا و خصائصها على بروز تمثلات و ممارسات يقدم عليها المستخدم داخل الفضاء الافتراضي.

كما تطرقت الباحثة إلى التوسع في الموضوع أكثر من خلال فصلين نظريين عنونا الأول بالخصوصية الفردية بين الفترة الأخلاقية و التشريع القانوني و يضمن مبحثين الأول عن ماهية الخصوصية الفردية في الأدبيات الأخلاقية و الثاني عن ماهية الحق في الخصوصية في التشريعات القانونية أما الفصل الثاني فكان بعنوان : مواقع التواصل الاجتماعي من الاستخدام الافتراضي إلى الممارسة الواقعية و هو أيضا يحتوى على مبحثين الأول عن الفيسبوك و آلية تشكيل العلاقات الاجتماعية و الثاني عن مشاركة المستخدم في الفضاء الافتراضي . وللإجابة عن تساؤلات و فرضيات الدراسة و بهدف تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الإثنوغرافي قصد التعرف على مختلف أنماط التفاعلات النفسية و الاجتماعية للمبحوثين و رصد المحتوى الرقمي الذي يشاركون به داخل الفضاء الافتراضي ، فقد اعتمدت الباحثة على أداة الملاحظة بالمشاركة الإلكترونية لمراقبة تصرفات و تفاعلات للمبحوثين في كيانات افتراضية على

الفيسبوك. و اعتمدت على الاستبيان الالكتروني و المقابلة الغير موجهة . و تمثل مجتمع الدراسة في أفراد المجتمع الجزائري بكل أفراده رجلا و نساءا ، أما العينة فكانت عينة قصدية في أداة الملاحظة بالمشاركة و تم الاعتماد على 10 مجموعات و 10 صفحات افتراضية ، كما تم اختيار بالقصد عينة أداة المقابلة و اختيار 20 مبحوث لإجراء المقابلة عليهم، و أداة الاستبيان الإلكتروني فقد اختارت العينة الصدفية أو العرضية حددت بـ200 مفردة للعينة.

قد توصلت الدراسة لجملة من النتائج التالية:

- ✓ يتفق المبحوثين من المجتمع الجزائري باختلاف أعمارهم و مستوياتهم حول مفهوم الخصوصية على أنه السرية و الكتمان و عدم التجسس على الغير.
- ✓ أفراد المجتمع الجزائري يتفاعلون داخل المجموعات و الصفحات على الفيسبوك بأنماط و أشكال مختلفة حسب أجناسهم ، أعمارهم ، مستوياتهم و وضعياتهم الاجتماعية.
- ✓ أن الخصوصية الفردية للمجتمع الجزائري التي تشكلت في الواقع المادي بفضل الموروث الهوياتي التاريخي و الحضاري في صراع مع ما أنجبه العالم الافتراضي من ثقافات مستحدثة .
- ✓ نسبة كبيرة من المبحوثين يحافظون على الخصوصية الفردية للمجتمع الجزائري من خلال عدم نشرهم لمعلوماتهم و صورهم الشخصية الحقيقية.

نقد الدراسة :

أعطت الباحثة موضوعها أهمية كبيرة و وفقت في إعطائه حقه و تناولته بشكل معمق و من جوانب مختلفة و إن لهذه الدراسة علاقة تشابه مع موضوع دراستنا فكلتا الدراستان تهتمان بموضوع واقع الخصوصية الرقمية داخل نطاق المجتمع الجزائري ، وكيف أن هذه الخصوصية الرقمية باتت مهددة بالانتهاك من قبل أشخاص و عن طريق أساليب تقنية تهدف إلى انتهاك خصوصية البيانات الشخصية للآفراد في الفضاء الرقمي خصوصا في ظل التطور التكنولوجي الحاصل الذي نجم عنه انتشار كبير لمواقع التواصل الاجتماعي و هذه الأخيرة ساهمت بشكل أو بآخر في تزايد مستويات الإنتهاك الرقمي بمختلف أشكاله و أساليبه و هذا ما سعت الى إبرازه هذه الدراسة و أيضا دراستنا .

الدراسة الثانية:

عنونت هذه الدراسة بـ :"مخاطر انتهاك الخصوصية الشباب المصري في إطار نموذج تأثرية الآخرين " دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي التطبيقات الرقمية . من إعداد الدكتورة مها مصطفى بخيت ،و دكتورة هناء عكاشه طلبه ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد 21 ، العدد 4 الجزء الثاني ، ديسمبر 2022 . سعت هذه الدراسة إلى التعرف على

المخاطر التي يتعرض لها الشباب المصري عند انتهاك خصوصيتهم و محاولة الكشف عن العوامل التي تؤدي إلى زيادة أساليب انتهاك الخصوصية على التطبيقات الرقمية ، و إبرار كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الحديثة التي تساهم في انتهاك الخصوصية.

جاءت تساؤلات الدراسة كالآتي:

1. ما أكثر التطبيقات الرقمية التي يستخدمها الشباب المصري ؟
2. ما مدى تعرض الشباب المصري لانتهاك خصوصيتهم الرقمية عبر شبكة الأنترنت ؟
3. ما المخاطر التي تعرض لها الشباب المصري عند انتهاك خصوصيتهم الرقمية ؟
4. ما التطبيقات الرقمية و البرامج التي أدت إلى سرقة بيانات الشباب المصري ؟
5. ما دور الجمعيات و منظمات المجتمع المدني في التوعية بآليات حماية الخصوصية الرقمية ؟

كما حاولت الباحثتان وضع فرضيات لدراستهما و هي كالتالي :

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام المبحوثين الفيسبوك و تعرضهم لانتهاك الخصوصية الرقمية عبر الأنترنت.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رأي المبحوثين في العوامل التي أدت إلى زيادة أساليب انتهاك الخصوصية عبر شبكة الأنترنت.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رأي المبحوثين في دور الجمعيات و منظمات المجتمع المدني في التوعية بآليات حماية الخصوصية الرقمية.

و قد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الإعلامي بهدف التعرف على مخاطر انتهاك خصوصية الشباب المصري من مستخدمي التطبيقات الرقمية ، و تم تحديد عينة الدراسة بالعينة العشوائية المتمثلة في 400 مفردة ، حيث قامت الباحثتان بالاعتماد على أداة الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة و ذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة و المغلقة .

أهم التوصيات التي توصلت لها الدراسة:

- المساهمة البناءة لدور العبادة في نشر الوازع الديني و الأخلاقي و التحذير من انتهاك خصوصية الآخرين .
- توعية الجمهور بكيفية التعامل مع التقنيات الحديثة لكي تكون إيجابية و تحافظ على خصوصيتهم
- التوعية بمخاطر انتهاك الخصوصية عند استخدام التطبيقات الرقمية و كيفية الحد من تلك المخاطر.

من بين أوجه تشابه هذه الدراسة العلمية مع دراستنا هو التطرق إلى موضوع انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية و توضيح المخاطر الناجمة عن هذا الإنتهاك و التي تهدد الحياة الخاصة للأفراد ، و هذا ما يجعل لها علاقة مع دراستنا كون أن الدراستان تهتمان بموضوع انتهاك الخصوصية في الفضاء الرقمي و السعي إلى توعية الشباب من هذا الخطر الإلكتروني بوضع مختلف الأليات التي تحمي خصوصيتهم من هذا الخطر.

نقد الدراسة :

- لم تقم الباحثتان إلى دراسة الموضوع من الناحية النظرية فقد تناوله من الناحية المنهجية و النظرية فقط مع عدم طرح تساؤل رئيسي لإشكالية الدراسة.
- وفقت الباحثتان في دراسة الموضوع في الجانب التطبيقي فقد كانت أسئلة استمارة الاستبيان ملمة بموضوع الدراسة كما أنها أجابت عن تساؤلات الدراسة .

الدراسة الثالثة:

"تكنولوجيا الإعلام الجديد و انتهاك الخصوصية" ، من إعداد الدكتور حسن السوداني، مجلة دفاتر السياسة و القانون العدد 11 ، الأكاديمية العربية في الدنمارك ، سنة 2014 . هدفت هذه الدراسة إلى محاولة حل الفجوة المعرفية بحقوق الأفراد في حماية حياتهم الخاصة من أي انتهاك أو تعدي عليها في ظل تنامي انتشار وسائل الإعلام الجديد التي ساهمت في ممارسة حق انتهاك الخصوصية ، و لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج المسحي و تمثل مجتمع البحث في مستخدمي المواقع المعنية بوسائل الإعلام الجديد و ذلك لسهولة اتصال الباحث بالوسط الإعلامي و الثقافي كون الباحث مؤسس للعديد من المواقع الثقافية و الإعلامية التي أسهمت في منح الباحث إمكانية تحديد مجتمع الدراسة المتمثل في الشخصيات التي تمتلك مواهب أدبية ، اجتماعية و ثقافية ولصعوبة دراسة كل أفراد المجتمع فقد اعتمد الباحث على أسلوب العينة التي تمثلت في العينة العمدية غير احتمالية تمثلت في 100 مفردة .

كما توصلت الدراسة لبعض التوصيات :

- ضرورة تفعيل و تثقيف مرتادي وسائل الإعلام الجديدة بالقوانين الخاصة باحترام حقوق الإنسان و مراعاة الخصوصية
- تشريع قانون تأديبي للحد من تجاوز بعض القنوات و الأشخاص للأداب العامة و معايير العمل .
- العمل على تطبيق أخلاقيات العمل الإعلامي و ضرورة الالتزام بها و تشكيل لجان مستقلة مختصة ذات سلطة ممنوحة من الفضاء لمتابعة ذلك

نقد الدراسة :

- لم يقم الباحث بصياغة سؤال رئيسي أو أسئلة فرعية لموضوع بحثه .
- ما يعيب هذا البحث أن الباحث لم يتناول بحثه بشكل واسع يليق بموضوع البحث حيث اقتصر على مبحث واحد و هو وسائل الإعلام الاجتماعي و خصوصية الفرد .
- الدراسة التطبيقة لهذا الموضوع لم يتم وضع جداول بيانية لها لتوضيحها بشكل أسهل و أبسط فقد إكتفى بالتعليق عليها .
- تلتقي هذه الدراسة في شق واحد مع موضوع دراستنا كون أن دراسة انتهاك خصوصية الأفراد في البيئة الرقمية هدف الدراستان .

الدراسة الرابعة:

دراسة قام بها : أستاذ الدكتور عبد الأمير مويت الفيصل و إسراء هاشم السيد تحت عنوان : "انتهاك الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي" مجلة الباحث الإعلامي ، العدد

36، سنة 2015، تقوم الدراسة حول معرفة مدى إدراك مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لمفهوم الخصوصية

و كيف يتم حمايتها، كما سعى الباحثان إلى رصد مختلف

أنواع الانتهاكات المتحققة عبره و أيضا مدى خصوصية الفيسبوك كوسيلة إعلام ، قام الباحثان بصياغة أسئلة فرعية للبحث:

- هل يوجد انتهاك لخصوصية مستخدمي الفيسبوك ؟
- ما هي أسباب انتهاك خصوصية المستخدم في الفيسبوك ؟
- ماهي أنواع انتهاكات الخصوصية التي يتعرض لها مستخدمي الفيسبوك ؟
- هل فيسبوك مسؤول عن حماية معلومات مستخدمه ؟

و حاول الباحثتان صيغة فرضيات للأسئلة الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة معنوية في نوع انتهاكات الخصوصية وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتهاك الخصوصية بالنشر دون موافقة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فيسبوك و خصوصية المستخدم و المهنة.
- لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثتان على المنهج المسحي بالعينة (الإلكتروني) عن طريق المسح عن آراء عينة من مستخدمي فيسبوك و مفهوم الخصوصية و أشكال انتهاكها و مسح لسياسة الخصوصية في موقع فيسبوك ، أما مجتمع الدراسة فكان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك و تم اختيار عينة منهم تمثلت في عينة كرة الثلج متمثلة في

512 مفردة ، و اعتمد الباحثتان على استمارة الاستبيان كأداة للدراسة و للحصول على البيانات اللازمة بهدف الوصول إلى نتائج البحث

توصلت الدراسة للنتائج التالية :

- أن المبحوثين تعرضوا للانتهاك خصوصيتهم عبر نشر أمور خاصة لا يحب أن يراها الجميع.
- توصلت الدراسة إلى أن أسباب زيادة جرائم الأنترنت عند المبحوثين هي لأنه وسيلة عالمية لا تخضع لقانون موحد .
- ضمن الكشف عن أنواع الانتهاكات بينت الدراسة أن أكثر ما يعده مستخدمو فيسبوك انتهاكا لخصوصيتهم هو إضافتهم إلى مجموعة.
- كشفت الدراسة عن أن الإجراءات التي يقوم المستخدمون بها لحماية خصوصيتهم في فيسبوك هي تحديد خيارات خصوصية متقدمة .

نقد الدراسة :

و لعل أبرز نقد يوجه لهذه الدراسة أنه لم يتم تناول الموضوع من الجانب النظري الذي يحدد بوضوح موضوع البحث

و مساره الصحيح ، بيد أن الباحثتان تناولاه من الجانب التطبيقي فقط ، ما يعيب طريقة دراستهما أن مشكلة الدراسة جاءت مختصرة جدا و لم تعطي الموضوع حقه فهي لم تتجاوز بضعة أسطر كما أنهما لم يقومان بطرح تساؤل رئيسي للإشكالية . لكن المميز في هذه الدراسة أنها تناولت موضوع يعد من المواضيع العلمية الجديدة و هذا ما جعل لها علاقة بموضوع دراستنا التي تهدف هي الأخرى إلى دراسة المخاطر التي تؤدي إلى انتهاك خصوصية بيانات الأفراد في البيئة الرقمية ، فكلتا الدراستان هدفهما الوقوف عن أنواع هذه الانتهاكات الإلكترونية و توضيح الإجراءات اللازمة للحد من هذه الجرائم و بهدف إكساب مستخدمي البيئة الرقمية مناعة إلكترونية ضد هذا الإنتهاك الذي يهدد خصوصية بياناتهم الرقمية .

الدراسة الخامسة:

دراسة قام بها جان سيربل فضل الله و الدكتورة منى التركي الموسوي تحت عنوان : "الخصوصية المعلوماتية و أهميتها و مخاطر التقنيات الحديثة عليها ، مركز بحوث السوق و حماية المستهلك " ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 05 ، سنة 2013 . تهدف هذه الدراسة إلى دراسة كيف أثرت التكنولوجيا الحديثة على الخصوصية المعلوماتية ، و أنها أصبحت خطر يهدد الحياة الخاصة للأفراد ، كما حاول الباحثان توضيح التقنيات التكنولوجيا الحديثة التي تساهم في انتهاك الخصوصية المعلوماتية لمستخدمي البيئة

الرقمية ، و حاول الباحثان تسليط الضوء على الطريقة الصحيحة لحماية البيانات الشخصية من أي تهديد إلكتروني محتمل ، اعتمد الباحثان على استمارة الاستبيان كأداة بحثية لهذا الموضوع ، و تم اختيار سكان محافظة بغداد كمجتمع للدراسة في حين تم الاعتماد على العينة العشوائية من هذا المجتمع تمثلت في 399 مفردة .

قد توصل الباحثان إلى مجموعة من التوصيات و هي:

- ✓ ضرورة قيام المسؤولين بتشريع قوانين تحمي سرية الخصوصية المعلوماتية في العراق .
- ✓ ضرورة تلقى مستخدمي الأنترنت و المواطنين بشكل عام دورات تثقيفية حول حماية خصوصيتهم المعلوماتية .
- ✓ إقامة الندوات و الدورات و المؤثرات حول هذا الموضوع من حيث مناقشة
- ✓ إبعاده و تأثيره على المجتمع العراقي .

نقد الدراسة :

أما النقد الذي نوجهه لهذه الورقة العلمية أنه لم يتم طرح مشكلة الدراسة أو صياغة أسئلة فرعية و لا فرضيات للدراسة .و لم يتم كذلك ذكر المنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة غير أن الباحثان وفقت ال في دراسة الموضوع من الناحية النظرية فقد كانت محاور الدراسة ذات صلة بالموضوع و خادمة له .

_ إن لهذه الدراسة علاقة مع موضوع بحثنا لهذا اخترنا الاعتماد عليها كدراسة سابقة لارتباط موضوعها بموضوع دراستنا اللذان يصبان في قالب واحد و هو المخاطر التكنولوجية التي تهدد الخصوصية المعلوماتية و تنتهك البيانات الشخصية لمستخدمي البيئة الرقمية.

الدراسة السادسة:

"الخصوصية الفردية في مواقع التواصل الاجتماعي بين الإنتهاك و الكشف الإداري " دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع فيسبوك ، جامعة سطيف 2 ، الجزائر سنة 2022 من إعداد : ليلى بن برغوث . هدفت هذه الورقة العلمية إلى الكشف عن واقع الخصوصية الفردية في مواقع التواصل الاجتماعي و ركزت على دراسة موضوع انتهاك الخصوصية الفردية عبر موقع الفيسبوك ، كما سلطت الباحثة الضوء على ظاهرة نشر الحياة الخاصة بتفويض ذاتي من طرف بعض المدونين على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة دوافع الأفراد إلى كشف حياتهم الخاصة للغير و الأثار التي تأتي بفعل انتهاك الخصوصية

و كان سؤال الإشكالية كالآتي: ما هو مواقع خصوصية مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك" في ظل التحول من التخوف من انتهاكها لدى البعض إلى المبادرة في كشفها من طرف البعض الآخر بفعل إرادي . و قد انبثق عن هذا السؤال الرئيسي مجموع من الأسئلة الفرعية:

1. ماهي الدوافع و الأسباب التي تؤدي إلى انتهاك خصوصية الغير ؟
2. ماهي آثار هذه الانتهاكات على الأفراد المتعرضين لها ؟
3. ماهي الفئات الأكثر نشرا لحياتهم الخاصة على فيسبوك ؟
4. ما هو مستقبل الخصوصية كقيمة أخلاقية شخصية في ظل انتشار ظاهرة نشر الحياة الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

اعتمدت الباحثة في دراستها لهذا الموضوع على المنهج الوصفي بهدف وصف الظاهرة محل الدراسة من جميع الجوانب و بغرض الوصول إلى أسباب حدوثها و معرفة مسبباتها ، كما مجتمع الدراسة فتمثل في جميع مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي وتم الاعتماد على العينة القصدية المتمثلة في قائمة أصدقاء صفحة الباحثة على الفيسبوك التي تمثلت في 250 مفردة في حين اعتمدت على استمارة الاستبيان كأداة للبحث و بهدف الحصول على معلومات دقيقة .

قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- تكمن ظاهرة انتهاك الخصوصية في اختراق الحساب أو الصفحة المستخدمين على المواقع.
- من بين الأثار التي تحدثها الانتهاكات سلوكيا و اجتماعيا ، جرائم خطيرة و ردود أفعال عنيفة
- من بين الأثار التي تحدثها الانتهاكات سلوكيا و اجتماعيا ، جرائم خطيرة و ردود أفعال عنيفة : تفكك الأسر ، الميل إلى العزلة ، الحرص على استخدام كلمات المرور معقدة و تغيرها كل مرة
- الفئات التي تكشف حياتهم الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في فئة الأشخاص المشهورين في المجتمع بدرجة أولى

نقد الدراسة :

وفقت الباحثة في اختيارها الموضوع و في تناولها له خصوصا من الجانب التطبيقي الذي أعطى للموضوع حقه ، وهذا راجع إلى توفقها في صياغة أسئلة الاستبيان التي سهلت عليها عملية الحصول على بيانات ذات صلة بموضوع الدراسة ، غير أنها لم تقم بوضع فرضيات لدراستها إلا أنها قامت بصياغة أهداف الدراسة .

فقد تقاطعت هذه الدراسة مع دراستنا في شق واحد و هو انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية إلا أنها لم تتوسع بعض الشيء في الشق النظري و المنهجي و اكتفت ببعض المحاور على عكس دراستنا التي تناولنا الموضوع من منظور واسع وشامل في الشق المنهجي و النظري .

الدراسة السابعة:

هذه دراسة أجنبية قام بها هدلي تون و سالي شيفر Lee hadling ton and Sally'' chivers " بعنوان : " تحليل تجزئة القابلية للتأثير بالجرائم الإلكترونية: استكشاف الفروق الفردية في الوعي بأمن المعلومات و عوامل الشخصية " مقال صدر من جامعة دي مونتفورت ليستر " Montfort , university Leicester " بالمملكة المتحدة : تخصص علم النفس قسم المجنح و العدالة الجنائية سنة 2018 . تهدف هذه المقالة إلى استكشاف ما إذا كان يمكن ربط التعرض للجرائم الإلكترونية بأمن المعلومات ، و عوامل الشخصية. كما تطرقت الدراسة إلى معرفة مدى تعرض الفرد للجرائم الإلكترونية. حاول الباحثان دراسة العوامل الديموغرافية المرتبطة بقابلية التعرض للجرائم السيبرانية مستعملا أداة تحليل التجزئة تم تطويرها و شارك في هذه الدراسة مجموعة مكونة من 1050 مشاركا تتراوح أعمارهم بين 18 و 84 عاما في إستطلاع عبر الأنترنت ، و توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج التالية :

- أن 60% من السكان الذين يشملهم الاستطلاع على أنهم في الفئات الأكثر خطورة من حيث التعرض للجرائم الإلكترونية و أظهروا أيضا وعيهم بأمن المعلومات على أنه ضعيفا.
- أن العوامل الديموغرافية مرتبطة أيضا بقابلية التعرض للجرائم السيبرانية بما في ذلك: العمر الوضع الوظيفي الحالي .
- انخفاض تمثيل السكان العاطلين عن العمل و الطلاب بشكل جيد في الفئات ذات المخاطر المنخفضة.

نقد الدراسة:

ينظر الى هذا العمل العلمي على أنه عمل بالغ الأهمية في ظل التزايد الخطير لمستويات الجرائم الإلكترونية و المساس بأمن معلومات الأفراد في البيئة الرقمية و محاولة الباحثان تسليط الضوء على مدى وعي مستخدمي الأنترنت بهذا الخطر الرقمي ، و هذا ما يهدف إليه موضوع دراستنا كذلك هو تسليط الضوء على صور الجرائم الإلكترونية داخل الفضاء الافتراضي و معرفة مدى وعي مستخدمي هذا الفضاء بهذا الخطر و بالأخص مستخدمه من الطلبة الجامعيين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح لنا من خلال تلك الدراسات السابقة أنها تتفق مع موضوع دراستنا في شق الانتهاكات الإلكترونية التي أصبحت تهدد خصوصية مستخدمي البيئة الرقمية و ما ينتج عنها من مخاطر تمس أمن البيانات الشخصية الخاصة بالأفراد داخل فضاء الأنترنت ، و أشارت هذه الدراسات إلى الأهمية البالغة لهذا الموضوع كونه يمس بخصوصية المستخدمين و يعرض بياناتهم لخطر الانتهاك بمختلف أنواعه ، و قد استفدنا من هذه الدراسات في إنجاز الإطار التطبيقي لدراستنا و معرفة بعض الإحصائيات التي ساعدتنا في التحليل و الوصول إلى نتائج الدراسة . رغم تشابه هذه الدراسات مع دراستنا في بعض النقاط إلى أنها تختلف كذلك في نقاط و عناصر آخرى .

تحديد مفاهيم الدراسة:

مفهوم الوعي:

لغة :

وعي الشيء يعيه وعياً ، جمعه في وعاء و الحديث حفظه و فهمه ، و قبله و الأمر: أدركه على حقيقته (أوعى الشيء) ، وعاه و حفظه و الحديث : وعاه (الواعية) أذن واعيه : حافظه . (معجم الوجيز، 1980 ، صفحة 675)

اصطلاحا :

يعرفه أمير محمد خيري على أن هناك العديد من البحوث و الدراسات و الكتب في العديد المجالات مثل الاجتماع و الفلسفة و التربية قد عنيت بتعريف الوعي ، الذي يعرف أساسا في اللغة على أنه الفهم و سلامة الإدراك (طايل ، 2015، ص 86)

إدراك الفرد لما يحيط به إدراك مباشرة و ينطوي الوعي في الإعلام على وقوف الفرد على فكرة جديدة لأول مرة و شعوره بحاجة شديد إلى المزيد من المعلومات عنها (عبد الله و شين ، 2014، ص24)

المفهوم الإجرائي:

هو إدراك عقل الإنسان للأشياء، قد يكون وعي خارجي بما يحدث من حوله في العالم و قد يكون وعي داخلي أي بينه و بين نفسه .

مفهوم الخصوصية:

لغة :

خصص: خَصَّهُ بالشيء يخُصُّهُ خَصًّا و خصوصا و خُصُوصَّيةُ و الفتح أفصحُ، و خصَّيصي و خصصهُ و اختصه : أفردَهُ دون غيره و يقال: اختص فلان بالأمر و تخصص له إذا انفرد (ابن منظور ،1997 ، ص 1173)

اصطلاحا :

الخصوصية هي حق الفرد في الحفاظ على معلومات حياته الخاصة ، بشكل اختياري و حر ، و منع الحصول عليها بشكل غير طوعيّ و تشير الخصوصية إلى الحياة الخاصة بما في ذلك البيانات الشخصية (الصور ، المحدثات ، البيانات البنكية ، و معلومات التواصل و الاتصال. (أبو عرقوب ،2021 ، ص 8)

كما يقصد بها عدم المساس بالحقوق الخاصة للإنسان بصفة عامة ، و حقوقه الإعلامية المقروءة أو المسموعة أو المرئية على شبكات الإعلام الاجتماعي من خلال التدخل المباشر أو استخدام أسلوب التخفي في تلك المواقع . (السوداني ، 2014 ، ص 220)

المفهوم الإجرائي:

هو حق الشخص في الحفاظ على بياناته و معلوماته الشخصية أو الإفصاح عنها وفقا لرغبته في ذلك ، وقد يتغير هذا المفهوم من فرد إلى آخر و من مجتمع لآخر حسب العوامل الاجتماعية التي تتحكم في تلك البيئة ، عادات ، تقاليد ،دين ....

الخصوصية الرقمية :

عدم التعدي على البيانات الشخصية عبر الأنترنت ، و تتمثل هذه البيانات الشخصية مثلا في البريد الإلكتروني ، الحساب البنكي ، الصور الشخصية و غيرها من مظاهر الشخصية للأفراد (نساخ ،2022 ،ص 419)

هو حق الشخص في أن يتحكم بالمعلومات التي تخصه، و يطلع عليها كلمة خاصة كونها تتعلق بالشخص ذاته مثل: الاسم و العنوان، و رقم الهاتف، و غيرها من المعلومات التي تأخذ كل البيانات وثيقة الالتصاق بكل خص طبيعي معرف أو قابل للتعريف في مجتمع المعلومات أو المجتمع الافتراضي (بن برغوث ، 2021 ، ص 261)

المفهوم الإجرائي:

هي أحقية الفرد في التحكم ببياناته الشخصية و التي يتم نشرها و تداولها من خلال الوسائط الرقمية ، و تتمثل البيانات الشخصية داخل البيئة الرقمية في البريد الإلكتروني ، الحسابات البنكية ... و كل البيانات التي نستخدمها في تفاعلنا على الأنترنت أو أي من وسائل الاتصال الحديثة .

مفهوم انتهاك الخصوصية:

هو الاطلاع على خصوصيات الآخرين دون علمهم أو إذن منهم (حتى وإن لم تكن أسرارا) . (منتظر ، 2017ص ،6)

يسعى في الأساس إلى الحصول على معلومات شخصية ، ربما يشمل عددا وافرا من التعديات على النطاق الخاص بالآخرين ، و يشمل نطاق واسع من التدخلات التي لا تتعدى فقط على خصوصية الحيز ، الموقع ، و إنما تتصادم أيضا مع الأمور القراراتية ، الإجهاض ، منع الحمل ... (ريموندواكس ،2013 ، ص 14)

مفهوم الإجرائي :

هو التعدي على خصوصيات الآخرين و التدخل فيها دون موافقة منهم و يتم ذلك من خلال تقنيات تكنولوجية متخصصة في ذلك مثل اختراق البريد الإلكتروني باستخدام الحاسوب ، التجسس على البيانات الشخصية الموجودة في البيئة الرقمية.

مفهوم البيانات الشخصية:

يعد بياناً شخصيًا ، لكل البيانات أيّا كان شكلها ، و التي تسمح سواء بشكل مباشر أو غير مباشر بالتعرف على الأشخاص. (رزق، 2022، ص 12)

مما لاشك فيه ، أن البيانات الشخصية قد لاحقت التطور الذى شهدته شبكة الإنترنت ؛ فلم تعد تقتصر البيانات الشخصية على البيانات التقليدية كالاسم واللقب والعنوان البريدي بل اتسعت هذه البيانات وتنوعت لتشمل صورة الشخص وصوته ؛ كما أنها تضمنت بعض البيانات المتعلقة بالشخص ذاته من حيث قدرته المالية وسلوكياته وعادته وميوله وأذواقه ؛ والأكثر من ذلك كله البيانات التي تتعلق بجسم الإنسان " البيانات البيومترية" (المعداوي ،2018 ، ص 1943)

المفهوم الإجرائي:

هي معلومات ترتبط بالأفراد سواء كانت ورقية أم رقمية متاحة عبر شبكة الأنترنت و التي نستطيع من خلالها التعرف على الأشخاص مثل : الاسم ، الإيمايل ، العنوان ، الموقع ، الدين ، الكنية... .

مفهوم البيئة الرقمية :

إن الاستخدام الآلي لتقنيات المعلومات الحديثة في إنجاز الأنشطة المختلفة للإنسان يبشر بمجتمع يعيش بلا ورق مطبوع أو مخطوط، أو بعبارة أخرى يمهد لقيام مفهوم جديد للمجتمعات، وهو المجتمع اللاورقي (Paper society) أو المجتمع الرقمي(Digital Society)، ومما لا شك فيه أن التقنية الرقمية الحديثة قد أثرت بشكل جذري على هوية و قيمة المعلومات وبات من السهل اقتناء واختزال بل اختراق الأنساق المعلوماتية المختلفة ، و أصبح من الممكن تكسير الحواجز الأمنية التي تحمي المعلومة خصوصا بشكلها الرقمي الجديد . (طرشي ، 2012 ،صفحة 23)

"والبيئة الرقمية هي عبارة عن كل متكامل من مجموعة من المفاهيم الحديثة مثل: نظم البحث بالاتصال المباشر، النشر الالكتروني، قواعد البيانات على الأقراص المدمجة، الفهارس آلالية، شبكات المعلومات فائقة السرعة متمثلة في شبكة الانترنيت . (هادف ،2022 ، صفحة 244)

المفهوم الإجرائي:

هي بيئة معلوماتية تظم مختلف أنماط مجالات الحياة و تعتمد على تقنيات عصرية تكنولوجية تقدم لمستخدميها خدمات معلوماتية عبر شبكة الأنترنت مثل التواصل مع بعضهم البعض ، نشر البيانات الرقمية ، إقتناء الأغراض الشخصية عبرها....

مجتمع الدراسة:

يعد تحديد مجتمع الدراسة من أهم العناصر التي تؤثر على صحة النتائج النهائية للدراسة .

والذي يقصد به مجموعة من الأفراد و هذا النوع من المجتمعات يختلف حسب طبيعة المشكلة المدروسة ، فهناك عدد معتبر من السمات العامة يركز عليها الباحث لأجل ضبط خصائص مجتمع بحثه ، الجنس ، المستوى التعليمي ، حالة اجتماعية . (حمدي ،2019، ص53)

أما بالنسبة لمجتمع دراستنا فيتمثل في طلبة علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة ، بهدف معرفة مدى وعي الطلبة الجامعيين الجزائريين بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية ، و تسليط الضوء على الجرائم الإلكترونية التي تنتج عن هذا الانتهاك الإلكتروني مع وضع آليات تهدف إلى حماية بياناتهم الشخصية داخل الفضاء السيبري. و نظرا لصعوبة دراسة كل أفراد مجتمع الدراسة فقد اخترنا عينة منهم لإجراء الدراسة عليهم.

عينة الدراسة :

يعد تحديد عينة الدراسة أهم النقاط التي تؤثر على سيرورة الدراسة و على مدى صدق نتائجها فقد يعتمد اختيار عينة من مجتمع البحث على طرق علمية و قواعد منهجية تمكن من اختيار العينة الصحيحة التي تمثل مجتمع الدراسة .

يعرفها موريس أنجرس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث كما أنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجرى اختيارها و فق قواعد و طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا . (در، 2017،ص 313)

كما يقصد بالعينة على أنها تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص و الصفات و لذا فبدلا من أن يلجأ الباحث إلى دراسة كل وحدات المجتمع و هي قد تكون كبيرة جدا ، مما يصعب دراستها ، فإنه يلجأ إلى دراسة عينة مصغرة للمجتمع و تكون ممثلة تمثيلا حقيقا لمجتمع البحث . (قويدر ، 2012، ص 28)

تركز دراستنا على عينة محدودة من مجتمع الدراسة المتمثل في طلبة قسم علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات جامعة قالمة . وقد اعتمدنا على العينة الطبقية فهي الأنسب لمعالجة موضوع دراستنا حيث تقوم العينة الطبقية على مبدأ تقسيم

المجتمع الأصلي إلى طبقات أو إلى فئات متجانسة من حيث طبيعة البيانات المستهدفة من الدراسة ، و يشترط في هذا النوع من العينات أن تكون مفردات المجتمع البحثي معروفة حتى يتسنى للباحث ضبطها في قوائم محددة و تقسيمها إلى فئات . (حمدي و سطوطاج، 2019 ، ص64) .

تعتبر من أكثر الطرق شيوعا في الدراسات الاعلامية و بصفة خاصة جمهور الاعلام و الرأي العام ، حيث توفر هذه الطريقة التمثيل النسبي لخصائص المجتمع ، التي تعتبر مطلبا في الدراسة ، فالباحث قد يستهدف دراسة الاستخدامات في علاقتها بمتغير النوع (ذكور / إناث) أو متغير مستوى تعليمي (أمي / يقرأ / تعليم متوسط / تعليم عالي) . (عبد الحميد ، 2000 ، صفحة 138) .

كما يعرفها الدكتور كمال الحاج على أن في العينة الطبقية يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات ، ثم يتم سحب عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة ، و يميز هذه العينة تمثيلها لمتغيرات مختلفة ، و يتم الاختيار من كل طبقة مجموعة متجانسة ، و يعيبها ضرورة توفر معلومات تفصيلية عن خصائص مجتمع الدراسة ، و ارتفاع التكلفة و الجهد و الوقت الكبيرين اللازمين لاختيارها . (الحاج ، 2020 ، صفحة 103) .

و لتطبيق العينة الطبقية المتناسبة على مجتمع دراسة بلغ عدده 786 طالب في تخصصات علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات اعتمدنا في تقسيم مجتمع دراستنا على معيار المستوى التعليمي الذي بدوره شامل لجميع تخصصات القسم حيث قمنا بسحب 46 طالب من الطبقة الأولى المتمثلة في طلبة 2 ليسانس و 46 طالب من الطبقة الثانية طلبة 3 ليسانس و الطبقة الثالثة بها 28 فرد من طلبة ماستر1 و فيما يخص طلبة ماستر 2 اعتمدنا على عدد 38 و عليه بلغ عدد مفردات العينة الممثلة لدراستنا 158 من اجمالي عدد الطلبة.

الجدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة

الجامعة	جامعة 8 ماي 1945	الكلية	كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
القسم	قسم علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات	عدد العينة	158
الذكور	35	الإناث	123
ليسانس	92	ماستر	66

المجال المكاني للدراسة :

حتى يسهل علينا الحصول على البيانات اللازمة لدراسة موضوع دراستنا المتمثل في وعي الطلبة الجامعيين الجزائريين بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية ، فقد اخترنا طلبة جامعة 08 ماي 1945 بقالمة كمجتمع للبحث و من ثم اختيار عينة منه تمثلت في طلبة تخصص علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات و تم توزيع استمارة الاستبيان علي عينة البحث بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تتماشى و موضوع دراستنا .

المجال الزماني للدراسة:

يتمثل في المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة ، حيث أجريت دراستنا خلال سنة 2022_2023 فقد بدأت من 22 جانفي 2023 إلى غاية شهر ماي 2023 ، وكان ذلك وفقا لمراحل و خطوات منهجية من بداية تحديد موضوع الدراسة و اختيار مجتمع البحث و عينته التي ستجرى عليها الدراسة و من ثم اختيار الأداة المناسبة لجمع البيانات المتعلقة بالموضوع إلى غاية تحليل و تفسير النتائج .

المنهج العلمي للدراسة :

تعرفه الكاتبة يمنى طريف الخولي المنهج على أنه يعني الطريق الواضح و الطريقة الناجزة و " المنهج العلمي " تمثيل و تحريد للعقلية و التفكير العلمي لطريق العلماء في بحوثهم و طريقهم في إنجاز كشوفهم .

و المنهج العلمي في جوهره آلية إيجابية فعالة لتعامل الإنسان مع وقائع عالمه، تقوم على التآزر و التحاور بين قدرات الذهن و معطيات الحواس ... (الخولي ، 2017 ، صفحة 10)

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا ، و يعرف على أنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ، أو فترة أو فترات زمنية معينة ، و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة . (إبراهيم ، 2017 ، ص 53)

حيث استعملنا الجانب الوصفي لهذا المنهج بتصوير الظاهرة المدروسة من خلال التعرف على مدى وعي الطلبة الجامعيين الجزائريين بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية ، و خصوصية البيانات الشخصية في ظل التطور التكنولوجي ، كما أستعمل في وصف صور جرائم انتهاك الخصوصية داخل الفضاء الإلكتروني و إبراز آليات حمايتها من مخاطر الإنتهاك الإلكتروني المتنوعة . أما الجانب التحليلي فقد أستعمل في الدراسة الميدانية بهدف التعرف بعمق على الظاهرة المدروسة و كيف

يتعامل معها الطلبة الجامعيين الجزائريين و ذلك من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان و أيضا من خلال التعليق و التفسير على النتائج المتوصل إليها ، و نقدها بالاستدلال إلى آراء المختصين في موضوع الدراسة.

أدوات جمع البيانات :

يقصد بأدوات البحث الوسيلة التي تجمع بها المعلومات تجيب عنها أسئلة البحث و تختبر فروضه مثل : الاستبيان ، الاختبار ، المقاييس ، المقابلة ، الملاحظة . (سليمان، 2010 ،ص 19)

كما يعرفها دكتور محسن علي عطية على أنها الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بأهداف بحثه و التي يستخدمها أساسا للإجابة عن تساؤلات البحث أو إصدار الأحكام الخاصة بقبول فرضيات البحث أو رفضها. (د عطية، 2009، ص 203)

ولقد اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان بهدف التعرف على درجة وعي الطلبة الجامعيين الجزائريين بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية ، و صور الجرائم التي تتجلى فيها مخاطر الإنتهاك الإلكتروني . و كذلك معرفة آليات و أساليب حماية البيانات الشخصية من أي تهديد أو خطر إلكتروني محتمل .

مفهوم الاستبيان:

فالاستبيان أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة و ذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون في إجابتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان. يسمى أيضا بالاستقصاء و هو إحدى الوسائل شائعة الاستعمال للحصول على معلومات و حقائق تتعلق بأراء و اتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين (خمقاني ، 2017 ، ص 45)

كما يعرفه الدكتور محمد سليمان على أنه أداة جمع المعلومات تتكون من مجموعة محاور و تندرج تحت كل محور عبارات تغطى البيانات المراد الحصول عليها ، حيث يقوم الباحث شخصيا باستجواب المبحوثين بأن يجتمع بهم في قاعة كبرى فيملأون الاستبيان ويأخذه منهم في نفس الوقت ، و قد يرسل إليهم من خلال البريد فيجبون عليه و يرسلونه مرة آخرى للباحث . (سليمان ،2010 ، ص 19)

و هو أيضا قائمة من الأسئلة لكل سؤال منها مجموعة من الإجابات و هو استمارة تتيح جمع البيانات الموحدة قياسيا و المقننة نسبيا عن كل حالة من الحالات كبيرة العدد عادة . (لبزروس ،2016، ص 416)

أنواع الاستبيان :

1. نوع يزود فيه المستجيب بالكلمات ، الأعداد و الرموز التي تتضمنها الإجابة و يسمى بالاستبيان المفتوح

2. نوع يختار فيه المستجيب الإجابة التي يريدها من بين إجابات تعطى له و يسمى الاستبيان المقفل.
3. نوع ثالث يحتوي على بنود تشمل النوعين السابقين من الأسئلة و يطلق عليه الاستبيان المقفل المفتوح. (غرابيه و آخرون ،1977 ، ص 54)

وقد استخدمنا في دراستنا أداة الاستبيان بهدف جمع البيانات و الوصول إلى نتائج الدراسة و قد اعتمدنا على نوعين من الاستمارة ، استمارة استبيان ورقية و آخرى إلكترونية حيث قمنا بصياغة أسئلة تتماشى مع موضوع دراستنا و يجيب عن أسئلتها الفرعية ، و تنوعت بين بين أسئلة معلقة و أسئلة مفتوحة و أخرى ذات إجابات متعددة و تم توزيع الاستمارة الورقية على طلبة علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات بطريقة مباشرة ، أما الاستمارة الإلكترونية تم توزيعها على نفس العينة لكن عبر البريد الإلكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي . بهدف الحصول على أكبر عدد ممكن من الإجابات وقد شملت استمارتنا على ستة و عشرين (26) سؤال موزع على خمس محاور:

- المحور الأول: البيانات الشخصية
- المحور الثاني: استخدامات الطلبة للبيئة الرقمية
- المحور الثالث: طرق انتهاك الخصوصية داخل الفضاء الرقمي
- المحور الرابع: المخاطر التي يتعرض إليها الطلبة داخل البيئة الرقمية
- المحور الخامس: وعي الطلبة بأهمية الخصوصية الرقمية

الخلفية النظرية:

يشهد حقل العلوم الإنسانية و الاجتماعية تطورات رقمية في مجال الإعلام و الاتصال ، و أصبح له تأثير كبير

و فعال على المجتمعات بالأخص بعد ظهور نظريات الإعلام و الاتصال التي تستخدم في التواصل مع الجماهير بهدف تقوية الرسالة الإعلامية و زيادة التأثير عليهم ، و يختلف مفهوم النظرية من شخص لأخر .

فقد يعرفها الدكتور عبد الرزاق الدليمي أن في الدراسات الإنسانية تعني التصورات و الفروض التي توضح الظواهر الاجتماعية و الإعلامية و التي تأثرت بالتجارب و الأحداث و المذاهب الفكرية و البحوث العلمية و التطبيقية ، و النظرية عبارة عن مجموعة من المفاهيم و التعريفات و الافتراضيات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما . (الدليمي ، 2016 ، ص 8)

و كون أن موضوع دراستنا يتمحور حول مخاطر الانتهاك الإلكتروني على خصوصية مستخدمي البيئة الرقمية ، كانت أنسب النظريات الاتصالية لموضوع بحثنا هي نظرية المسؤولية الاجتماعية التي تقوم على أن الحرية حق و واجب و مسؤولية في نفس الوقت ، وتهدف النظرية إلى منع وسائل الإعلام من نشر أو عرض ما يساعد على الجريمة أو التدخل في الحياة الخاصة (عبد الفتاح ، 2016 ، صفحة 100) .

و كما يرى أصحاب هذه النظرية أن للجمهور حق في الاطلاع على الرسائل بعيدا عن الإيحاءات أو المعاني المضللة، أو انتهاك حرمات الجماعات و الأفراد ، و من مبادئ هذه النظرية أيضا حماية الخصوصيات و الحق في استقاء المعلومات . (عكاشة ، 2016 ، صفحة 242).

و كون نظرية المسؤولية الاجتماعية نظرية أخلاقية حيث يتوجب على المؤسسات الاعلامية الالتزام بأخلاقيات و مبادئ اتجاه المجتمع بما في ذلك عدم المساس بحق الأفراد في خصوصيتهم و عدم انتهاكها ، فالحق في الخصوصية له قيمة كبيرة للأفراد

و المجتمعات و نظرية المسؤولية الاجتماعية ترى بالفعل أن الخصوصية قضية حساسة لا يتوجب المساس بها من قبل وسائل الاعلام لكن ما نراه اليوم عكس هذا فالشركات الاعلامية المالكة لمواقع التواصل الاجتماعي أيضا المواقع الالكترونية و شبكة الأنترنيت و على الرغم من أنها تسمح بتداول المعلومات الا أنها تسعى لجمع أكبر عدد ممكن من البيانات الشخصية للأفراد و استغلالها في مجالات أخرى وفق مصالحها هذا ما يشكل خطورة بالغة على تطبيق أخلاقيات و مبادئ الحفاظ على حق الفرد في خصوصيته اضافة الى ان وسائل الاعلام الرقمي تحاول التعدي على هذا الحق و هو ما يتعارض مع المبادئ التي و الالتزامات التي تحث عليها نظرية المسؤولية الاجتماعية و عليه و من خلال اعتمادنا في دراستنا على نظرية المسؤولية الاجتماعية هو ابراز أنه يتوجب على وسائل الاعلام الالتزام بأخلاقيات اتجاه المجتمع و مراعاة حقوقهم بما في ذلك عدم التعدي على الخصوصية.

الفصل الثاني : الخصوصية و طرق جمع البيانات الشخصية لمستخدمي البيئة الرقمية

تمهيد :

مما لا شك فيه أن الخصوصية حق لصيق لكل إنسان فلكل فرد منا معلومات و أسرار يضعها في دائرة خاصة به مهما كانت طبيعة المعلومات فللخصوصية أنواع و خصائص متعددة تميزها عن غيرها من الحقوق، لكن هذه التطورات التقنية و التكنولوجية التي كان لها تأثير في مختلف الجوانب و الميادين بما في ذلك انعكاس على الحقوق، تأثر الحق في الخصوصية فأصبحت هذه الأخيرة ذات حدود رقمية و تتواجد ضمن الفضاء الرقمي الذي تحكمه بنوك المعلومات و قاعدة البيانات الضخمة فالخصوصية الرقمية تواجه تحديات و تهديدات في نطاق التطور التكنولوجي من عمليات جمع و حفظ و معالجة للبيانات الشخصية للأفراد و المستخدمين و أصبح كل فرد لا بد له أن يبوح بأسراره و يدفع بياناته مقابل الاستفادة و الحصول على بعض الخدمات لا سيما الاتصالية منها.

في هذا الفصل سنتطرق الى ماهية الخصوصية من مفاهيم و أنواع و خصائص، و في المبحث الثاني سنتحدث عن طرق جمع البيانات الخاصة بالأفراد و تأثيرات التطور التقني على الحق في الخصوصية.

المبحث الأول: ماهية الخصوصية

1 مفاهيم حول الخصوصية

أولا مفهوم الخصوصية:

"لم يتوصل فقهاء القانون الى تعريف جامع و مانع للحق في الخصوصية لصعوبة حصر الجوانب المختلفة لهذا الحق وتميزه بحدود واضحة بين ما يعد من الحياة الخاصة للإنسان و ما يعد من الحياة العامة." (بن برغوث ، 2022،ص 595)

"و السبب يعود الى تبدل هذا المفهوم و تطوره باستمرار لتغييره من منطقة الى أخرى فالاختلاف في ايجاد تعريف للخصوصية يأتي من تنوع مظاهر هذه الحياة و تقلباتها ."(بوجداين ،ءال سيدي الغازي، 2019 ص 56)

"تباينت تعريفات الخصوصية فمنها ما يمكن تعريفه من الناحية الإيجابية حيث أنها الحث في الحفاظ على حرمة الحياة الخاصة و كذلك يمكن تعريفها سلبا حيث تعتبر نقيضا للحياة الخاصة و اضافة الى ذلك فتعتبر الخصوصية هي حرية إفصاح الفرد عن أسراره في الوقت الذي يراه مناسبا و لمن يريد أن يفصح أمامهم عن تلك الأسرار." (صالح ،2016، ص23)

ثانيا مفهوم الخصوصية الرقمية:

"و هي نقل كل ما يتعلق بالخصوصية في الواقع المادي الى الفضاء الرقمي حيث يترتب عليه بالضرورة مبدأ الحق في الخصوصية الرقمية "(دحماني ، 2022، ص109)

"البيانات الشخصية التي يتم حفظها و تداولها عبر الوسائط الرقمية " (كرجاني ، بلخياط، 2022 ،ص81)

"تعرف الخصوصية الرقمية بأنها وصف لحماية البيانات الشخصية للفرد و التي يتم نشرها و تداولها من خلال الوسائط الرقمية و تتمثل البيانات الشخصية الرقمية في البريد الإلكتروني و أرقام الحسابات البنكية و الصور الشخصية و كل البيانات التي نستهدفها في تفاعلنا على الأنترنيت و أي وسائل من وسائل الاتصال الرقمي"(بلعسل ، مقدر،2021 ،ص6)

2- أنواع الخصوصية:

يمكن تقسيم الخصوصية الى عدد من المفاهيم المنفصلة لكنها ترتبط معا في الوقت ذاته و هي :

أولا: الخصوصية الجسدية أو المادية :

"تتعلق بالحماية الجسدية للأفراد ضمن أية اجراءات ماسة بالنواحي المادية لأجسادهم كفحوص الجينات و فحص المخدرات" تشمل أيضا كل غرض مادي يعتبره الشخص سري لا يمكن للغير الاطلاع عليه (كشرود،2021،ص63)

ثانيا: الخصوصية المكانية :

"تتعلق بحرمة المسكن ، او وضع قواعد المنظمة للتفتيش و الرقابة الإلكترونية سواء كان الفرد في محل العمل أو الأماكن العامة" (كدواني ، 2022 ص908)

و من جهة أخرى تتضح الخصوصية المكانية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المعلومات الخاصة بتحديد أماكن وجود هؤلاء المستخدمين و تحركاتهم (تومي،2017 ص 46)

ثالثا : الخصوصية المعلوماتية :

هي عبارة عن العلاقة بين التقنية و الحق الشرعي في الخصوصية و تتضمن خصوصية المعلومات قواعد تحكم جميع البيانات الخاصة كالمعلومات بطاقة الهوية و المعلومات المالية و السجلات الحكومية و الطبية (صالح ، 2016،ص57)

رابعا :خصوصية الاتصالات:

و هي الحق في سرية المحادثات الخاصة التي تكون بصفة مباشرة أو غير مباشرة عبر خط الهاتف أو الأنترنيت مثلا او أي وسيلة تكنولوجية كما تشمل أيضا المرسلات التي تتم عبر البريد الإلكتروني و مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث تعتبر خصوصية الاتصالات من أهم صور الخصوصية لأنه لا يمكن أن نتحدث عن الخصوصية و محادثاتنا الشخصية في أيدي طرف ثالث يتنصت عليها بغض النظر عن من قد يكون هذا الطرف الثالث سواء الدولة أو أي متطفل كان (بن سعيد،2015، 54)

خامسا: الخصوصية التنظيمية

تعني حماية المعلومات ذات الطابع الحساس المتعلقة بالمؤسسات و المنشآت حيث تقوم هذه الأخيرة بحماية مخططاتها و استراتيجياتها كذلك الدولة تقوم من خلال الخصوصية التنظيمية بحماية مواطنيها و حماية خصوصيتهم (صالح، 2016، ص 59)

3- خصائص الخصوصية

أولا: السرية:

تعتبر السرية من أهم الميزات المرتبطة بالخصوصية فعندما نتحدث عن الخصوصية و الحق فيها فإننا بذلك نتناول السرية فلا يمكن تجريد الخصوصية من السرية فالحق في الخصوصية قائم على سرية المعلومات و كل ما يتعلق بالفرد سواء في أنماط عيشه و حتى في علاقاته. (بن سعيد،2015، ص63)

و تقوم السرية على معايير أهمها:

أ- معيار المصلحة

يرتبط بالمصلحة العامة المتمثلة في مصالح الدولة مثل المصلحة في سرية المعلومات العسكرية، الاقتصادية، الدبلوماسية، و كل ما يخص أمن الدولة. (بن سعيد،2015، ص63)

ب- معيار الضر:

يتعلق بكل ما يضر افشاءه و بالتالي يعتبر سرا و يتعلق بسمعة الشخص و كرامته. (بن سعيد،2015، ص63)

ثانيا :الاتساع :

تمس الخصوصية غالبية جوانب الفرد و تغطي على العديد من مجالات حياته الشخصية فهي تجمع بين الجانب المادي و الجانب المعنوي و بالتالي يعتبر الحق في الخصوصية من أوسع الحقوق. (بن حيدة،2010،ص 45-46)

ثالثا :النسبية :

كما ذكرنا في مفهوم الخصوصية أنه لا يوجد تعريف موحد و هذا بالنظر الى العادات و التقاليد و القيم الدينية التي تحكم في المجتمع و من خلال هذا تتضح خاصية النسبية فالخصوصية تخضع لمنظومة القيم الدينية و تأثرها بالتقاليد و النظام السياسي الذي يحكم في المجتمعات التي كان لها دور في بروز خاصية النسبية و تتجسد من خلال اختلاف الزمان و المكان (بن حيدة،2010،ص 45-46)

رابعا: الحرية:

ترتبط الحرية بالحق في الخصوصية فمن يفقد حريته يفقد حقه في حرمة خصوصيته فهي تجعل الفرد حرا لكن من يشارك أسراره و معلوماته الخاصة أو عن من يمنعها (بن سعيد،2015،ص74)

اضافة الى بعض الخصائص التي تميز الحق في الخصوصية عن باقي الحقوق تتضح فيما يلي:

- ✓ ان الخصوصية حق لا ينتقل الى الورثة كقاعدة عامة لأن الخصوصية صفة ملازمة لشخص تنعدم حتى وفاة الشخص.
- ✓ ان الخصوصية لا تقبل التصرف كقاعدة عامة كما لا تقبل التنازل، و لا يقبل التصرف فيها .
- ✓ تعتبر أدق الحقوق الملازمة للشخص فهي حق شامل و من الحقوق العامة التي نجدها كقواعد ضمن التشريعات الدولية للحقوق (لطرش ، 2022، ص56-57)

المبحث الثاني :طرق جمع بيانات المستخدمين

1- تأثير الأنترنيت على بيانات المستخدمين

كان تأثير الأنترنيت على الخصوصية ذو حدين بين الإيجابي و السلبي و يتضح هذه التأثير من خلال:

أولا: التأثير الإيجابي :

أحدثت شبكة الإنترنت تطورات عديدة في جميع المجالات لا سيما المتعلقة بميدان الإعلام والاتصال فكان لها السبب في توفير خدمات اتصالية جديدة وفتحت المجال أمام فرص الحصول على المعلومات اللازمة للأشخاص والمنظمات، وسهلت الاتصال فيما بين الأفراد إضافة إلى أنها خلقت القدرة على تبادل المعلومات من مكان إلى آخر وأزاحت حاجز الوقت والمكان، كل هذا يعود إلى أهمية شبكة الانترنت وقدمت هذه الأخيرة تسهيلات في حياة الفرد(الفولي،2022،ص108)، فسهلت تعاملاته سواء التجارية (المتعلقة بالتجارة الإلكترونية بما في ذلك عمليات البيع و الشراء) و علاقاته داخل الفضاء الإلكتروني كما يستفيد ملايين المستخدمين يوميا من ما تقدمه الأنترنت من خدمات اتصالية في شبكات التواصل الاجتماعي و منصات تجمع العديد من المستخدمين من أماكن جغرافية مختلفة حيث أصبح التعرف على اهتمامات و توجهات الأفراد أمرا في غاية البساطة كما رفعت من قيمة الخصوصية خاصة البيانات الشخصية فجعلتها تحمل طابع رقمي.

لكن سرعان ما انعكست هذه الإيجابيات و ظهر الأثر السلبي على الخصوصية و الحياة الخاصة

ثانيا :التأثير السلبي:

في بداية انتشار الأنترنيت من القرن الماضي و بداية الألفينات كانت بيانات الأفراد محدودة تقتصر على الاسم

و الصورة و رقم الهاتف لكن مع التطورات التكنولوجية المستمرة في مجال تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و زيادة اعتماد الأفراد على التقنيات الذكية ،زاد معدل بيانات الأفراد الشخصية التي يمكن الحصول عليها عبر الأنترنيت حيث تمتد لتشمل موقعه الجغرافي و أماكن تنقلاته و العديد من المعلومات الشخصية الأخرى . (خليفة،2019،ص29-30)

ومن المعروف أن أي شخص عندما يتصفح أو يتجول عبر الأنترنيت يترك لدى الموقع المزار كمية واسعة من المعلومات أهمها:

- ✓ عنوان البرتوكول العائد للزبون ip
- ✓ المعلومات الأساسية عن المتصفح و نظام التشغيل و محرك البحث و بالتالي يظهر اسم الجهاز والبريد الالكتروني الخاص بالمستخدم.
- ✓ وقت و تاريخ زيارة الموقع (خالد ،2019،ص 69.)

كان لتطور التكنولوجي تأثيرا على خصوصية الأفراد تتجلى مظاهر هذا التأثير من خلال تسجيل و حفظ البيانات المتبادلة فيما بين الأنظمة المعلوماتية خصوصا تلك المتعلقة بالبيانات الشخصية حيث أصبحت هذه الأخيرة مهددة بالعديد من الانتهاكات و الاعتداءات التي تتم عبر وسائل تستخدم من قبل الشركات الالكترونية لتعقيب المستهلكين من خلال الأنترنيت (العزام،2009،ص62)

و من مخاطر الأنترنيت على الخصوصية قيام الهاكرز بالاختراق أو الدخول غير مأذون به أو بقاء الغير المشروع في نظام اتصالي خاص و جمع المعلومات الخاصة عن الآخرين من خلال برمجيات ذكية يتم ارسالها في البريد الالكتروني أو من خلال ظهورها كروابط مزيفة بإمكانها التجسس على المستخدم و حتى السرقة المعلوماتية و النصب.(بن قارة، 2016،ص278)

اليوم و في ظل الظروف التكنولوجية و الوسائط الجديدة أصبحت عملية جمع البيانات الشخصية و ارسالها مرتبطة باستخدام الفرد للأنترنيت و ما يخلفه وراءه من معلومات مرتبطة ببطاقات ائتمانه أو عن طريق عمليات البحث التي قام بها داخل البيئة الرقمية فبذلك يترك آثارا لهويته و مكان وجوده و غيرها من المعلومات التي بإمكانها تحديد هويته .(سابرناند ،2020، ص272.)

و أصبحت الشبكات المعلوماتية مستودعا خطيرا للكثير من بيانات الأفراد و يمكن الوصول اليها بسهولة و سرعة فبنوك المعلومات أهم و أخطر عناصر الخصوصية في العصر الحالي. (جمال،2016،ص123)

2- مواقع التواصل الاجتماعي

يتسع نطاق الحق في الخصوصية بشكل يومي، و باتساع رقعة الأنترنيت و ارتفاع عدد مستخدميه و التطور الذي يعرفه يوميا أصبحت خصوصية البيانات الرقمية تتعرض يوميا لخطر الدخول غير المصرح به و التخريب وتخزين المعلومات ،كما أن خصوصية الاتصالات هي الأكثر انتهاكا في أيامنا هاته عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (بوجداين، ءال سيدي الغازي،2019ص67)

و بحديثنا عن مواقع التواصل الاجتماعي لا بد من الإشارة الى عملية التسجيل و الاستخدام حيث يستلزم على الأفراد اعطاء بياناتهم الشخصية لهذه المواقع (الإسم،اللقب ،الصورة...الخ) و بالتالي يتعرض المستخدمين لعملية افشاء هذه البيانات و الاعتداء على خصوصيتهم، و من خلال هذا قد يكون هناك تنازل صريح للفرد عن بياناته بالإضافة الى ان هذا الشخص يقوم بالإفصاح يوميا عن حالته المزاجية ، صورته الشخصية، آرائه السياسة و غيرها من المعلومات التي لا يجوز للغير الاطلاع عليها إلا بموافقة صاحب هذه البيانات و نتيجة لعدم الدراية القانونية للمستخدمين و عدم قراءة سياسات الخصوصية ينجم عن ذلك استغلال البيانات الشخصية (صالح،2016،322)

و باطلاعنا على آخر اصدار لسياسة الخصوصية لموقع(Meta) لكل من موقع (Facebook, Instagram) الصادر في 1 جانفي 2023 اتضح التزام الموقعين بإعلام المستخدمين بالمعلومات التي يتم جمعها عنهم بما في ذلك طرق جمعها وأيضا كيفية استخدامها و كذا أسس عرض الإعلانات كما تمت الإشارة من خلال هذا الإصدار أن كل من الموقعين يجمعان المعلومات الخاصة بمستخدميهم من خلال نقرات الإعجابات و التفاعل مع المنشورات و من خلال بعض المحتويات التي تستخدم بعض الميزات كالكاميرا و الصوت كذلك ملفات تعريف الارتباط وصولا الى التطبيقات و التعاملات التجارية الخاصة بالمستخدمين ، و تبين من خلال سياسة الخصوصية لموقع Meta أنه يتم عرض بعض الإعلانات وفقا لأشياء تم استنتاجها عن المستخدمين و الموضوعات التي تثير اهتمامات الجماهير
(https://www.facebook.com/privacy/dialog/navigation)

غير أن هذه السياسات اتسمت بشكل عام بكونها تحمل نوعا من التعقيد و يصعب على المستخدمين فهمها بشكل صحيح، فقد تضمنت تفاصيل و معلومات مختلفة تحتاج وقتا طويلا جدا لدراستها فضلا عن صعوبة اللغة التي تبدو كأنها ترجمة حرفية لنصوص أجنبية.(كدواني،2022،ص923)

يمكن القول هنا أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل تحديات جديدة في نطاق البيانات الشخصية و الخصوصية حيث أن هذه المواقع تقوم بإغراء مستخدميها لمنحها بياناتهم الشخصية مقابل الاستفادة أيضا من خدماتها و تقوم باستخدام أساليب تدعو الى اضافة المزيد من البيانات لزيادة قيمة الموقع مثل ابلاغك بأن نسبة اكتمال ملفك التعريفي هي ... %.

(Van den Hoven, and others , 2019, p14)

كما نجد أن في غالبية مواقع التواصل الاجتماعي خاصية اعدادات الخصوصية حيث يستطيع المستخدم من خلالها أن يتحكم في المعلومات التي يعرضها في ملفه الشخصي أو ما يعرف ب (Profile) و يعتقد بذلك المستخدم نوعا من التخفي و التستر لكل معلوماته انما في الحقيقة يمكن أن تكون حياته محمية أكثر في الواقع ،نظرا للتحديات التي يطرحها العالم الافتراضي.

"و يستغل مشغلو مواقع التواصل الاجتماعي عدم وعي المستخدمين حول شروط الخصوصية لتحقيق أرباح مادية من خلال عدد السيرات الذاتية المفتوحة ، كذلك اعدادات الخصوصية الأصلية تسمح لشركات برؤية اهتمامات الشخص وبالتالي تسويق السلع لأفراد معينة."(الحجار،2017 ،ص48)

و عليه فان البيانات الشخصية داخل الفضاء السيبيري يقدمها الشخص بنفسه أو تستطيع بعض الشركات والهيئات الوصول اليها خاصة داخل مواقع التواصل الاجتماعي فلكي يصبح للفرد حساب خاص به لا بد له من أن يقدم سيرة ذاتية له و يمنح اذن الوصول للتطبيقات ، فالمعلومات المتعلقة بالفرد أصبحت كالكتاب المفتوح داخل شبكة الأنترنيت على وجه التحديد الشبكات الاجتماعية .

لقد كان لظهور وسائل التواصل الاجتماعي دور في زيادة المخاوف العامة المتعلقة بانتهاك الخصوصية فهذه الوسائل تسلط الضوء على البيانات الشخصية التي تعتبر ركيزة الخصوصية ، و كان للوليان سانج وصف لموقع (Facebook)حيث عبر عنه أنه آلة للتجسس الأكثر رعبا حيث يملك قاعدة بيانات شاملة عن المستخدمين بما في ذلك أسمائهم و علاقاتهم وعناوينهم و مواقعهم .(هارتلي و بريقس،2018،ص255).

3- ملفات تعريف الارتباط Cookies

يرتبط كل جهاز متصل بالأنترنيت (كومبيوتر، هاتف محمول)بعنوان بروتوكول أنترنيت فريد يوفر محدد هوية لكل جهاز و بالتالي القدرة على تتبع هذه الأجهزة و ما نتج عنه تحديات كبيرة بشأن الخصوصية، من أشهر الأدوات التي ابتكرت لتتبع مستخدمي الأنترنيت ما يعرف بملفات الارتباط(cookies) (توبي و آخرون، 2012،ص14).

و هو الملف الذي ينشأه الموقع على شبكة الأنترنيت من أجل تعريف الزوار و أنشطتهم المحتملة على هذا الموقع و هو أيضا معلومات شخصية حول المستخدم الذي يتم قبوله بصفة تلقائية و يتم استعراض و تخزين معطياته(عبد الله ،2014،ص236).

و تمكن ملفات سجل المتصفح مواقع الويب بتحديد هوية المستخدم أو الزائر بشكل دائم ما ينتج عنه التتبع على

شبكة الأنترنيت إضافة إلى أن ملفات سجل المتصفح تقوم بتخزين البيانات لفترة طويلة و تظهر قائمة موسعة لكل موقع إلكتروني جرت زياته في فترة محددة (ريموناكس ، 2014،ص26).

و يهدف الكوكيز إلى جمع معلومات عن المستخدمين و الأفراد بحيث يرى أحمد خالد حسن أحمد في كتابه الحق في خصوصية البيانات الشخصية بين الحماية الثانوية و التحديات التقنية أن ملفات سجل المتصفح مفيدة في بعض الحالات وقدم مثال حول هذا يتضح من خلال أن بعض مواقع الويب تطلب كلمات المرور لسماح بزيارة المواقع في هذه الحالة يتوجب عند كل زيارة إدخال تلك الكلمة لكن الكوكيز يسهل هذا و هو ما يسمح الموقع من اكتشاف كلمة السر و هذا راجع للمعلومات التي قام الكوكيز بتجميعها عند أول زيارة مع إمكانية استرجاعها عند الحاجة (خالد،2019،ص70)

اتبعت تقنية الكوكيز لإرسال رسائل البريد الإلكتروني من الشركات التجارية في إطار أنشطتها الدعائية إلا أنها قد تمثل كشفا عن البيانات قد لا يرغب المستخدم في معرفتها من طرف الغير (القري،2023،ص123) و هي وسيلة أتبعت لغرض غير جرمي للأنشطة الدعائية و التجارية غير أنها في تطوراتها الأخيرة أصبحت أفضل وسيلة لتتبع الأشخاص و كشف حياتهم(نواورية،2020،ص451)

و يتم استغلال الكوكيز في انتهاك خصوصية المستخدمين حيث إذا تم اختراق الكوكيز الخاص بصاحب الموقع ينتج عنه اختراق و استلاء على الموقع في حد ذاته باستخدام تلك المعلومات التي تم جمعها من طرف الكوكيز و الذي بدوره قام بجمع ملفات تخص المستخدمين و زوار ذلك الموقع فعلى سبيل المثال قد يكون شخص مدير الصفحة إحدى شركات التواصل الاجتماعي و تم الوصول إلى ملفات سجل المتصفح الخاصة به و بالتالي يؤدي إلى الدخول إلى الصفحة في حد ذاتها و ما يترتب عنه جميع معلومات عن المستخدمين و المشتركين في تلك الصفحة و ما يؤدي إلى إنتهاك خصوصيتهم (خالد،2019،ص70)

و تجدر الإشارة هنا إلى أن عملية سرقة الملفات تعريف الارتباط تحدث على مواقع و منصات كبرى و على هذا تتضح خطورة هذه الملفات في كونها تؤدي المستخدمين إلى الاختراق و سرقة بياناتهم من خلال تقنيات تساعد على هذا إضافة إلى أن الحكومات تستغل ملفات الكوكيز لمعرفة تحركات و نشاطات مستخدمي الأنترنيت عن طريق طلب المعلومات من الخوادم مباشرة.(صالح،2016،ص 322).

الفصل الثالث: مخاطر انتهاك الخصوصية الرقمية و آليات حمايتها

تمهيد:

ينتج عن جمع البيانات الشخصية لمستخدمي الوسائط الرقمية و المنصات الاجتماعية مخاطر تمس بخصوصية المستخدم كما قد يترتب عن عمليات تخزين و معالجة المعطيات الشخصية مشاكل عدة لحق المستخدم في خصوصيته في البيئة الرقمية الأمر الذي يجعله يعاني من كشف غير مشروع لبياناته أو التجسس عليها و الاعتداء على أرقام بطاقاته الائتمانية و حتى استغلالها في المجال الإعلاني ، و ما من شك أن وجوب حماية البيانات الشخصية و الخصوصية الرقمية أمر لا بد منه في ظل انتشار هذه المخاطر فتتنوع وسائل الحماية و أسس تطبيقها و في هذا الفصل سنتعرف على المخاطر التي تواجه الخصوصية الرقمية و كذا آليات و وسائل حمايتها سواء في النظام التشريعي او خارجه.

المبحث الأول : مخاطر انتهاك الخصوصية الرقمية

1- التجسس

أدى التطور المتسارع لثورة المعلومات إلى ظهور أبعاد ومظاهر جديدة لقضية الخصوصية على الانترنيت ،حيث أتاحت التطورات التكنولوجية تطوير وتحسين الأجهزة التي تستخدم في الاستماع والتنصت والتجسس وهذه الأجهزة تشكل خطرا على الخصوصية حيث يستطيعون من خلالها كشف أسرار الناس بسهولة ودون إدراك منهم.

- تبدأ عملية التجسس على الأفراد عن طريق الأنترنت من خلال الاتصال بين المستخدم والخادم
- ترتبط هذه العملية باستخدام الموبايلات وأجهزة الكومبيوتر المرتبطة بالأنترنت
- تتشكل خطورة التجسس على مستخدم الأنترنت لسرقة معلومات مهمة ومتعلقة بخصوصيته
- تستفيد المواقع الإلكترونية التي تقوم بالتجسس على مشتركيها على معلومات سرية وذات طابع شخصي
- تتعرض غرف الدردشة والبريد الإلكتروني إلى عملية المراقبة والتتبع.

وعليه يمكننا القول أن الأنترنت تملك طرق لجمع المصادر والمعلومات الخاصة بمشتركيها و التعرض لخصوصيتهم (حسنين،2015،ص157)

- ✓ تستخدم برامج التجسس بغية مراقبة المستخدمين
- ✓ تسعى إلى جمع معلومات وتفاصيل عنهم ويتشكل بذلك تعدي على الخصوصية
- ✓ تتضمن المعلومات المجمعة بطرق التجسس الاتصالات و كذا كلمات المرور و معلومات شخصية أخرى عبر شبكات أو ادوات البحث
- ✓ قد يتم التجسس من خلال تقديم خدمات تبدو مجانية لكنها تتبع سلوك المستخدم و يتعرض بذلك إلى إعلانات غير مرغوب فيها و يكون التجسس هنا بغرض الدعاية و الإعلان. (توبي،2012، ص 40)

على سبيل المثال بعض تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي تطلب من مستخدميها إذن الوصول لخاصية معينة في جهازه ونشير مثلا إلى ميكرفون الهاتف و هذا وفقا لطلب المستخدم للاستفادة من خدمة اتصالية كإرسال رسالة صوتية أثناء عملية تواصله فيلجأ تلقائيا لقبول و منح الإذن لذلك التطبيق و يعتقد أنه لا ضرر لكنه بذلك قد أعطى فرصة للدخول إلى جهازه

و بالتالي التجسس على محادثاته و تتبع سلوكياته من خلال هذا بل و حتى معرفة توجهاته و هذا ما يجعله يتعرض إلى إعلانات تحمل اهتماماته تحدث فريق BBCإلى عدد من مستخدمي Facebook في القاهرة عن تجاربهم في هذا السياق

حيث تقول إحدى المشاركات " أنه بشكل يومي تظهر لها إعلانات عن أشياء كانت تتحدث عنها ، لكنها في نفس الوقت لم تقم بالبحث عنها و لم تكتب شيئا مماثل لذلك فجاءت أغلبية الردود مؤكدة على وجود برامج كثيرة للتجسس على الهاتف.

(https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-62070563

من أساليب عملية التجسس هو أسلوب إخفاء المعلومات داخل معلومات أخرى وهو أسلوب شائع يتم عن طريق إخفاء المعلومة المستهدفة داخل معلومة أخرى عادية بحيث لا يشك الفرد أن هناك من يتجسس على معلوماته فظاهرها يبدو حميدا (مصري، 2012، ص158)

عملية التجسس تتم أيضا من خلال استلام رسائل مفخخة في البريد الإلكتروني و قد تكون مضامين هذه الرسائل إعلانات عن مواقع إلكترونية لكن هدفها هو الوصول إلى المعلومات السرية للجهات المستخدم و الاطلاع عليها إضافة إلى تتبع سلوك المستخدم من أجل أهداف التسويق الاستهلاكي (بوحليط ، 2019، ص30)

_تكون الرسائل الإلكترونية المفخخة تبدو من مؤسسات ذات مصداقية ، و لكي تحصل على معلومات و بيانات متعلقة بالشخص كأرقام بطاقات الائتمان و غيرها (ريموناكس،2014، ص24)

- ✓ يهدف التجسس إلى التطفل على الحياة الخاصة للغير
- ✓ الوصول إلى المعلومات الشخصية
- ✓ استخدام هذه المعلومات بصفة غير مشروعة
- ✓ تقوم أيضا فيروسات التجسس بمعالجة المعلومات الإسمية لشخص معين للحصول على معلومات أخرى جديدة (طلحة،2020،ص143)

2- التعرض للإعلانات المستهدفة :

أولا: تعريف الإعلان المستهدف

"هو استخدام البيانات التي تم إدخالها بواسطة مستخدمي الأنترنت عند التسجيل في شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي أو تم جمعها من خلال ملفات الارتباط من أجل السماح بتعقيب المستخدم كما يسمح جمع هذه المعلومات بإنشاء قاعدة بيانات لمستخدمي شبكة الإنترنت وإرسالها إلى شركات الدعائية أو الإعلان وبالتالي يتم استهدافهم" (المعداوي،2018،ص1976)

و هو ما يعني أن الإعلان لا يستهدف إلا المستخدم المهتم فعلا بمحتواه ، و ذلك بإفصاحه عن هذا الاهتمام من خلال نقرات الإعجابات و مشاركات الصور و غير ذلك (جابر،2015،ص10)

"يعد الإعلان المستهدف عاملا حاسما في زيادة المبيعات ويرجع ذلك أساسا إلى أن مستخدمي البيئة رقمية يقضون وقتا أطول في شبكات الويب كما أنه يتم تقديم الإعلانات المستهدفة بناء على اهتمامات الفرد ، وفعالية استخدام فهذا النوع من الإعلانات قائم على الاهتمامات فالإعلان المستهدف في الفضاء الرقمي لديه بنية تحتية من البيانات والتقنيات الوسيطة"(Ullah, others, 2022,p489)

ويهتم المسوقون بتقديم عروضهم للمستهلكين المحتملين من أجل تعزيز المبيعات، يتم عرض الإعلانات المستهدفة في التطبيقات والمنصات التي تجذب انتباه المستخدمين (Galli, others, 2022, p487)

ثانيا : آثار التعرض الى الإعلانات المستهدف على الخصوصية:

أ- البرامج الدعائية:

تندرج البرامج الدعائية ضمن فئة البرمجيات المتعدية على الخصوصية و المتجاهلة لموافقة المستخدم، و هي برمجيات يتم تخزينها على أجهزة الكمبيوتر دون قصد، و هي عبارة برمجيات يصعب على المستخدمين ادراكها لأنها عادة ما تظهر في شكل برامج خدماتية مفيدة يرغب المستخدم في استخدامها و غالبا ما تتجمع في التطبيقات و المواقع المحلية لكنها تستخدم لإظهار إعلانات غير مرغوب فيها المستخدم و تتبع سلوكه و توجهاته (توبي، و آخرون،2012،ص41).

ب- استغلال بيانات المستخدمين :

تضاعفت و تزايدت عملية جميع البيانات و تحليلها و نقلها و استرجاعها رقميا و إعادة استخدامها و هو ما يساعد في رسم ملف تعريف أو profil محدد المعالم لكل فرد و يتم و يتم استخدامه في مجالات متعددة لعل أبرزه دخول بيانات الأفراد في المجال الإعلاني و خلق سوق يسمح بالتطلع على خصوصيات الآخرين و من ثم استهدافهم بالإعلانات (بخيت، 2010،ص102).

"ان تقديم خدمة اتصالية أو اجتماعية مجانية يقابلها الاحتفاظ بالمعلومات الشخصية و التصرف فيها كما تشاء من قبل الشركات الإلكترونية المالكة للمواقع الاجتماعية مثل Facebook, WhatsApp يعد مساسا بخصوصية المستخدمين خاصة أن استخدام بياناتهم الإسمية و عناوينهم و ميولاتهم و بيعها للشركات الدعائية الإعلانية و التسويقية حيث تقوم يبيع البيانات للمعلنين الذين لديهم نوع من الشراهة المعلوماتية اتجاه البيانات الشخصية و يعتبر ذلك الحافز لكسب المال" (بن برغوث،2021،ص277).

ان ما تعتمد عليه الشركات الإلكترونية الكبرى و المعلنون لترويج اعلاناتهم و عرض منتجاتهم اللجوء إلى الإعلان

و استهداف الجمهور من خلال تطبيقات الهاتف المختلفة فتتميز هذه الأخيرة بوجود أنظمة تحليل و متابعة سلوك

المستخدمين و مدى تفاعلهم و يتم ارسال هذه البيانات التي تحمل الطابع الشخصي لوكالات الإعلان (شريتح،2017،ص422)

تتحكم البيانات الضخمة اليوم في حياتنا و تستغل الشركات التقنية البيانات الوصفية (Meta data) للمستخدمين داخل الشبكات الاجتماعية للاستحواذ على المجال الإعلاني(مرزوقي،2021،ص76).

- ✓ و هذا ما يؤكد أنه يتم استغلال البيانات الشخصية للأفراد

شركات الإعلان على سبيل المثال Googleو Meta ومستخدمي الملفات الشخصية استنادا إلى المعلومات التي يضيفها المستخدم إلى حساب Google يسهل التوصل إلى اهتمامات المستخدم بناء على استخدامه لبياناته التي تم جمعها و تحليلها و بالتالي استهداف الأفراد بالإعلانات التي تتماشى مع اهتماماته المستخرجة من خلال تقنيات التتبع المختلفة (ullah,Binbusyyis,2022,p38668).

ان مثل هذا النظام يسعى للحصول على بيانات الأفراد ساهمت بشكل كبير في انتشار المراقبة و التأثير الغير مبرر له في الحقوق الأساسية و الحريات و الذي جعل الخصوصية معرضة للخطر (kox,others,2017,486).

تشير العديد من الانتقادات إلى عدم قابلية الموافقة على عمليات معالجة البيانات المعقدة للغاية و التي تؤدي إلى استغلال البيانات من طرف جهات أخرى فمعظم المستخدمين غير قادرين على تقييم المخاطر على خصوصيتهم الناتجة عن هذا الاستغلال(Galli, others,2022,p489).

- ➢ في دراسة استقصائية قام بها مركز بيو للأبحاث (Pew Research Center) في الفترة الممتدة من 3 الى 17 جوان 2019 حول قلق و ارتباك الأمريكيون بشأن بياناتهم الشخصية و التي شملت 4272 شخصا أمريكيا بالغا حيث عبر 72% من الأمريكيين عن شعورهم بأن كل ما يفعلونه عبر الأنترنت أو معظمها تقريبا و ما يتم استخدامه بواسطة الهواتف المحمولة يتم تتبعه من قبل المعلنين أو شركات التكنولوجيا و شركات أخرى، و على الرغم من أنه غالبا ما يتم تسويق المنتجات و الخدمات التي تعتمد على البيانات و التي تسمح بتوفير الوقت و المال للمستخدمين إلا أنه بنسبة كبيرة من البالغين الأمريكيين 81% يرون أن المخاطر المحتملة التي يواجهونها بسبب جمع البيانات تفوق الفوائد، كما أفاد 79% بأنهم قلقون بشأن الطريقة التي تم بها استخدام بياناتهم من قبل الشركات.(Brook, and others, 2019, p6)
- ➢ كان للرئيس الأمريكي جو بايدين موقف معارض للاعتداءات الحاصلة في حق الخصوصية الناتجة عن استخدام شركات التكنولوجيا و مواقع التواصل الاجتماعي البيانات الشخصية بغية عرض الإعلانات المستهدفة حيث قال جو بايدين في هذا السياق أنه يتوجب على التشريع أن يحمي خصوصية المستخدمين من خلال وضع ضوابط و قيود على

طرق استخدام شركات مواقع التواصل الاجتماعي للبيانات و جمعها و مشاركتها في حين أنه أوصى كذلك بالحد من الإعلانات المستهدفة و منعها نهائيا على القصر.
(https://www.wsj.com/articles/biden-calls-for-limiting-tech-companies-use-of-person
al-data-targeted-ads-11673469013,20:45,2023)

3- الاعتداء على بطاقات الائتمان

مس التطور التكنولوجي جوانب متعددة في حياة الأفراد و معاملاتهم وصولا إلى بطاقتهم الائتمانية، فنشط الائتمان في ظل هذه التكنولوجيات المستجدة، خاصة التجارة الإلكترونية، و كان للأنترنت دور في تسهيل التعامل إذ يكفي وضع الاسم، اللقب، رقم بطاقة الائتمان و تتم عملية البيع و الشراء بكل سهولة و يتم الوصول إلى المبتغى و الغرض التجاري (الديربي،2012،ص209)

لكن لم تسلم هذه الأخيرة من الاعتداءات التي تمس الخصوصية و تندرج أرقام بطاقات الائتمان ضمن الخصوصية المعلوماتية للفرد، و كون التعامل التجاري قد مسه التطور التكنولوجي نجد أيضا أنه يرتبط بالخصوصية الرقمية فالمواقع التجارية لا تكتفي فقط بأرقام الائتمان إنما تضم معلومات أخرى كعناوين بروتكول الأنترنت(IP) و كلمات المرور و غيرها و التي تندرج ضمن الخصوصية الرقمية.

- ✓ يتعرض المستخدم إلى عمليات سرقة أرقام بطاقاته الائتمانية لا سيما المالية منها
- ✓ يعتبر بطاقات الائتمان رقم شخصي و التعدي عليها يعتبر انتهاكا الخصوصية

يحدث هذا من خلال الدخول الغير مشروع إلى الحسابات البنكية و تعديلها و سرقة الأسرار الشخصية الموجودة بصورة إلكترونية أيضا الدخول إلى المواقع و قواعد البيانات و تغيير و سرقة محتوياتها. (يعقوب، 2014،ص 217)

و الخصوصية في مجال المعاملات المصرفية من أهم الأسرار التي يحرص الزبون على كتمانها و عدم البوح بها، حيث يدخل في نطاقها مختلف المعلومات المتعلقة برقم حسابه و بياناته و حجم أمواله المحولة و غيرها ، هذه البيانات يحرص المستخدم على كتمانها و تأمينها لأنها قد تتعرض للقرصنة عن طريق تبادل المعلومات التي يحصلون عليها و الدخول الغير مشروع للبيانات المتعلقة بالمستخدم. (والي ،بغدادي،171،2021)

يكمن الخطر في إمكانية الدخول إلى المعلومات الخاصة للأفراد عن طريق تعاملات بطاقات الائتمان الرقمية و قد تتم من خلال عمليات القرصنة و الاختراق داخل الفضاء الإلكتروني و يترتب عنه من أضرار تمس المستخدم أو المستهلك تتعرض حتى للاستعمال الاحتيالي ما قد يمس بحرمة الحياة الخاصة للأفراد ، يتوجب تأمين هذه البيئة الإلكترونية التي يجري فيها النشاط التجارية بما يخدم الثقة و الائتمان. (بوحليط،2019، ص167)

إن إدخال البيانات الخاصة في المعاملات الرقمية من خلال بطاقات الائتمان الخاصة عند التسوق عبر مواقع التسويق على الأنترنت أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي يجعل من السهل الوصول إلى الأرصدة الشخصية و اقتحمها. (بن برغوث،2021 ص277)

المبحث الثاني: آليات حماية الخصوصية

1- السبل الرقمية لحماية الخصوصية

يتضمن الحق في الخصوصية الحق في النسيان و هذا حسب القضاء الفرنسي فالكشف عن الوقائع التي أدخلها الزمن في طي النسيان يعتبر كشفا عن الخصوصية .(عاقلي،2016،ص38)

ينحصر مجال تطبيق الحق في النسيان داخل البيئة الرقمية على المخلفات و الآثار التي يتركها الشخص خلال استخدامه لنظام معلوماتي أو وسيلة إلكترونية بما في ذلك نشاطاته داخل شبكة الأنترنت و مواقع التواصل الاجتماعي و أي معلومة رقمية من شأنها أن تحدد هوية الشخص، بما في ذلك عنوان بروتكول الأنترنت و المخلفات الرقمية المذكورة تساهم بشكل أو بآخر إلى التعرض إلى خصوصية الفرد و ما قد يسهل الاعتداء عليها.(بوخلوط،2017 ،ص 552)

فكرة النسيان الرقمي من الأفكار المستجدة داخل الساحة القانونية و يهدف إلى إزالة البيانات و المعلومات ذات الطابع الشخصي من ذاكرة الأنترنت(المعداوي،2018،ص2026)

يتضح النسيان الرقمي من خلال:

- تمكين الأفراد و مستخدمي شبكة الأنترنت من إزالة المحتويات المعلوماتية الخاصة بهم المنتشرة عبر كافة المواقع الرقمية.

و يرى الكاتب شفيق الحجار في كتابه النظم القانونية لوسائل التواصل الاجتماعي أن الحق في النسيان الرقمي هو حق لأي شخص بإزالة المعلومات الشخصية عنه التي تم تداولها داخل مواقع التواصل الاجتماعي و التي أصبحت غير صحيحة أو مر عليها الزمن ،يرمي الحق في النسيان الرقمي إلى حماية خصوصية الفرد داخل الفضاء السيبيري و تعتبر عملية تحديد مدة قصوى لحفظ البيانات الشخصية من التطبيقات الغير مباشرة النسيان الرقمي(الحجار،2017،ص91)

و عادة ما يحرص مقدمي خدمة التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت على المحافظة على البيانات لأطول فترة ممكنة و هذا ما يتعارض مع حق المستخدم الذي اختار حذف بياناته أو حسابه الشخصي فلهذا يجب على تقدم الخدمة اتخاد التدابير اللازم أعظم إطلاع باقي المستخدمين على بياناته ومنع المعلنين من الاستمرار في معالجتها (قجم،2021،ص32)

النسيان مرتبط بالإنسان منذ القدم و بطبيعته و مع التطور التكنولوجي في مجال الاتصال برزت هذا الفكرة كوسيلة لحماية البيانات ذات الطابع الشخصي بما في ذلك خصوصية الأفراد داخل شبكة الأنترنت التي تحدثت تطورا رهيبا و غيرت الوضع تماما و مس هذا التطور العديد من الجوانب وصولا إلى فكرة النسيان و تطبيقه في البيئة الرقمية و جعله حقا لكل فرد يستخدم شبكة الأنترنت و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ليصل فالنهاية جعل النسيان الرقمي حق لكل فرد يستخدم شبكة الأنترنت و خدماتها.

و بالنظر إلى الحق في النسيان الرقمي من الجانب القانوني و التشريعي يمكننا القول أن نصوص القوانين لا تتضمن مثل هذه العبارة بصريح لفظها لكن فحواها و ما تهدف إليه متواجد في بعض المبادئ الأفكار القانونية (بن عزة،2021،ص65)

و نختص بالذكر موقف المشرع الجزائري حيث لم يكرس الحق في النسيان الرقمي بصفة صريحة إلا إنه لا بنفس وحده كفكرة قانونية في المادة 46 من دستور 2016 تنص على حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي حق أساسي يضمنه القانون و يعاقب انتهاكه. (بن عزة،2021،ص65)

و بحديثنا عن البيانات و المعلومات التي تخص الأفراد و تعتبر إطار خصوصيتهم فيتوجب احترام الحق في النسيان من قبل الجهات التي تحتفظ بهذه البيانات بحذفها غير المشروع و بدون الحاجة إلى تدخل من صاحب البيانات أن تقوم بالحذف التلقائي لها(الخطيب، 2018،ص 270)

و من خلال ما تطرقنا إليه يمكننا القول أن الحق في النسيان الرقمي يعتبر من أهم الحقوق المتعلقة بالخصوصية الرقمية و يسعى إلى نحو و إزالة البيانات الرقمية و الحفاظ على سرية الخصوصية من خلال مسح المعلومات الخاصة من محركات البحث في شبكة الأنترنت إلا أن تطبيق هذا الحق لن يكن بصريح العبارة في الدساتير في انتظار إن يكون المشرع قانون ينقص على هذا الحق بلفظ صريح لمنع استرجاع بيانات الأفراد و التعرض من خلالها إلى مخاطر انتهاك الخصوصية.

2- آليات حماية الخصوصية خارج الإطار التشريعي :

أولا وسائل حماية الخصوصية التقنية:

أ-تقنيات التشفير:

يوجد العديد من الوسائل التقنية التي تستعمل في حماية البيانات و لعل أهمها هو عنصر واحد يساهم في جميع الآليات الأمنية التقنية و هو تقنيات التشفير(الحمامي،غصون،2016،ص118)

و هي عبارة عن تقنيات تعمل بفضل برتوكولات سرية و تحويل المعلومات المفهومة إلى معلومات و إشارات غير مفهومة وذلك عن طريق برامج و أجهزة مصممة لذلك، و تعتبر من أهم الأدوات التي توفر الأمان للمعلومات المتبادلة على شبكة الأنترنت

لكن الجانب التقني أمر في غاية الصعوبة و لتطبيقه لابد من وجود كفاءة و قدرات رقمية و يعاني هذا الأخير من نقص في الخبراء ما جعل هذه الوسيلة محل جدل (كريكط،2019،ص269)

ب- إخفاء الهوية:

هو تقنية تجرد البيانات من أي معلومات يمكن استخدامها بتحديد موضوع البيانات، هذه التقنية هي تغيير دائم للمعلومات اضافة الى بعض الاستثناءات عند استخدام طريقة التشفير تتوفر أنماط مختلفة يعتمد اختيار الطريقة على تقييم المخاطر و الاستخدام المقصود للبيانات (Rangolam,2018, p10)

قد تكون تقنية إخفاء الهوية محل للتقدير على سبيل المثال بعض المستخدمين يقومون بالتعليق على مشاركات الآخرين في المنتديات (كالمنتديات السياسية) يفضلون إبقاء تفاعلاتهم مجهولة

يقول لوتشاينو فلوريدي عن الوسائل التقنية أنه يتم بالفعل حماية المعلومات الشخصية سواء بالتشفير أو حجب الهوية و هذا يتم عن طريق بروتوكولات و خدمات متطورة بمواصفات خاصة (لوتشاينو،2017،ص8)

ثانيا الوسائل التنظيمية:

هي القواعد اليومية ضمن القطاعات المهنية و التجارية المختلفة و التنظيم الذاتي لشبكة الأنترنت يعتبر حلا مثاليا

و آلية مبتكرة في تنظيم و استخدام هذه الشبكة،(طلحة،2020،ص16) حيث كان لغرفة التجارة الدولية و مجلس أوروبا دور متقدم في وضع نماذج لعقود نقل البيانات لتسهيل عمليات نقل البيانات و منها المتعلقة بالأفراد و في الوقت نفسه لضمان الالتزام بقواعد الحماية (الأستاذ،2013،ص444)

المطلب الثالث: آليات حماية الخصوصية داخل الإطار التشريعي

1 موقف المشرع الجزائري

اتضح الحرص على حماية الحق في الخصوصية و البيانات الشخصية من خلال مضامين دساتير مختلف الدول حيث حرصت العديد من التشريعات الدولية على الحفاظ على الخصوصية على رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948،

و بدأت الجزائر تهتم بمجال الخصوصية و حماية الحق في الحياة الخاصة سنة 1989 و ذلك بانضمامها إلى العهد الدولي و من خلال المادة 46 في دستور 2016 و التي تنص على حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي حق أساسي يضمنه القانون و يعاقب انتهاكه.((العيداني،2018،ص116)

نظرا للتقدم العلمي و التطور التكنولوجي السريع في مجالي تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و فضلا عن انتشار الشبكات الاجتماعية التي جمعت الملايين من الناس معا و خلقت طرقا جديدة للوصول إلى المعلومات و تبادلها ، كذلك البرمجيات التي تسمح للشركات الدولية بتبادل و استخدام البيانات الشخصية للأفراد لأغراض الدعاية و الإشهار و الأغراض السياسية حتى الاقتصادية ،الأمر الذي دفع بالجزائر إلى تبني إطار قانوني لحماية البيانات الشخصية. (العيداني،2018،ص116)

و كون الحفاظ على الخصوصية الرقمية قضية حديثة العهد (زين العابدين صالح،ص499) أهتم بها التشريع الجزائري كغيره من مواد دستورية تحمل في طياتها ضرورة الحفاظ على الحق في الخصوصية فأصدر قانون 07/18 الخاص بحماية المعطيات الشخصية فمبدأ حماية البيانات الشخصية يعد منبثقا من مبدأ الخصوصية و بطرح الانشغالات التي تحدث في الفضاء الإلكتروني من تجميع البيانات الخاصة بالأفراد و استغلالها في نطاقات أخرى وصولا إلى انتهاك خصوصية الأفراد المستخدمين

و عليه صدر قانون 07/18 في الدستور الجزائري و الذي ينص :

المادة 02 : "يجب أن تتم معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي مهما كان مصدرها أو شكلها في إطار احترام الكرامة الإنسانية و الحياة الخاصة و الحياة العامة و ألا تمس بحقوق الأشخاص و شرفهم و سمعتهم" (الجريدة الرسمية،العدد2018،34)

2- السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي

تحسبا لتطبيق القانون 07/18 تم إنشاء موقع إعلامي و سلطة وطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي و التي أسست حديثا و تم تنصيب رئيس و أعضاء و 11/أوت/2022 استجابة لمتطلبات التعديل الدستوري الجزائري في نهاية سنة 2020 تقوم السلطة الوطنية حاليا بالتحضيرات اللازمة من أجل الامتثال لأحكام القانون رقم 07/18 ابتداء من شهر أوت 2023 و هذا وفقا للمادة 75 منه.

من أسباب انشاء السلطة الجزائرية لحماية المعطيات و البيانات ذات الطابع الشخصي:

- استكمال الصرح المؤسساتي المستقل المسؤول عن حماية حقوق الأشخاص في حياتهم الخاصة و سرية مراسلاتهم و اتصالاتهم الخاصة أيا كان شكلها.
- التعاون مع السلطات القضائية لحماية المعطيات و البيانات الشخصية الرقمية.
- الاستجابة للمقاييس الدولية في الميدان الرقمي لحماية المعطيات و البيانات الشخصية الرقمية.
- مسايرة التشريعات الدولية لحماية حقوق الإنسان و حقوق الخصوصية (لطرش،230،2022)

و تهدف هذه السلطة الى:

- تحسيس الهيئات العمومية و الخاصة الذين يقومون بمعالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي لمطابقة هذه المعالجة مع أحكام القانون
- إعلام الأشخاص المعنيين بحقوقهم و بحماية البيانات الشخصية التي أصبحت ضرورة حتمية في ظل المخاطر التكنولوجية و السيبرانية.
- تساهم هذه السلطة من خلال موقعها الإعلامي بإعلام الجمهور من خلال الفضاء الرقمي بالمستجدات القانونية في مجال حماية الخصوصية
- تراقب السلطة الوطنية مقدم الخدمات فيما يتعلق بالتدابير اللازمة المتخذة لحماية معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي على شبكات الاتصالات الالكترونية المفتوحة للجمهور.
- اذا أدت المعالجة المذكورة أعلاه الى اتلاف المعطيات ذات الطابع الشخصي أو ضياعها أو الكشف عنها أو ولوج غير شرعي اليها، يجب على مزود الخدمات ابلاغ السلطة الوطنية و الشخص المعني على الفور، عندما يحتمل أن يؤثر هذا الانتهاك على حياته الخاصة.(https://anpdp.dz/)

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية

المحور الأول : البيانات الشخصية

الجدول رقم (02) : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	35	%22
أنثى	123	%78
المجموع	158	%100

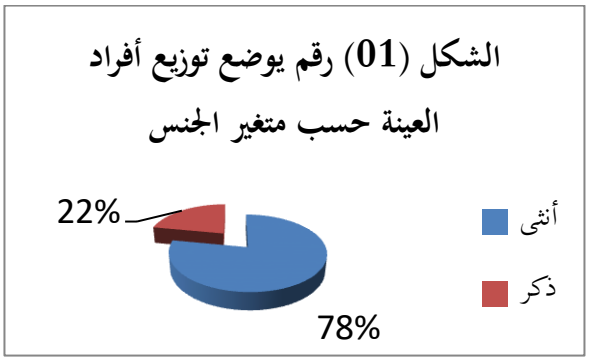

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ ان عدد مفردات العينة من فئة الإناث أكبر بكثير من أفراد العينة فئة الذكور حيث بلغت نسبة الإناث 78% من مجموع عدد العينة في حين بلغت نسبة الذكور22%

و هذا يرجع الى أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور في قسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات و هذا حسب الاحصائيات التي تم منحها لنا من قبل ادارة القسم.

الجدول رقم (03) :توزيع افراد العينة حسب السن :

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
22-18	70	%44
27-23	78	%49
32-27	4	%3
أكثر من 32	6	%4
المجموع	158	%100

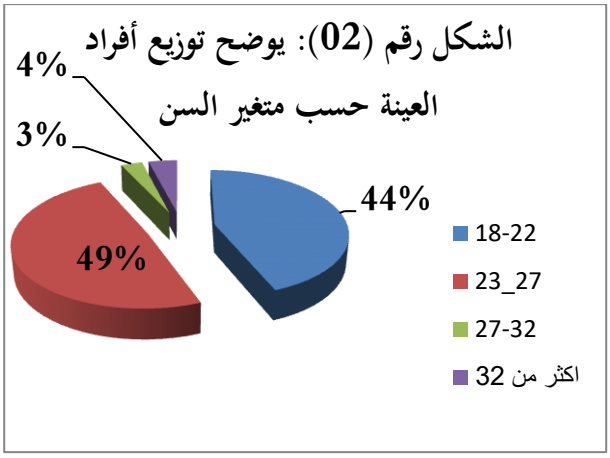

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا ان غالبية الطلبة في قسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات تتراوح أعمارهم في الفئة من 23الى 27 سنة بنسبة بلغت 49% تليها الفئة العمرية التي ما بين 18 الى 22 سنة بنسبة 44% لتأتي نسبة الفئة الأكثر من 32 سنة بمعدل 4% و أخيرا الفئة العمرية من 27 الى 32 سنة بنسبة3%.

الجدول رقم (04) : المستوى التعليمي لأفراد العينة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
2 ليسانس	46	% 29
3 ليسانس	46	% 29
1 ماستر	28	% 18
2 ماستر	38	% 24
المجموع	158	% 100

الشكل رقم (03): يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

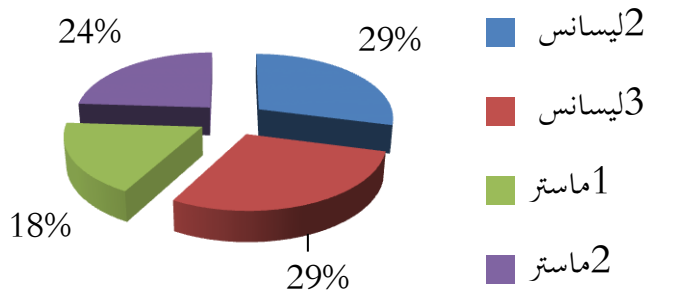

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (04) أن جل أفراد العينة مستواهم التعليمي 2 ليسانس و 3 ليسانس بنسبة 29% لتأتي نسبة 24% لمستوى 2 ماستر و آخر نسبة 18% للطلبة الذين يدرسون 1 ماستر

يرجع هذا الى تفاوت عدد الطلبة في مستويات تخصصات شعبة علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات، حيث أن طلبة السنة الثانية ليسانس بمختلف التخصصات عددهم الاجمالي 229 طالب و طالبة ، و عدد طلبة السنة الثالثة ليسانس عددهم 228 طالب و طالبة، كما يمثل عدد 142 طلبة السنة أولى ماستر بتخصصاته و عدد 139 يرجع لطلبة السنة الثانية ماستر

الجدول رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
اعلام و اتصال	27	%17
علم المكتبات	19	%12
اتصال	22	%14
اعلام	10	%6
علم المكتبات المعلومات	14	%9
اتصال جماهيري و وسائط جديدة	20	%13
اتصال و علاقات عامة	39	%25
ادارة المؤسسات الوثائقية	7	%4
المجموع	158	%100

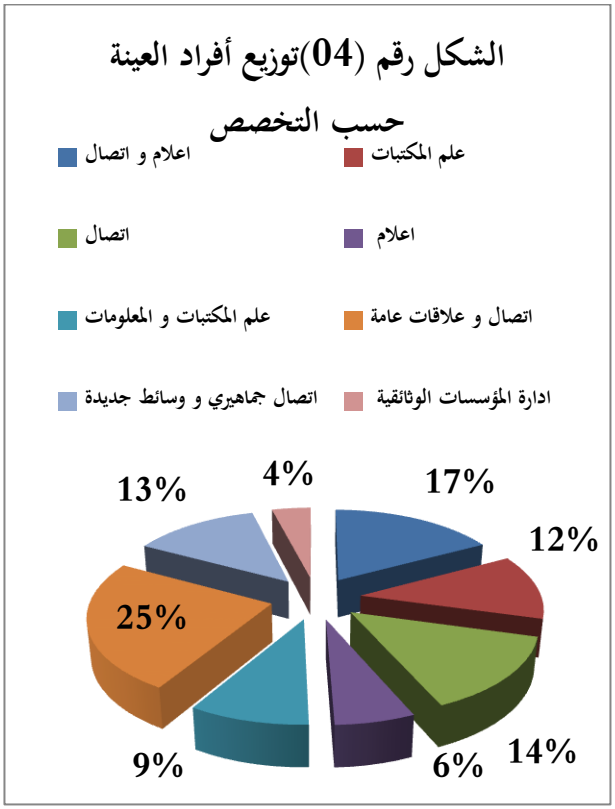

يوضح الجدول رقم (05) تخصصات أفراد العينة ضمن شعبة علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات و كانت نسبة طلبة تخصص اتصال و علاقات عامة 25% و هي النسبة الأكبر يليها تخصص الاعلام و الاتصال بمعدل 17% نسبة 14% تعود لطلبة تخصص اتصال و من ثم تخصص الاتصال الجماهيري و الوسائط الجديدة بنسبة 13% و تخصص علم المكتبات كان حاضرا بمعدل 12% و مثلت نسبة 9% تخصص علم المكتبات و المعلومات في حين أن مشاركة طلبة الاعلام في الاجابة على الاستبيان بنسبة 6% و النسبة الأقل تعود الى تخصص ادارة المؤسسات الوثائقية بنسبة 4%.

و نفسر النسبة الأكبر الراجعة لتخصص اتصال و علاقات عامة الى ان عدد الطلبة في هذا التخصص و حسب المعطيات الممنوحة من قبل ادارة القسم هو العدد الأكبر في الشعبة ككل حيث بلغ العدد الاجمالي لطلبة تخصص اتصال و علاقات عامة 239 طالب و طالبة في حين ان باقي التخصصات عددهم أقل.

المحور الثاني :استخدامات الطلبة للبيئة الرقمية

الجدول رقم (06) :ملكية حساب في مواقع التواصل الاجتماعي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	158	%100
لا	0	%0
المجموع	158	%100

الشكل رقم (05) يوضح ملكية حساب في مواقع التواصل الاجتماعي

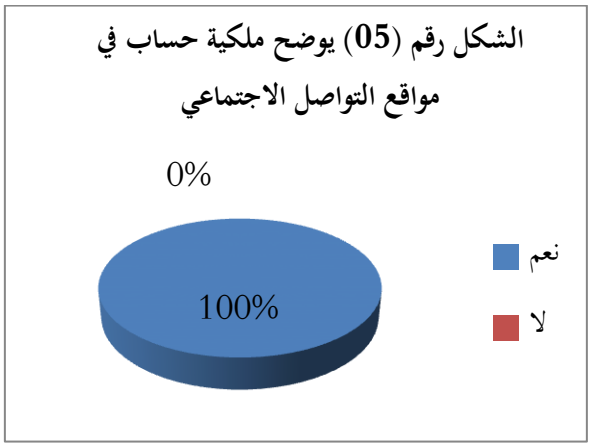

الجدول رقم (06) يوضح ملكية أفراد العينة لحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي و اتضح من خلال احصائيات الجدول ان جميع مفردات العينة لديهم حسابات فب مواقع التواصل الاجتماعي و هذا بنسبة 100%

هذا يرجع الى التطور التكنولوجي المتسارع و المتزايد فمواقع التواصل الاجتماعي ضرورة لا بد منها نظرا للميزات التي توفرها من تسهيل عمليات التواصل اضافة الى سرعة الحصول على المعلومات و يستخدمها الطلبة لأغراض تعليمية أيضا لمواكبة تطورات العصر.

و لقد تعاظم دور وسائل التواصل الاجتماعي بفعل ازدياد عدد المشتركين و انتشار الهواتف الذكية و يتزايد بشكل مستمر عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك راجع الى عدة عوامل أهمها انها مجانية و تسهل الاتصالات (الحجار ، 2017 ،ص19).

الجدول رقم (07) أفضلية مواقع التواصل الاجتماعي حسب العينة :

الموقع	التكرار	النسبة المئوية
Facebook	106	%38
Instagram	105	%37
WhatsApp	29	%10
Telegram	32	%11
autres	10	%4
المجموع	281	%100

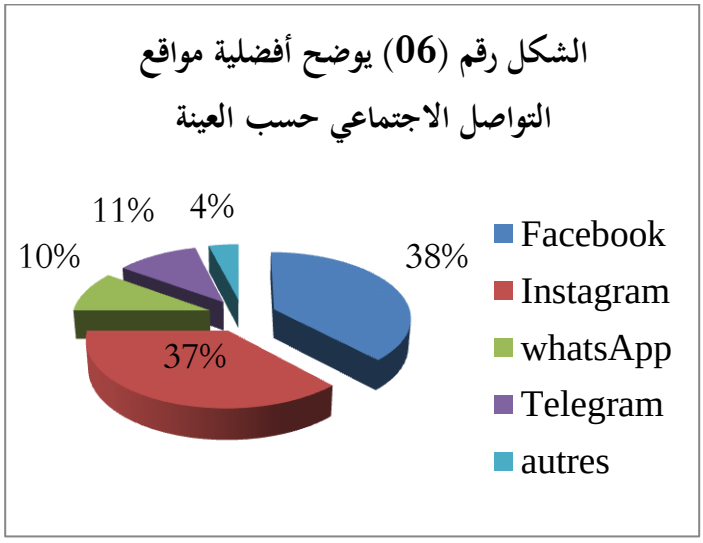

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن مواقع التواصل الاجتماعي المفضلة لدى طلبة هي كل من موقع (Facebook) و هذا بنسبة 38% و موقع (Instagram) بنسبة 37% و نسبتهم متقاربة جدا

ثم نجد موقع Telegram بنسبة 11% يليه مباشرة موقع WhatsAppبنسبة 10%

و آخر نسبة 4% لتطبيقات و مواقع تواصل اجتماعي اخرى مثل Snapchat Vibre TikTok.

و حسب تقديرنا فيرجع تفضيل موقع Facebook و Instagramمن قبل الطلبة كونهم الأكثر

شيوعا اضافة الى الميزات التي يتمتع بهما كلا الموقعين و لا تتوفر في مواقع أخرى و كذلك سهولة الاستخدام.

الجدول رقم (08) :البيانات الشخصية الصحيحة في مواقع التواصل الاجتماعي:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	68	%43
لا	42	%27
أحيانا	48	%30
المجموع	158	%100

الشكل رقم (07): يوضح البيانات الشخصية الصحيحة في مواقع التواصل الاجتماعي

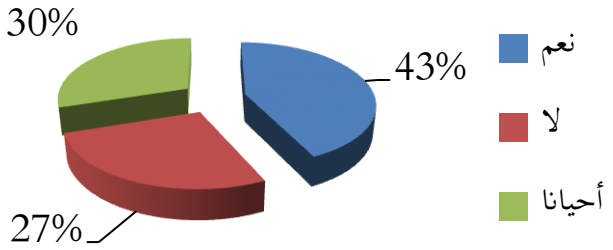

من خلال الجدول رقم (08) يتضح لنا أن غالبية أفراد العينة يستخدمون بياناتهم الشخصية الصحيحة في حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة قدرت ب 43% بينما نجد أن من أجابوا بأحيانا نسبة 30% و الذين لا يضعون بياناتهم الصحيحة في مواقع التواصل الاجتماعي نسبتهم 27%.

السبب وراء وضع البيانات الشخصية الصحيحة في حسابات مواقع التواصل الاجتماعي يرجع الى سياسة المواقع التي تتطلب في بعض الأحيان حتى بطاقات التعريف للمستخدمين و عليه جل المستخدمين يقدمون بياناتهم الشخصية الصحيحة

هذه المواقع تقوم بإغراء مستخدميها لمنحها بياناتهم الشخصية مقابل الاستفادة من خدماتها و تقوم باستخدام أساليب تدعو الى اضافة المزيد من البيانات لزيادة قيمة الموقع مثل ابلاغك أن نسبة اكتمال ملفك التعريفي هي ...%

(Van den Hoven, and others , 2019, p14)

الجدول رقم(09): بيانات استمارات المواقع الالكترونية:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	101	%64
لا	20	%13
أحيانا	37	%23
المجموع	158	%100

الشكل رقم (08): بيانات استمارات المواقع الالكترونية

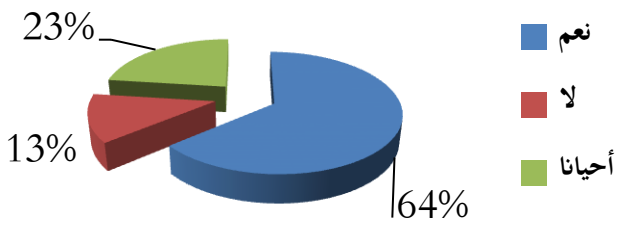

يوضح لنا كل من الجدول و الشكل أن النسبة الأكبر من مفردات العينة ترجع للذين يملؤون استمارات المواقع الالكترونية بمعلوماتهم الصحيحة و كان ذلك بنسبة 64% تليها نسبة المفردات الذين أحيانا ما يضعون معلوماتهم الصحيحة في المواقع الالكترونية و هي23 % و نسبة 13% تعود للذين أجابوا بلا .

السبب يعود الى ان للاستفادة من خدمات المواقع الالكترونية تتطلب معلومات شخصية صحيحة لا سيما المتعلقة بالاسم اللقب رقم الهاتف عنوان البريد الالكتروني ارقام بطاقات الائتمان ...الخ فالمستخدم يلجأ الي بعض المواقع نظرا لاحتياجاته المختلفة أو في تعاملاته التجارية و المالية فمن الضروري وضع المعلومات الخاصة صحيحة في المواقع الالكترونية لكن هذه الأخيرة تتعرض لضغوط كبيرة من الدول للحصول على المعلومات الشخصية للمستخدمين (عزمي،2018 ،ص 168)، و عليه فان المعلومات التي يمنحها الطلبة للمواقع قد تتعرض لخطر الوصول اليها، فقد ازداد معدل بيانات الأفراد الشخصية التي يمكن الحصول عليها عبر مواقع الأنترنيت (خليفة،2019،ص20)

المحور الثالث : طرق انتهاك الخصوصية داخل الفضاء الرقمية

الجدول رقم (10): قراءة قائمة شروط التطبيقات

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	36	%23
لا	89	%56
أحيانا	33	%21
المجموع	158	%100

الشكل رقم (09) :قراءة شروط التطبيقات

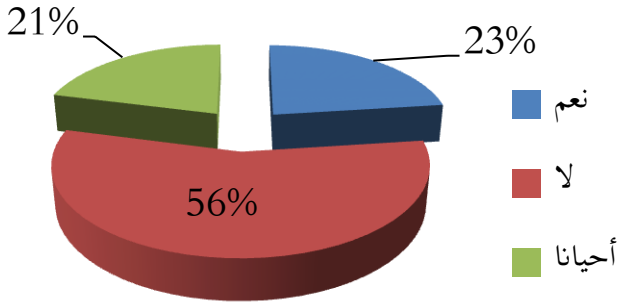

من خلال الجدول رقم (10) يتضح ان ما يفوق النصف من مفردات العينة 56% لا يقرؤون قائمة الشروط الخاصة بالتطبيقات الرقمية أما الذين أجابوا بنعم نسبتهم تصل الى 23%، في حين أن الذين أجابوا بأحيانا نسبتهم 21% و هي متقاربة مع نسبة الإجابة بنعم. و نوضح عدم قراءة غالبية أفراد العينة لشروط التطبيقات الى تعقيدها و صعوبة فهمها كما أن عدم قبول الشروط يؤدي بالمستخدم الى الحرمان من الخدمة التي يوفرها تطبيق ما مهما كان نوعها فالاستفادة من الخدمات لابد من قبول الشروط خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، و سبب آخر و هو نقص الوعي حول أهمية تلك الشروط على الخصوصية.

الجدول رقم (11) :خصائص الهاتف التي يمنح لها اذن الوصول من قبل التطبيقات:

الخصائص	التكرار	النسبة المئوية%
Galerie	92	%30
Microphone	62	%20
Contact	68	%22
Localisation	73	%23
Autres	16	%5
المجموع	311	%100

الشكل رقم (10): خصائص الهاتف التي يمنح لها اذن الوصول

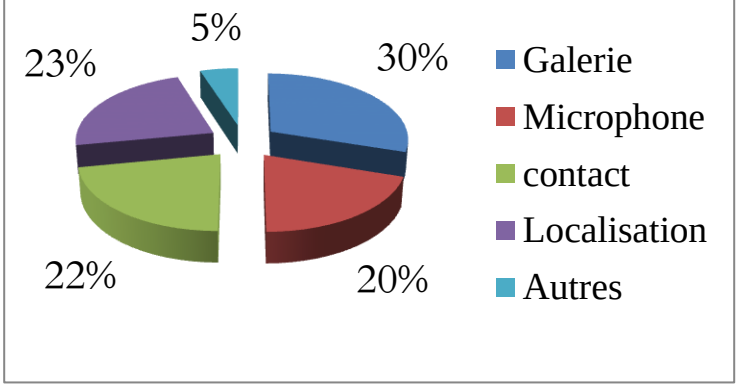

يتضح من خلال البيانات المسجلة من خلال الجدول و الشكل رقم (11) أن نسبة 30% من أفراد العينة تسمح للتطبيقات بالوصولGalerie تليه نسبة السماح بالوصول الى الموقع الجغرافي Localisation بنسبة قدرت ب23% و هي متقاربة مع نسبة الوصول لكل من Contact بنسبة 22% و Microphone بلغت نسبته 20% لتأتي آخر نسبة و هي 5% راجعة لخصائص أخرى Autres مثل (Fichier, Appareil photo)

حسب تقديرنا فهذا يرجع الى ان التطبيقات تطلب اذن الوصول لبعض الجهات في الهاتف مقابل الاستفادة من بعض الخدمات لا سيما الاتصالية منها فيتوجب على المستخدم منح الإذن و الا لن يستفيد من الخدمات و حسب دراسة مويت الفيصل و الذي توصل الى ان عند استخدام احد التطبيقات يطلب التطبيق اذن من المستخدم للوصول الى المحتوى و المعلومات الخاصة به و هذا ما يؤكد وجود ضغوطات من قبل الإعلام الجديد على المستخدمين (مويت، هاشم ،2015، ص232)

الجدول رقم (12) : الموافقة على شروط المواقع الالكترونية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	70	%44
لا	19	%12
أحيانا	69	%44
المجموع	158	%100

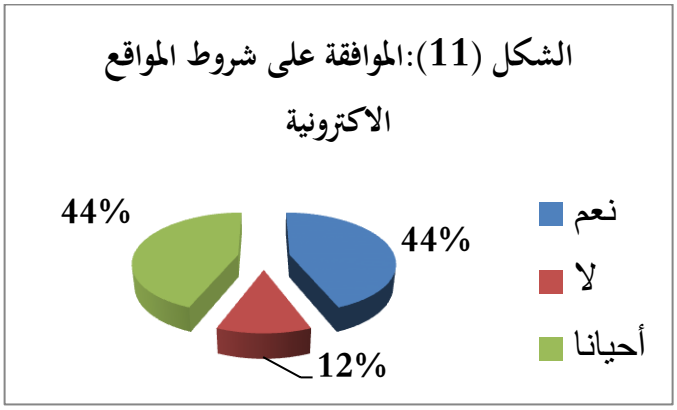

من خلال الجدول تعود نسبة 44% لكل من أفراد العينة الذين أجابوا بنعم و أحيانا على الموافقة على شروط المواقع الالكترونية و النسبة الأقل في احصائيات الجدول قدرت 12% و التي تعود لأفراد العينة الذين لا يوافقون على شروط المواقع الالكترونية.

من شروط المواقع الالكترونية الموافقة على ملفات تعريف الارتباط و هو الملف الذي ينشأه الموقع على شبكة الأنترنيت من أجل تعريف الزوار و أنشطتهم المحتملة على هذا الموقع و هو أيضا معلومات شخصية حول المستخدم الذي يتم قبوله بصفة تلقائية و يتم استعراض و تخزين معطياته (عبد الله ،2014،ص236)

و تمكن ملفات سجل المتصفح مواقع الويب بتحديد هوية المستخدم أو الزائر بشكل دائم ما ينتج عنه التتبع على شبكة الأنترنيت إضافة إلى أن ملفات سجل المتصفح تقوم بتخزين البيانات لفترة طويلة و تظهر قائمة موسعة لكل موقع إلكتروني جرت زياته في فترة محددة (ريموناكس ، 2014،ص26)

الجدول رقم (13) الرسائل مجهولة المصدر من خلال البريد الإلكتروني :

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	69	%43
لا	31	%20
أحيانا	58	%37
المجموع	158	%100

الشكل رقم (12): نسب وصول الرسائل مجهولة المصدر من خلال البريد الالكتروني

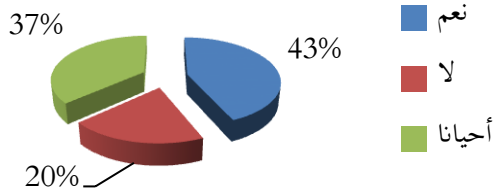

يتبين من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة أفراد العينة الذين تصلهم رسائل مجهولة المصدر في بريدهم الالكتروني هي النسبة الأكبر بمعدل 43% تليها مباشرة نسبة الذين أجابوا بأحيانا بنسبة 37% و نسبة20% راجعة لأفراد الذين لا تصلهم رسائل مجهولة الى بريدهم الالكتروني.

و عليه يمكننا القول أن بعض المواقع في شبكة الأنترنيت تستغل البريد الإلكتروني للمستخدم لإرسال رسائل غير مرغوب فيهاو ترسل بغية التجسس و التطفل و الحصول على معلومات خاصة بهم، و عملية التجسس تتم من خلال استلام رسائل مفخخة عبر البريد الإلكتروني قد تكون عبارة عن اعلانات على المواقع الالكترونية لكن هدفها هو الوصول الى المعلومات السرية للمستخدمين.(بوحليط،2019،ص30) و تكون هذه الرسائل من مؤسسات ذات مصداقية لكنها تسعى للوصول الى معلومات خاصة و هذا حسب ريموناكس.(ريموناكس،24،2014).

الجدول رقم(14): النقر على الروابط الإلكترونية الغير معروفة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	9	%6
لا	128	%81
أحيانا	21	%13
المجموع	158	%100

الشكل رقم (13): نسب النقر على الروابط الإلكترونية الغير معروفة من قبل الطلبة

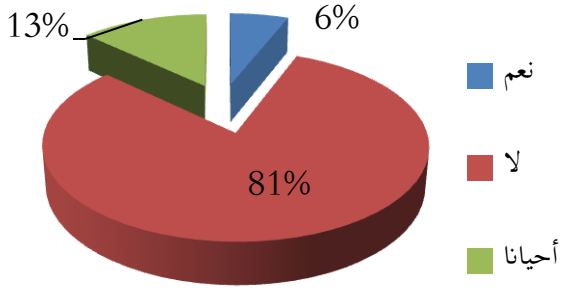

يشير الجدول رقم (14) الى أن نسبة81 % من المبحوثين لا يقومون بالنقر على الروابط الالكترونية الغير معروفة، في حين أن نسبة 13% أحيانا ما يقومون بالنقر و نسبة 6% ينقرون على هذا النوع من الروابط.

و من خلال هذا نفسر أن طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات على وعي بأن ليست كل الروابط الإلكترونية آمنة و لا تشكل أي خطر، كما يمكن أن يكون السبب خوف و قلق الطلبة من الحصول على فيروسات و برامج ضارة

و عدم رغبتهم في الوصول الى بياناتهم.

المحور الرابع :المخاطر التي تواجه الطلبة داخل البيئة الرقمية :

الجدول رقم (15) :المراقبة من خلال التطبيقات

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	68	%43
لا	39	%25
أحيانا	51	%32
المجموع	158	%100

الشكل رقم 14: المراقبة من خلال التطبيقات

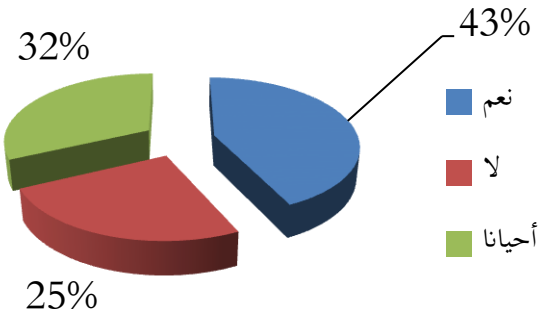

تشير الإحصائيات الموضحة في كل من الجدول و الشكل أن الفئة الأكبر من المبحوثين تشعر بمراقبة من خلال التطبيقات التي يستخدمونها و قدر ذلك بنسبة 43% و هذه النسبة متقاربة نوعا ما مع الذين أحيانا ما يشعرون بأنهم مراقبون من قبل التطبيقات و هذا بنسبة 32% لتأتي نسبة 25% و التي ترجع للأفراد الذين لا يشعرون بهذا النوع من المراقبة. و السبب وراء شعور غالبية أفراد العينة بمراقبة من خلال التطبيقات أن هذه الأخيرة تقوم بجمع المعلومات الخاصة بالمستخدم و هذا ما يجعل الطالب يشعر بأنه مراقب أيضا ظهور الإعلانات المستهدفة حيث تستخدم التطبيقات بيانات المستخدم لإظهار الإعلانات التي تأتي على شكل اعلانات مثيرة و جاذبة للاهتمام و هذا ما يجعل الفرد يتأكد من أنه مراقب و هذا بسبب معرفة الاعلانات لتوجهه و اهتمامه، و كذلك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير من قبل أفراد العينة فالشبكات الاجتماعية يسمح لها بالوصول الى بعض المعلومات الخاصة و الشخصية و بالتالي معرفة النشاطات التي يقوم بها المستخدم.

الجدول رقم (16) :التعرض للإعلانات المستهدفة:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	125	%79
لا	14	%9
أحيانا	19	%12
المجموع	158	%100

الشكل رقم (15) :التعرض للإعلانات المستهدفة

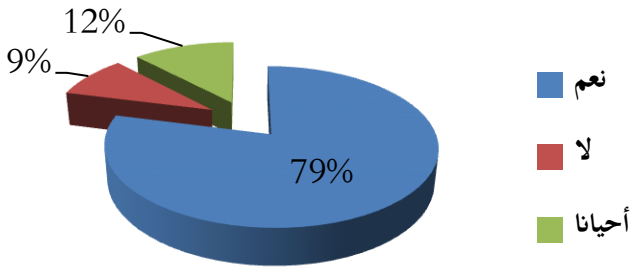

يتضح من خلال الجدول أن جل أفراد الطلبة أي ما يفوق النصف من العدد الإجمالي للعينة و بنسبة 79% يتعرضون لإعلانات تحمل اهتماماتهم أو تحدثوا عنها مع أصدقائهم تليه نسبة الذين أحيانا ما يتعرضون لمثل هذه الإعلانات بنسبة 17% لتأتي أخيرا النسبة الأقل والتي قدرت 9% و هي بالنسبة لطلبة الذين لا يتعرضون للإعلانات المستهدفة.

و تؤكد هذه الإحصائيات أن ظاهرة استغلال البيانات الشخصية لمستخدمي البيئة الرقمية من أجل عرض اعلانات مستهدفة تحدث بالفعل حيث يتم تحديد معالم المستخدم و معرفة اهتماماته و توجهاته و بالتالي تعريضه لإعلانات من نفس طابع الاهتمام الا أن هذا يؤثر على الحق في الخصوصية الرقمية.

تضاعفت و تزايدت عملية جميع البيانات و تحليلها و نقلها و استرجاعها رقميا و إعادة استخدامها و هو ما يساعد في رسم ملف تعريف أو profil محدد المعالم لكل فرد و يتم و يتم استخدامه في مجالات متعددة لعل أبرزه دخول بيانات الأفراد في المجال الإعلاني و خلق سوق يسمح بالتطلع على خصوصيات الآخرين و من ثم استهدافهم بالإعلانات (بخيت، 2010،ص102).

شركات الإعلان على سبيل المثال Google و Facebook ومستخدمي الملفات الشخصية استنادا إلى المعلومات التي يضيفها المستخدم إلى حساب Google يسهل التوصل إلى اهتمامات المستخدم بناء على استخدامه لبياناته التي تم جمعها و تحليلها و بالتالي استهداف الأفراد بالإعلانات التي تتماشى مع اهتماماته المستخرجة من خلال تقنيات التتبع المختلفة (ullah,Binbusyyis,2022,p38668).

الجدول رقم(17): طلب كلمات السر و المرور الخاصة بالمستخدم من قبل المواقع الإلكترونية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	103	%65
لا	25	%16
أحيانا	30	%19
المجموع	158	%100

الشكل رقم 16:طلب كلمات السر و المرور من طرف المواقع الالكترونية

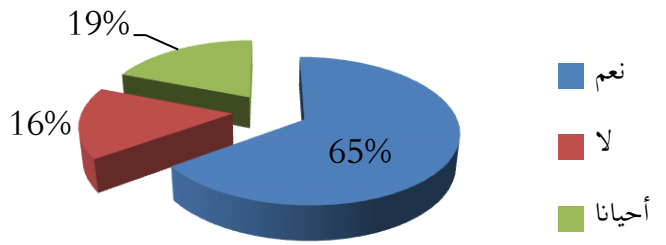

يتضح من خلال هذا الجدول أن بنسبة 65% من مفردات العينة تطلب منهم كلمات سر حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي عند ولوجهم الى مواقع الويب في حين أن نسبة 19% يتعرضون أحيانا لمثل هذا الطلب في حين اجابت نسبة 16% من المبحوثين بلا و هذا لأن المواقع الالكترونية لا تطلب منهم كلمات السر.

تقوم المواقع الالكترونية التي تطلب من زوارها كلمات السر و المرور بالدخول الغير مشروع و الوصول الى بياناتهم الشخصية بغية التجسس، تتضمن المعلومات المجمعة بطرق التجسس الاتصالات و كذا كلمات المرور و معلومات شخصية أخرى عبر شبكات أو ادوات البحث(توبي،2012، ص 40)

بعض مواقع الويب تطلب كلمات المرور لسماح بزيارة المواقع في هذه الحالة يتوجب عند كل زيارة إدخال تلك الكلمة لكن الكوكيز يسهل هذا و هو ما يسمح الموقع من اكتشاف كلمة السر و هذا راجع للمعلومات التي قام الكوكيز بتجميعها عند أول زيارة مع إمكانية استرجاعها عند الحاجة (خالد،2019،ص70)

المحور الخامس : وعي الطلبة بأهمية الحق في الخصوصية الرقمية.

الجدول رقم 18 : آراء المبحوثين حول الخصوصية في الفضاء الرقمي

الآراء	التكرار	النسبة المئوية%
النظرة الايجابية	56	%38
النظرة السلبية	68	%45
النظرة المحايدة	25	%17
المجموع	149	%100

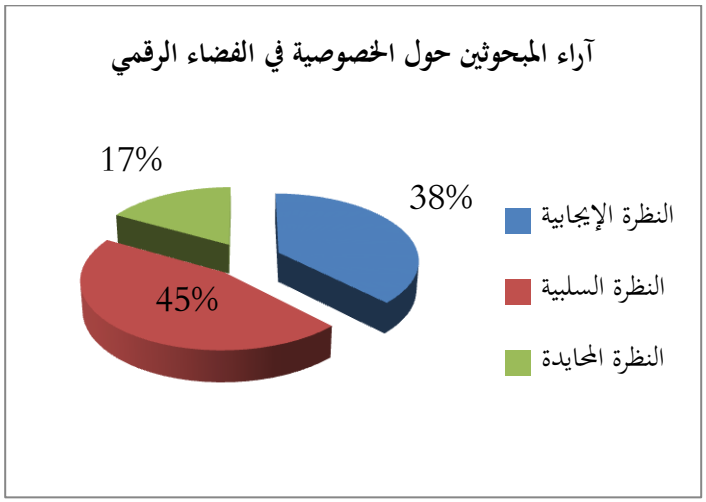

تمثل النظرة السلبية حول الخصوصية في الفضاء الرقمي النسبة الأكبر حسب معطيات الجدول و ذلك بنسبة 45% بعدها أصحاب الرأي الايجابي 38% و أصحاب الرأي المحايد هم من يمتلكون أقل نسبة بمعدل 17%.

يعتبر هذا راجعا لمعرفة الطلبة بالمخاطر و الاعتداءات الحاصلة في حق الخصوصية في الفضاء الرقمي و عليه كانت معظم الآراء سلبية باعتبار أن الحق في الخصوصية يواجه تحديات جديدة و انتهاكات متعددة جراء الاستعمال المتزايد لوسائل الاعلام الجديدة ما نتج عنها عمليات جمع و تخزين و سرقة البيانات و تجسس و غير ذلك. فنطاق الحق في الخصوصية الرقمية يتسع يوميا باتساع رقعة الأنترنيت و زيادة عدد مستخدميه و التطور الذي يعرفه يوميا فالخصوصية الرقمية تتعرض يوميا لخطر الدخول الغير مصرح به أو التخريب و تخزين المعلومات (بوجداين،ءال سيدي الغازي، 2019، ص66)

الجدول رقم (19): وجهة نظر العينة حول وجوب حمابة خصوصيتهم الرقمية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	156	%99
لا	2	%1
المجموع	158	%100

الشكل رقم :(18) يمثل وجهة نظر العيينة حول وجوب حماية خصوصيتهم

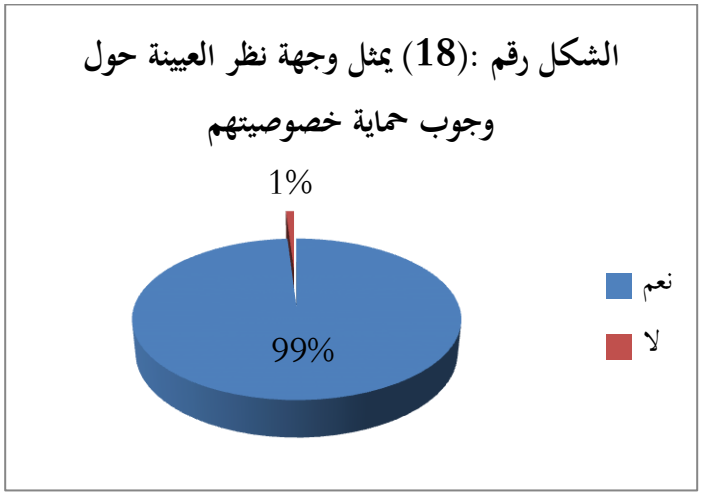

ظهر في هذا الجدول أن النسبة الأعلى للطلبة 99% أكدوا على اعتبارهم بأن الخصوصية الرقمية حق يتوجب حمايته في حين أن 1% فقط من أفراد العينة أجابوا عكس ذلك

يرجع هذا الى اعتبار أن طلبة علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات يدركون حقوقهم التي لا يجب المساس بها اضافة الى أن الأفراد يحتفظون بالكثير من المعلومات الشخصية و بالتالي يتوجب عليهم حمايتها من التسرب و الاستخدام الغير مشروع، كما أن الحق في الخصوصية في المجتمع الجزائري له أهمية بالغة فلا يجوز المساس بكل ما هو خاص و متعلق بذات الشخص و من خلال الإحصائيات الموضحة فالطالب الجامعي يعي أنه لا بد من حماية الحق في خصوصيته المتداولة عبر الوسائط الرقمية، هذا ما يتوافق مع رأي الدكتور نايلي في أن لكل فرد الحق في الحماية من التدخل في شؤونه و له الحق أيضا في الاختيار الحر للآلية التي يعبر بها عن نفسه و رغباته و تصرفاته ضمن التقنيات التي توفرها البيئة الرقمية.(نايلي،2022،ص1134)

الجدول رقم (20): مقدار الدراية بالمخاطر الناتجة عن انتهاك الخصوصية الرقمية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	155	%98
لا	3	%2
المجموع	158	%100

الشكل رقم (19):مقدرا الدراية بالمخاطر الناتجة عن انتهاك الخصوصية الرقمية

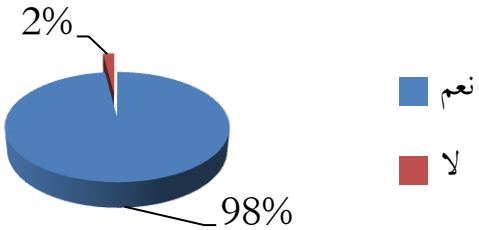

من خلال الجدول يتبين أن غالبية مفردات العينة على دراية بأن هناك مخاطر ناتجة عن انتهاك الخصوصية الرقمية و ذلك بنسبة 98% في حين أن أفراد العينة الذين لا يدركون أن هناك مخاطر متعلقة بانتهاك الخصوصية الرقمية قدرت نسبتهم ب 2%.

و باعتبار أن للتطور التكنولوجي تأثير على خصوصية الأفراد يتعرض مستخدمو البيئة الرقمية بشكل أو بآخر لاحدى أنواع المخاطر التي تتسبب في المساس في حق الفرد في خصوصيته، و قد يتعرض الطلبة لهذه المخاطر ما نتج عنه ادراك مباشر بهذا الموضوع.

الجدول رقم (21) : جمع بيانات المستخدمين من قبل المواقع الالكترونية و المنصات

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	136	%86
لا	7	%4
أحيانا	15	%10
المجموع	158	%100

الشكل رقم (20): جمع بيانات المستخدمين من قبل المنصات و المواقع

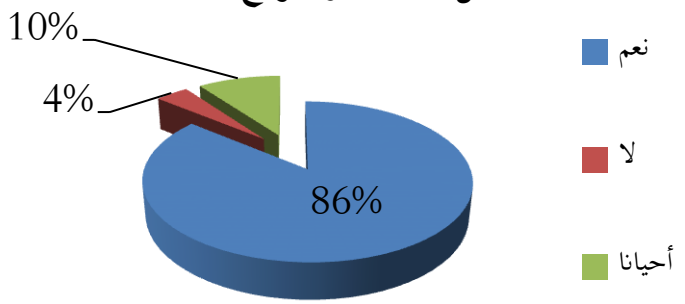

من خلال الجدول رقم 21 مثلت النسبة الأكبر 86% و هي للطلبة الذين يعتقدون أن المنصات و المواقع الإلكترونية تجمع بيانات عن مستخدميها لتأتي نسبة 10% و تعبر عن الذين أجابوا بأحيانا و آخر نسبة شكلت 4%

و هي راجعة لطلبة الذين أجابوا بلا، و حسب تقديرنا فان هذا بسبب أن مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تقوم بجمع أكبر عدد من بيانات المشتركين و تستخدم طرق و تقنيات للحصول على هذه البيانات و من أجل تتبع الأفراد بغية استهدافهم بالإعلانات.

لقد كان لظهور وسائل التواصل الاجتماعي دور في زيادة المخاوف العامة المتعلقة بانتهاك الخصوصية فهذه الوسائل تسلط الضوء على البيانات الشخصية التي تعتبر ركيزة الخصوصية ، و كان للوليان سانج وصف لموقع الفايسبوك حيث عبر عنه أنه آلة للتجسس الكثر رعبا حيث يملك قاعدة بيانات شاملة عن المستخدمين بما في ذلك أسمائهم و علاقاتهم و عناوينهم و مواقعهم .(هارتلي و بريقس،2018،ص255)

الجدول رقم (22) : حجب الهوية أثناء التواجد داخل الفضاء الرقمي كآلية حماية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	95	%60
لا	23	%15
أحيانا	40	%25
المجموع	158	%100

الشكل رقم (21): يوضح حجب الهوية أثناء التواجد داخل الفضاء الرقمي كآلية حماية

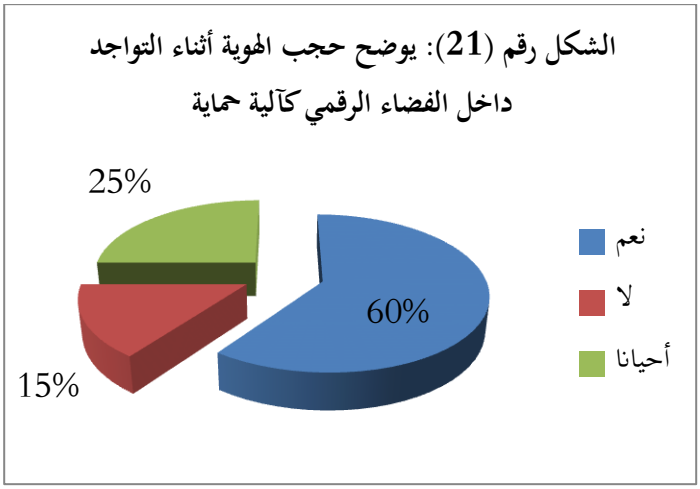

يمثل الجدول نسب الطلبة الذين يقومون بإخفاء هويتهم داخل الفضاء الرقمي و مثلت نسبة 60% الطلبة الذين يقومون بهذه الآلية تليها نسبة 25% بالنسبة للذين أجابوا بأحيانا و نسبة 15% تعود للطلبة الذين لا يحجبون هويتهم.

تعتبر عملية حجب الهوية عند الولوج الى المنصات و المواقع الالكترونية من آليات حماية الخصوصية في الفضاء الرقمي و من خلال هذه النسب اتضح لنا أن معظم الطلبة يتعمدون اخفاء هويتهم، قد تكون تقنية إخفاء الهوية محل للتقدير على سبيل المثال بعض المستخدمين يقومون بالتعليق على مشاركات الآخرين في المنتديات (كالمنتديات السياسية) يفضلون إبقاء تفاعلاتهم مجهولة(لوتشاينو،2017،ص8).

الجدول رقم (23): معرفة طرق حماية البيانات الشخصية من قبل المبحوثين:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	%34
لا	22	%14
البعض منها فقط	83	%52
المجموع	158	%100

الشكل رقم (22):معرفة طرق حماية البيانات الشخصية

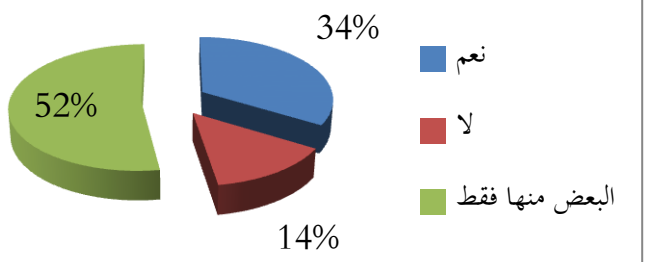

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأعلى 52% أي ما يفوق النصف من مفردات العينة تعود لطلبة الذين أجابوا بأنهم يعرفون البعض فقط من طرق حماية بياناتهم الشخصية و تأتي فيما بعد نسبة 34% للذين أجابوا بأنهم يعرفون طرق حماية بياناتهم.

و هذا بسبب صعوبة تطبيق بعض طرق الحماية كتقنيات التشفير و التي و تعتبر من أهم الأدوات التي توفر الأمان للمعلومات المتبادلة على شبكة الأنترنت لكن الجانب التقنية أمر في غاية الصعوبة و لتطبيقه لابد من وجود كفاءة و قدرات رقمية و يعاني هذا الأخير من نقص في الخبراء ما جعل هذه الوسيلة محل جدل (كريكط، 2019،ص269)

الجدول رقم (24): اجراءات تفادي الوقوع في الأخطار

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	110	%70
لا	16	%10
أحيانا	32	%20
المجموع	158	%100

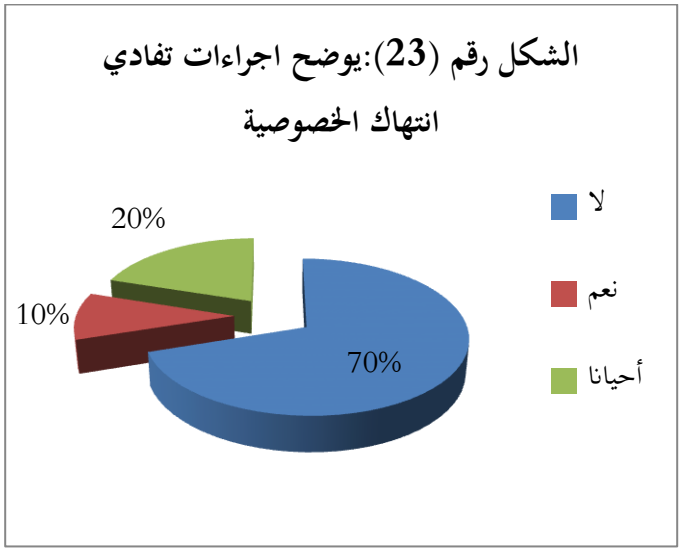

بالنسبة التي يتم القيام بها من قبل المبحوثين لتفادي خطر انتهاك الخصوصية تجيب نسبة 70% على أنهم يقومون بإجراءات بينما نلاحظ أن نسبة الذين يقومون أحيانا بإجراءات لتفادي الوقوع في الخطر نسبتهم 20% و من ناحية أخرى و بنسبة 10 % للذين لا يقومون بأي اجراء هنا يمكن القول أن المبحوثين يساهمون من خلال القيام ببعض اجراءات الحماية بحماية خصوصيتهم الرقمية .

الجدول رقم (25) :الاهتمام بالبيانات الشخصية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	77	%49
لا	34	%21
أحيانا	47	%30
المجموع	158	%100

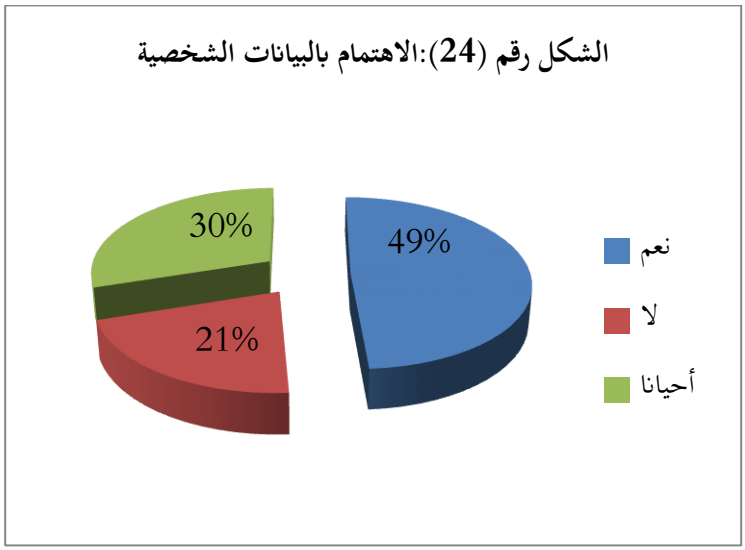

في اطار الاهتمام بالبيانات الشخصية في البيئة الرقمية تجيب نسبة ما يقارب النصف 49 % بأنهم يهتمون ببياناتهم الشخصية و أجابت نسبة 30% بأحيانا و كانت النسبة الأقل للفئة التي لا تهتم ببياناتها الشخصية بمعدل 21 %، يرجع اهتمام الطلبة ببياناتهم الشخصية الى كون هذه الأخيرة من الركائز الأساسية للحق في الخصوصية و اهمال هذه البيانات يؤدي بالفعل الى الاعتداء على الخصوصية و الاضرار بها و عليه فمن الضروري الحفاظ على كل ما هو شخصي داخل الفضاء الرقمي.

الجدول رقم (26) : أخطار استغلال البيانات الشخصية للمستخدمين

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	39	%25
لا	111	%70
أحيانا	8	%5
المجموع	158	%100

الشكل رقم(25): أخطار استغلال البيانات الشخصية للمستخدمين

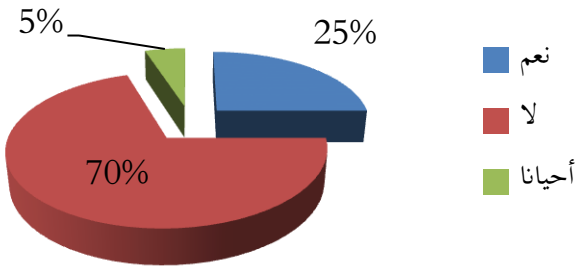

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 70% من أفراد العينة يرون بأنه قد تحدث أخطار جراء استغلال البيانات ذات الطابع الشخصي كما أن نسبة 25% يرون بأنه لا خطر ناتج عن استغلال بياناتهم الشخصية لتكون نسبة 5% للذين اختاروا الإجابة بأحيانا و عليه نوضح أن استغلال المواقع للبيانات الشخصية يفتح المجال أمام مواجهة المخاطر لا سيما التي تمس بالخصوصية الرقمية بالأخص جمع البيانات و تحليلها و نقلها و استرجاعها رقميا و استخدامها في رسم ملف تعريفي محدد المعالم لكل فرد و حسب ما توصلت اليه ليلى بن برغوث أن تقديم خدمات اتصالية و اجتماعية مجانية يقابلها الاحتفاظ بالمعلومات الشخصية و يتم استغلالها من قبل الشركات المالكة للمواقع الاجتماعية و يعد هذا مساسا بخصوصية المستخدمين خاصة استخدام بياناتهم الاسمية و عناوينهم و ميولاتهم و بيعها للشركات الاعلانية و التسويقية.(بن برغوث،2021،ص277)

الجدول رقم (27) :الاهتمام بعمليات التجسس على المعلومات الشخصية للعينة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	27	%17
لا	101	%64
أحيانا	30	%19
المجموع	158	%100

الشكل رقم(26):الاهتمام بعمليات التجسس على المعلومات الشخصية للعينة

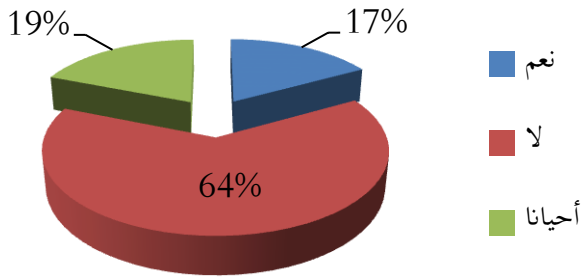

من خلال اجابات أفراد العينة في كل من الجدول و الشكل أعلاه يتضح أن معظمهم يهتمون بعمليات التجسس على معلوماتهم الشخصية في البيئة الرقمية و ذلك بمعدل 64% و نسبة 19% أجابت بأحيانا ما تهتم لهذا الأمر في المقابل نجد النسبة الأقل لا تهتم بعمليات التجسس الحاصلة في حق بياناتهم الشخصية بنسبة 17%، و بالتالي لا يمكن انكار أن عمليات التجسس تمس بالفرد المستخدم للبيئة الرقمية حيث تتشكل خطورة التجسس على مستخدم الأنترنيت سرقة معلومات مهمة و متعلقة بخصوصيته و تستفيد المواقع الالكترونية التي تقوم بالتجسس على مشتركيها على معلومات سرية ذات طابع شخصي و يتشكل بذلك تعدي على الخصوصية (حسنين،2015،ص157)

النتائج العامة للدراسة:

- ✓ توصلت دراستنا الى جملة من النتائج تتضح في :
- ✓ لدى طلبة قسم علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات وعي جيد بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية.
- ✓ يستخدم الطلبة الجامعيون مواقع التواصل الاجتماعي و المنصات المختلفة و اتضح هذا من خلال العينة المختارة.
- ✓ موقع Meta (Facebook Instagram) هي المفضلة لدى الطلبة.
- ✓ يضع الطلبة بياناتهم الشخصية الصحيحة في حساباتهم على المنصات الاجتماعية هذا بسبب سياسات هذه المواقع التي تطلب البيانات
- ✓ استمارات المواقع الالكترونية يتم ملأها بالمعلومات الشخصية الصحيحة من قبل مفردات العينة.
- ✓ من خلال دراستنا اتضح أن الطلبة لا يقرؤون قوائم شروط التطبيقات.

- ✓ يسمح الطلبة للتطبيقات بالوصول الى خصائص و ميزات هواتفهم و أجهزتهم و المتعلقة بمعرض الصور و الموقع الجغرافي و جهات الاتصال.
- ✓ تتم الموافقة على شروط المواقع الالكترونية من قبل الطلبة هذا يرجع الى أن عدم الموافقة يحرم الطلبة من الاستفادة من الخدمة المقدمة
- ✓ يتلقى جل أفراد العينة رسائل مجهولة في بريدهم الالكتروني.
- ✓ لا ينقر الطلبة على الروابط الالكترونية الغير معروفة.
- ✓ التطبيقات الرقمية تقوم بمراقبة مستخدميها و هذا حسب اراء العينة.
- ✓ يتعرض الطلبة الى اعلانات مستهدفة تحمل اهتماماتهم.
- ✓ المواقع الالكترونية تقوم بطلب أرقام السر و المرور الخاصة بحسابات المستخدمين.
- ✓ يرى الطلبة أن الخصوصية داخل الفضاء الرقمي تتعرض الى انتهاكات عدة و أنها غير محمية بتاتا، و تقوم بعض المواقع ببيع بيانات مستخدميها و استغلالها لأغراض اعلانية كما ان استخدام التطبيقات المجانية يزيد من خطر الانتهاك و عليه جاءت أغلب الآراء ذات نظرة سلبية.
- ✓ حماية الخصوصية الرقمية ضرورة لا بد منها حسب آراء الطلبة.
- ✓ تقوم المواقع الالكترونية و المنصات بجمع معلومات و بيانات مستخدميها.
- ✓ يعتمد طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال و علم المكتبات على آلية حجب الهوية لحماية خصوصيتهم داخل الفضاء الرقمي .
- ✓ أفراد العينة لا يعرفون بشكل كافي طرق حماية بياناتهم الشخصية .
- ✓ يتفادى الطلبة الوقوع في خطر انتهاك خصوصيتهم من خلال القيام ببعض الاجراءات.
- ✓ تشير دراستنا الى أن هناك اهتمام بنسبة معتبرة بالبيانات الشخصية من قبل الطلبة.
- ✓ اتضح من خلال دراستنا ادراك الطلبة الجيد أن هناك مخاطر مترتبة عن المساس بالخصوصية الرقمية.
- ✓ هناك اهتمام بعمليات التجسس على المعلومات الشخصية من قبل الطلبة.
- ✓ ظهر من خلال دراستنا الحاجة الملحة الى التوعية بشكل أفضل حول الانتهاكات الماسة بحق الفرد في خصوصيته الرقمية.
- ✓ تتعد طرق جمع البيانات الشخصية للمستخدمين.
- ✓ تعاني بعض آليات الحماية من نقص في الخبرة و التطبيق (تقنيات التشفير، الحق في النسيان الرقمي)
- ✓ تبين من خلال دراستنا أن هناك نوع من الكشف الغير مشروع للبيانات.
- ✓ اتضح من خلال دراستنا أنه يتم استغلال المعطيات الخاصة بالمستخدمين لاستهدافهم بالإعلانات .
- ✓ يعتبر التعدي على أرقام البطاقات الائتمانية نوعا من انواع الانتهاكات الماسة بالخصوصية.

- ✓ قامت الجزائر بإنشاء سلطة وطنية لحماية المعطيات و البيانات ذات الطابع الشخصي و التي من مسعاها حماية الخصوصية الرقمية من التعرض الى الانتهاك حيث تعتبر خطوة سباقة من نوعها.
- ✓ للوعي دور مهم في الحد من التعدي على الحق في الخصوصية الرقمية.

خاتمة

لقد ساهمت التكنولوجيات الحديثة في توسيع دائرة انتهاك الخصوصية داخل الفضاء الرقمي بشكل كبيرا في الآونة الأخيرة ، في ظل غياب الرقابة الدولية على المنصات الرقمية من جهة و نقص الوعي الإلكتروني عند مستخدمي الأنترنت من جهة أخرى ، خصوصا مع التواجد الكبير للأفراد في تلك المنصات بشكل يومي ، فقد أصبحت الأنترنت بالنسبة لهم تشكل عالم افتراضيا و جزء هام من روتين حياتهم يعتمدون عليها تقريبا في جل معاملاتهم اليومية ، دون إدراك منهم لما قد يحدث لبياناتهم الشخصية من انتهاكات خطيرة تهدد آمن معلوماتهم في الفضاء الرقمية ، و دون معرفة المصادر التي ترسل إليها تلك البيانات أو حتى ما قد تفعله بها .

كل هذه السلوكيات اللاوعية من المستخدمين ساهمت بزيادة عمليات الانتهاك الالكتروني لخصوصيتهم في البيئة الرقمية من تجسس ، اختراق و احتيال ... ، ولم تعد تهدد خصوصية الأفراد فحسب ، بل أصبحت تلاحق حتى الشركات و مؤسسات الدول .

فمن خلال دراستنا هذه حاولنا تسليط الضوء على مستوى وعي الطلبة الجامعيين الجزائريين بموضوع الانتهاك الالكتروني لخصوصيتهم في البيئة الرقمية ، والمخاطر الرقمية التي يتعرضون لها عبر مختلف المنصات الرقمية ، و معرفة السبل الإجرائية و القانونية لحماية خصوصية المستخدمين و للحد من هذه الظاهرة الرقمية من ناحية أخرى . من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة .

ختاما يمكننا القول أن لكل فرد الحق في خصوصيته و يتوجب الحفاظ عليها و حمايتها من أي تعدي او انتهاك سواء من قبل الأفراد أو المؤسسات الاعلامية بشكل خاص، و على الدول سن القوانين ضد هذه الممارسات في حق الفرد المستخدم للبيئة الرقمية فانتهاك الخصوصية الرقمية له تأثير سلبي على الفرد فحياته قد تصبح كالكتاب المفتوح داخل الفضاء الرقمي.

التوصيات :

- ✓ نرى أنه من الضروري رفع نسب الوعي لتقليل من حدوث المخاطر المتعلقة بانتهاك الخصوصية سواء المرتكبة من قبل الأشخاص أو من خلال وسائل الإعلام الرقمي التي تحاول استحواذ أكبر عدد من البيانات المتعلقة بالأفراد .
- ✓ يتوجب على الدول اتخاذ التدابير و التشريعات القانونية الصارمة للحد من المساس في خصوصية مستخدمي الفضاء الرقمي.
- ✓ على الدول تطبيق الحق في النسيان الرقمي و أن لا يظل حبرا على ورق هذا من أجل الحفاظ على الحق في خصوصية الأفراد الرقمية و كذا للضغط على الشركات على حذف المعلومات القديمة و الاهتمامات السابقة للمستخدمين.
- ✓ على المستخدمين الاهتمام ببيناتهم الشخصية و أن لا يقوموا بملأ الاستمارات الالكترونية بمعلوماتهم الصحيحة لا سيما تلك المتعلقة بأرقام بطاقاتهم الائتمانية و المصرفية .
- ✓ يتوجب على المستخدمين تحميل التطبيقات الرقمية من المصادر الآمنة مثل Play store و App store.
- ✓ ان لا يقوم المستخدم بالنقر على أي رابط لا سيما التي تصله عبر البريد الالكتروني حتى لا يتعرض لسرقة بياناته.
- ✓ على الفرد ان يقرأ قوائم الشروط المتعلقة بالتطبيقات عند تحميليها.
- ✓ أن لا يقوم بالشراء من مواقع غير رسمية.
- ✓ تفعيل نظام المصادقة الثنائية في حسابات مواقع التواصل الاجتماعي يقلل من التعرض لخطر الاختراق.
- ✓ الاعتماد على كلمات المرور و السر القوية يؤثر بشكل ايجابي للحد من حدوث قرصنة للحسابات.
- ✓ يستلزم على الأفراد المستخدمين عدم منح بياناتهم الشخصية لأي موقع الكتروني في شبكة الأنترنيت.
- ✓ كما يتوجب على الدول سن قوانين لمعاقبة الشركات الاعلامية التي تستغل بيانات مستخدميها لأغراض دعائية و تجارية.
- ✓ توفير المزيد من المعلومات و رفع الوعي داخل الوسط الطلابي حول خطورة انتهاك الحق في الخصوصية الرقمية و كذا الحث على تفعيلهم لآليات الحماية و يتم هذا من خلال اقامة ملتقيات و دورات تدريبية.
- ✓ على الطلبة قراءة سياسة الخصوصية و الأحكام و الشروط المعلنة من قبل ادارات المنصات الرقمية لفهم عمليات استخدام بياناتهم و ماهية الطرق المستخدمة لذلك و أيضا كيفية استخدامها.
- ✓ يتوجب التقليل من مشاركة الطلبة لمعلوماتهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي .
- ✓ على شركات وسائل الاعلام الرقمي توضيح طرق استخدام بيانات المستخدمين و تقديم خيارات للمستخدم لتحكم في خصوصيته.

قائمة المصادر و المراجع

❖ **المصادر:**

❖ **المعاجم:**

1. ابن المنظور ، (1997)، لسان العرب ، بيروت ، لبنان : دار صادر.
2. عبد الله مي ، شين عبد الكريم ،(2014)، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الاتصال المشروع العربي لتوحيد المصطلحات ، بيروت، لبنان:دار النهضة العربية.
3. معجم الوجيز ، (1998) ، مصر: دار النشر مجمع اللغة العربية .

❖ المراجع:

❖ **الكتب:**

1. اسماعيل ابراهيم ، (2017)، مناهج البحوث الإعلامية . القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع.
2. أمير محمد خيري طايل ، (2015)، العصف الذهبي الإلكتروني و الوعي الاجتماعي لدى المراهقين . عمان: الوراق للنشر و التوزيع .
3. بخيت السيد، (2010)، الأنترنيت: كوسيلة اتصال جديدة الجوانب الإعلامية و الصحفية و التعليمية القانونية و الأخلاقية ، العين ،دولة الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.
4. بوب ماتيوز ليزروس و ترجمة محمد الجوهري ، 2016 ،الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، القاهرة : المركز القومي للترجمة .
5. بوحليط يزيد ، (2019)، الجرائم الإلكترونية و الوقاية منها في القانون الجزائري في ضوء الاتفاقية العربية لمكافحة الجرائم تقنية المعلومات قانون العقوبات قانون الإجراءات الجزائية قوانين خاصة دراسة مقارنة : دار الكتب و الدراسات العربية .
6. جمال لينا ،(2016)، الجرائم الإلكترونية ماهيتها و طرق مكافحتها : دار خالد الريحان للنشر و التوزيع.
7. الحجار وسيم شفيق،(2017)، النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي ،بيروت ، لبنان: المركز العربي للبحوث القانونية و القضائية ، جامعة الدول العربية.
8. حسنين شفيق ،(2015) ، الإعلام و الجرائم الإلكترونية التسريبات التجسس الإلكتروني الإرهاب : دار فكرون للطباعة و النشر و التوزيع
9. الحمامي علاء ،غصون السعدون،(2016)،تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في الأعمال التكنولوجية المتطورة: دار وائل للنشر.

10. خالد حسن أحمد ،(2019)، الحق في خصوصية البيانات الشخصية بين الحماية القانونية و التحديات التقنية دراسة مقارنة : دار الكتب و الدراسات العربية.
11. خليفة ايهاب، (2019)،مجتمع ما بعد المعلومات، القاهرة، العربي للنشر و التوزيع
12. الديربي عبد العال، صادق اسماعيل محمد ، (2012) ، الجرائم الالكترونية دراسة قانونية قضائية مقارنة ، القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.
13. رضا عكاشة ، (2016) ، تأثيرات الإعلام دراسة في النظريات و نماذج الاتصال في مجال المنصات الرقمية ، القاهرة : دار العالمية للنشر و التوزيع .
14. ريموناكس، (2014)،الخصوصية مقدمة قصيرة جدا جمهورية مصر العربية: مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة.
15. زين العابدين صالح مروة، (2016) ، الحماية القانونية الدولية للبيانات الشخصية عبر الأنترنت بين القانون الدولي الاتفاقي و القانون الوطني ،جمهورية مصر العربية : مركز الدراسات العليا للنشر و التوزيع
16. سابرناند أندريا ، (2020)، عصر نهاية الخصوصية و انكشاف الذات في الثقافة الرقمية ، الجيزة : دار صفصافة للنشر و التوزيع و الدراسات.
17. سناء محمد سليمان ، (2009) ، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية و التربوية { مناهجه ، أدواته ، وسائله الإحصائية } ، عمان : دار المناهج للنشر و التوزيع .
18. شريتح ريم عمر ، (2017) ، الإعلان الإلكتروني مفاهيم و استراتيجيات معاصرة : دار التربية الحديثة .
19. عاقلي فضيلة،(2016)،حق الإنسان في حرمة حياته الخاصة في القانون الجزائري، رماح ،المملكة الأردنية الهاشمية عمان: مركز البحث و تطوير الموارد البشرية.
20. عبد الحليم موسى يعقوب، (2014)،الاعلام الجديد و الجريمة الالكترونية: الدار العالمية للنشر و التوزيع.
21. عبد الرزاق الدليمي ،(2016)، نظريات الاتصال في القرن الحادي و العشرين ، عمله : دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع .
22. العزام سهيل محمد،(2009)، الوجيز في جرائم الأنترنت ،المملكة الأردنية الهاشمية: دائرة المكتبة الوطنية.
23. علي عبد الفتاح ، (2016) ، نظريات الإعلام ، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع .
24. عمر أبو عرقوب ،(2011)، دراسة استكشافية : واقع الخصوصية و حماية البيانات الرقمية في فلسطين ، فلسطين.: المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي.
25. فوزي غرايبه و آخرون ،(2008) ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية ، الأردن : دار اليازوري العلمية .
26. الفولي هشام،(2022)، من الاشارة الى الميتافيرس، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع.

27. كمال الحاج ، (2020) ، مناهج البحث الاعلامي ، سوريا : الجامعة الافتراضية السورية.
28. لطرش علي،(2022)،مخاطر الأنترنيت على حقوق الطفل في الخصوصية و النسيان في ظل التشريعات المقارنة (التشريع الأمريكي،البريطاني،الأوروبي و الجزائري) برلين ،ألمانيا :المركز الديموقراطي العربي .
29. لوتشاينو فلوريدي،(2017)،الثورة الرابعة كيف يعيد الغلاف المعلوماتي في تشكيل الواقع الانساني:عالم المعرفة
30. محمد الفاتح حمدي و سميرة سطوطاح ،(2019)، مناهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال و طريقة إعداد البحوث ، الجزائر: دار الحامد للنشر و التوزيع .
31. محمد عبد الحميد ، (2000) ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، القاهرة : عالم الكتب .
32. مصري عبد الصبور عبد القوي علي،(2014)،المحكمة الرقمية و الجريمة المعلوماتية : مكتبة القانون و الاقتصاد.
33. هارتلي جوني وآخرون، ترجمة هدى عمر السباعي، ،(2018)،الاعلام الجديد و قضاياه: المجموعة العربية للتدريب و النشر.
34. يمني طريق الخولي ،(2012)،مفهوم المنهج العلمي ، المملكة المتحدة : مؤسسة هنداوي.

❖ **المقالات:**

1. ابراهيم يحياوي ،(2021)، الدراسات السابقة اهميتها و كيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، (العدد 01).).
2. الأستاذ عدنان سوزان،(2013)،حرمة الحياة الخاصة عبر الأنترنيت دراسة مقارنة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية،المجلد24،(العدد 3)
3. بلعسل بنت نبي ياسمين ،مقدر نبيل(2021)،الحق في الخصوصية الرقمية، مجلة المستقبل لدراسات القانونية و السياسية، المجلد5 ،(العدد1).
4. بن برغوث ليلى، (2021)، الخصوصية المعلوماتية على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التوجه الحتمي نحو المتاهة الافتراضي التحديات الانتهاكات الانعكاسات، مجلة الإعلام و المجتمع، المجلد5 (العدد2)
5. بن برغوث ليلى،(2022)، الخصوصية الفردية في مواقع التواصل الاجتماعي بين الكشف الإرادي دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع فايسبوك،المجلة الجزائرية للأبحاث و الدراسات ،المجلد 5،(العدد1).
6. بن عزة محمد حمزة،(2021)،الحق في النسيان الرقمي: دراسة مقارنة بين القوانين الأوروبية و القانون الجزائري: مركز جيل البحث العلمي مجلة الأبحاث القانونية المعمقة ، (العدد46)
7. بن قارة مصطفى عائشة، (2016)،الحق في الخصوصية المعلوماتية بين التحديات التقنية وواقع الحماية،مجلة البحوث القانونية و السياسة، (العدد السادس)
8. بوجداين مارية، ءال سيدي الغازي مريم، (2019)،من الحق في الحياة الخاصة الى الحق في الخصوصية الرقمية ،

(العدد3)
9. بوخلوط الزين،(2017)،الحق في النسيان الرقمي،مجلة المفكر،(العدد14)
10. تومي فضيلة،(2017)،ايديولجيا الشبكات الاجتماعية و خصوصية المستخدم بين الانتهاك و الاختراق، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ،(العدد30)
11. جابر أشرف،(2015)،استهداف مستخدمي الأنترنت بالإعلانات التجارية و حماية الحق في الخصوصية،مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص.
12. جناة ساسي هادف ،(2022)، ادارة و تسيير الموارد البشرية في البيئة الرقمية (تحديات و أفاق) ، مجلة علوم الانسان و المجتمع ، المجلد 11 ، (العدد2).
13. حسن السوداني ، (2014) ، تكنولوجيا الاعلام الجديد و انتهاك حق الخصوصية ، مجلة دفاتر السياسة و القانون ، (العدد1) .
14. دحماني سليم ، جرابة صادق،(2022) ، الخصوصية الرقمية خلال الأزمات الواقع و التحديات(أزمة كورونا نموذجا) ،المجلة الدولية للبحوث القانونية و السياسية.
15. طلحة مسعودة،(2020)،الهوية الرقمية مأزق الاستخدام و الخصوصية مجلة التغيير الاجتماعي المجلد4،(العدد 1)
16. عرفان محمد الخطيب،(2018)،ضمانات الحق في العصر الرقمي :من تبدل المفهوم...لتبدل الحماية قراءة في الموقف التشريعي الأوربي و الفرنسي و اسقاط على الموقف التشريعي الكويتي،ملحق خاص (العدد 3)، الجزء الأول
17. العيداني محمد ،(2018)،حماية المعطيات الشخصية في الجزائر على ضوء القانون رقم 18-07 (المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي)،مجلة معالم للدراسات القانونية و السياسة،(العدد5).
18. فاطمة الزهراء كشرود، بوطورة حنان،(2021)، انتهاك الخصوصية بالفضاء الالكتروني –الواقع التحديات-،مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،المجلد13،(العدد02).
19. فطيمة نساخ ،(2022)، حماية الحق في الخصوصية في ظل البيئة الرقمية ، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني ، المجلد 13 ، (العدد 1).
20. الفيصل عبد الأمير مويت ،اسراء هاشم السيد،انتهاك الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي (بحث مستل)، مجلة الباحث الاعلامي ،(العدد46).
21. القري عبد الباسط ،(2023) ،حماية البيانات الشخصية السمعية و البصرية في لبيئة الرقمية: دراسة تحليلية للقانون الجزائري 07/18 المتعلق بحماية الأشخاص الطبعيين في مجال المعالجة ذات الطابع الشخصي"، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات و البيانات،المجلد3،(العدد1).
22. كدواني محمد شيرين ، (2022)، ضوابط حماية الحق في الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي،دراسة تحليلة

،مجلة البحوث الاعلامية، (العدد ستون) الجزء الثاني
23. كرجاني خديجة، بلخياط نجاة،(2022)،حدود استثناءات خرق الخصوصية الرقمية من قبل السلطات العمومية دراسة قانونية في التشريعات الجزائرية، مجلة الدراسات الإعلامية و الاتصالية ، المجلد 1، ا(لعدد3).
24. كريكط عائشة،(2019)حق الخصوصية لمستخدم الفضاء الرقمي (المخاطر،التحديات،التهديدات)،مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية و الانسانية مجلد 18 (عدد2).
25. مباركة خمقاني ،(2017)، أساليب و أدوات جمع البيانات . مجلة الذاكرة ، المجلد 12 ، (العدد 09)
26. محمد در، (2017) ، أهم مناهج و عينات و أدوات البحث العلمي ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية ، (العدد 09).
27. مرزوقي حسام الدين،(2021) ،استخذام التكنولوجيات الحديثة في تتبع الممارسات الاتصالية و الإعلامية في البيئة الرقمية،المجلد1،(العدد2).
28. المعداوي أحمد محمد، (2018)، حماية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي دراسة مقارنة، مجلة كلية الشريعة و القانون بطنطا، المجلد33،(العدد4).
29. نايلي خالد، (2022)،تأثير البيئة الرقمية على الخصوصية الثقافية في المجتمعات دراسة في القيم و الرهانات،مجلة المعيار،مجلد 26،(عدد2).
30. نواورية محمد،(2020)، الحماية القانونية للخصوصية المعلوماتية،مجلة الدراسات القانونية المقارنة، المجلد 6،(العدد2).
31. والي نادية،بغدادي ليندة،(2021)، الحماية القانونية لوسائل الدفع الالكتروني في الجزائر،مخبر القانون و التنمية المحلية.

❖ المذكرات:

1. بن حيدة محمد،(2010)،الحق في الخصوصية في التشريع الجزائري دراسة مقارنة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،تخصص حقوق و حريات،جامعة أدرار.
2. بن سعيد صبرينة،(2015)، حماية الحق في حرمة الحياة الخاصة في عهد التكنولوجيا"الإعلام و الاتصال"،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم القانونية، تخصص قانون دستوري، جامعة الحاج لخضر باتنة.
3. طرشي ، حياة ،(2012)، المكتبات و حق المؤلف في ظل البيئة الرقمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات ، تخصص المعلومات الالكترونية و الافتراضية و استراتيجية البحث عن المعلومات، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر.
4. قجم اكرام سليمان ،(2021)،الحماية القانونية للبيانات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي في القنون

القطري و القانون المقارن،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الخاص، كلية القانون

5. قويدر ، مريم ،(2012)، أثر الألعاب الالكترونية على السلوكات لدي الأطفال ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، تخصص مجتمع المعلومات ، جامعة الجزائر3 ، الجزائر.
6. لامي ، بارق منتظر ،(2017)، دراسة مقارنة جريمة انتهاك الخصوصية عبر الوسائل الالكترونية في التشريع الأردني ، رسالة ماجستير في القانون العام ، كلية الحقوق جامعة الشرق الأوسط ، الأردن .

❖ الوثائق:

1. Brook Auxier , and others ,(2019)Americans and Privacy, Concerned, Confused and Feeling Lack Of Control Over Their Personal Information, Pew Research Center.
2. .توبي مندل، و آخرون، (2012) ، حول خصوصية الأنترنت و حرية التعبير دراسة استقصائية عالمية ، التربية و التعليم، اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة.
3. الجريدة الرسمية ،عدد 34،الصادرة بتاريخ (2018)، القانون رقم07/18 المتعلق بحماية البيانات الشخصية.
4. رزق سعد ، (2022)، دور التشريعات الوطنية في أحكام الحماية القانونية للإنسان في ضوء التقدم الطبي و التكنولوجي ، الحماية الجنائية للبيانات الشخصية و المعالجة الالكترونية في ضوء قانون رقم 151 لسنة ، مصر .
5. عمر أبو عرقوب ، (2011) ، دراسة استكشافية : واقع الخصوصية و حماية البيانات الرقمية في فلسطين ، فلسطين: حملة المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي .

❖ المراجع الأجنبية:

1. . Ullah imdad and others,(2022),privacy in tergeted advertising : Asurvey , Naccache : CT-RSA 2001, pp. 408–424 ,C Springer-Verlag Berlin Heidelberg.
2. Galli Federico and others (2022), consent to targeted advertising , European business Law review no 33 , Holland
3. Kox hend and others , (2017), tergeted advertising , palatform competition and privacy . Journal of Economics and Management strategy , dol 10 1111 jems 12200 , university of Groningen
4. Ronalgom Rewna,(2018), Data Visulizatiom without privacy violition,universitie Liden sciensed business
5. Ullah Imdad and Adel binbusayyis , (2022), joint optimisation of privacy and cost of in _ App mobile user profiling and targeted Ads ,college of computer Engineering and sciences prince sattam, bin Abdelaziz , university Al-kharj 11942 Saudi Arabia corresponding auther .
6. Van den Hoven, and others ,(2019) ,privacy and information technology.

❖ **المواقع الاكترونية:**

1. AndrewRestuccia,TrcicyRayan,(2023), https://www.wsj.com/articles/biden-calls-for-limiting-tech-companies-use-of-personal-data-targeted-ads-11673469013 20/04/2023
2. السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي،(2022)، تم الاسترداد من https://anpdp.dz/ بتاريخ 2023/03/27
3. سياسة الخصوصية موقع Meta(Facebook,Instagram)(2023) تم الاسترداد من https://www.facebook.com/privacy/dialog/navigation بتاريخ 2023/05/7
4. فازولا حسام، ،(2022)، التطبيقات الذكية هل يمكن أن تصبح أداة تجسس على هاتفك؟، تم الاسترداد من https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-62070563 بتاريخ 23/03/6

الملاحق

الملحق رقم (01)

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علوم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات

استمارة استبيان لإعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص الاتصال الجماهيري و الوسائط الجديدة

حول موضوع:

وعي الطلبة الجامعيين الجزائريين بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية

دراسة ميدانية لعينة من طلبة علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات جامعة قالمة

- **إعداد الطلبة :**
- **خلف الله رانية**
- **عباس آمنة**

اشراف:

أ.د حموش عبد الرزاق

بناء عليه نأمل منكم الإجابة على الأسئلة الموجودة في الاستمارة، مع الإشارة أن مساهمتكم في الإجابة عليها سيساعدنا نحن الطلبة في التوصل إلى النتائج العلمية الموجودة، كما نشير أن إجابتكم نستخدم لأغراض البحث العلمية فقط، و بالتالي الرجاء الإجابة بدقة.

- الرجاء وضع علامة (X) أمام الإجابة أو الإجابات المختارة

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

2 – السن :

22_18 ☐

27_23 ☐

32_28 ☐

أكثر من 32 ☐

3- المستوى التعليمي:

2 ليسانس ☐

3 ليسانس ☐

1 ماستر ☐

2 ماستر ☐

4 – التخصص:

إعلام و اتصال ☐

علم المكتبات ☐

إعلام ☐

اتصال ☐

علم المكتبات و المعلومات ☐

اتصال و علاقات عامة

اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة

إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات

المحور الثاني: استخدامات الطلبة للبيئة الرقمية

5- أملك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي

نعم

لا

6- موقع التواصل الاجتماعي المفضل لدي:

Facebook_

Instagram_

Telegram_

WhatsApp_

أخرى تذكر:

.....

7- أضع بياناتي الشخصية في حساباتي الخاصة :

نعم

لا

أحيانا

8 - أملئ الاستمارات الإلكترونية بمعلوماتي و بياناتي الشخصية:

نعم

لا

أحيانا

المحور الثالث: طرق انتهاك الخصوصية داخل الفضاء الرقمي:

9- أقرأ قائمة الشروط عند تحميل تطبيق جديد:

نعم

لا

أحيانا

10- ماهي الأمور التي تمنح للتطبيقات اذن الوصول اليها :

Galerie_

Microphone_

Contact_

Localisation_

أخرى

تذكر.....

11- أوافق على شروط المواقع الإلكترونية التي أدخل إليها:

نعم

لا

أحيانا

12- تصلني رسائل مجهولة المصدر تحمل روابط معينة إلى بريدي الإلكتروني:

نعم

لا

أحيانا

13-أقوم بالنقر على أي رابط إلكتروني غير معروف:

نعم

لا

أحيانا

المحور الرابع: المخاطر التي يتعرض إليها الطلبة داخل البيئة الرقمية

14- أعتقد أنني مراقب من خلال بعض التطبيقات التي أستعملها

نعم

لا

أحيانا

15- أتعرض الى إعلانات مستهدفة باستمرار لمنتجات تحدثت عنها مع أصدقائي في مواقع التواصل الاجتماعي:

نعم

لا

أحيانا

16- بعض الروابط و المواقع تطلب مني كلمة السر و المرور لبعض حساباتي في مواقع التواصل الاجتماعي:

نعم

لا

أحيانا

المحور الخامس: وعي الطلبة بأهمية الخصوصية الرقمية

17- ما رأيك في موضوع الخصوصية في الفضاء الرقمي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

18- هل تعتبر أن الخصوصية الرقمية حق من حقوقك التي يجب حمايتها ؟

نعم ☐

لا ☐

19_أعرف أن هناك مخاطر ناتجة عن انتهاك الخصوصية الرقمية :

نعم ☐

لا ☐

20- بعض المنصات و المواقع تجمع المعلومات الشخصية لمستخدميها:

نعم ☐

لا ☐

21- أقوم بحجب هويتي عند الولوج لبعض المنصات الرقمية ظنا مني أنني أحمي خصوصيتي:

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

22 – أعرف طرق حماية بياناتي الشخصية في الفضاء الرقمي:

نعم ☐

لا ☐

أعرف البعض منها ☐

23– القيام ببعض الإجراءات تجعلني أتفادى خطر انتهاك الخصوصية :

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

24– أهتم ببياناتي الشخصية داخل الأنترنيت:

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

25– لا أعتقد أنه قد يترتب أي خطر في حال قامت إحدى المواقع باستغلال بياناتي الخاصة:

نعم ☐

لا ☐

26–لا أهتم بعمليات التجسس على بياناتي الشخصية في البيئة الرقمية :

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

انتهى. شكرا لكم ♡

ملحق رقم (02) :يوضح كيف يتم التعرف على اهتمامات المستخدمين لموقع (Meta) و هذا من خلال سياسة خصوصية الموقع

ملحق رقم(03): يوضح كيف يتم عرض الاعلانات المستهدفة لموقع (Meta) و هذا من خلال اهتمامات المستخدمين

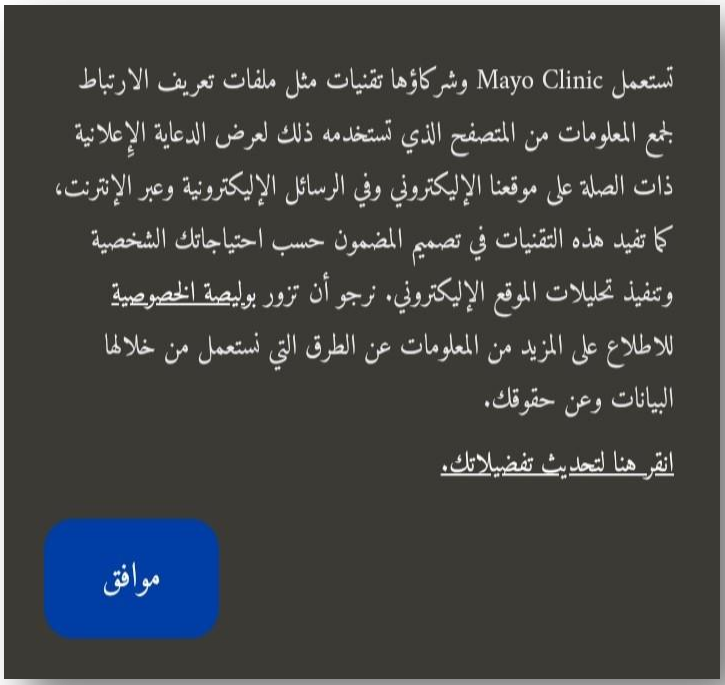

ملحق رقم(04):يوضح علاقة ملفات تعريف الارتباط (cookies) الخاصة بالمستخدم بالتعرض للإعلانات التي تتماشى مع اهتماماته

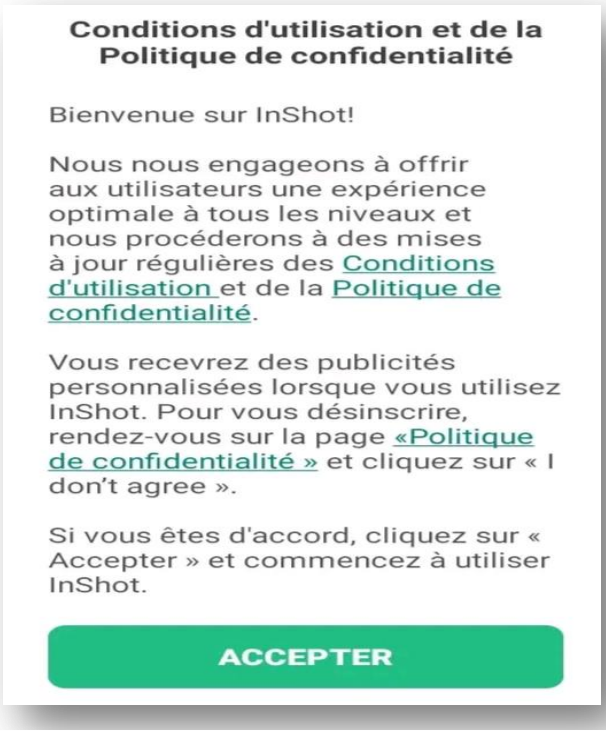

ملحق رقم(05): نموذج عن قائمة الشروط التي تظهر عند تحميل التطبيقات يظهر فيها روابط للوصول الى سياسة خصوصية التطبيقات

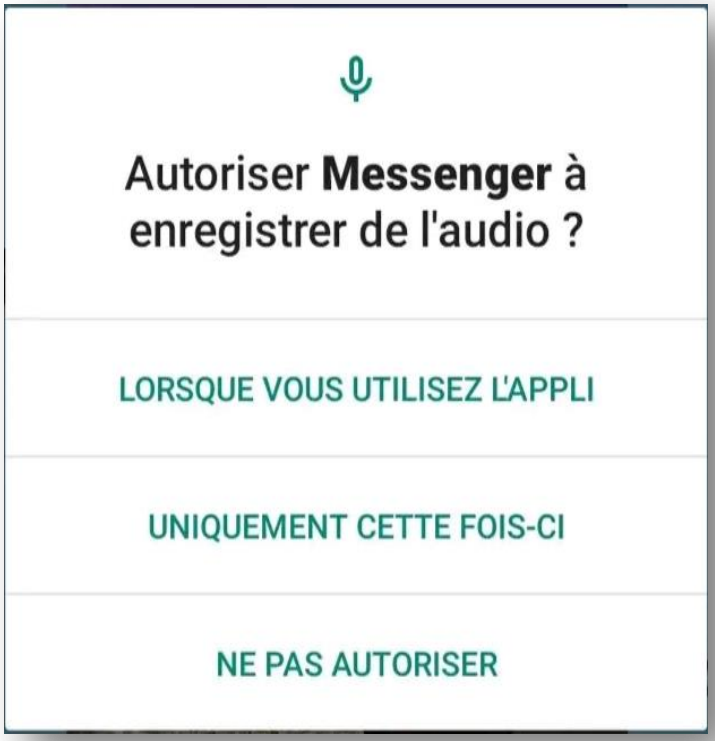

الملحق رقم(06): يوضح طلب الوصول الى ميكرفون الجهاز لغرض ارسال رسالة صوتية عبر تطبيق (Messenger)

الملحق رقم(07): يوضح طلب اذن الوصول لملفات المتواجدة في الجهاز من قبل تطبيق (WhatsApp)